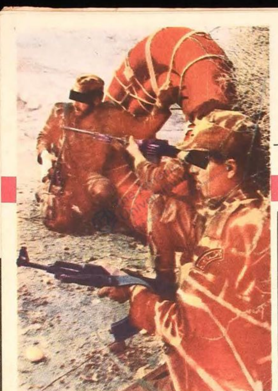
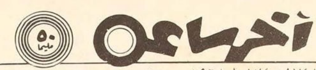




AKHER SAA - 1748 - 24 APRIL 1968

العدد ١٧٤٨ - ٢٤ ابريل ١٩٦٨

مغامرة مثيرة مع الفدائيين داخل الأرض المحتلة

عندما التقى عبد الناصر مع الفلاحين فى المنصورة

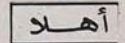
مؤامرة على القدس

• مع العائلات التى تعيش عند خط النار فى بورسعيد

• مذيعة التليفزيون التى رفضت العمل فى السينما



الآن
مسحوق
الغسيل
سافو
يغسل أكثر بياضًا
أفضل ما يستعمل فى الملابس الملونة
يعطى الملابس رائحة جذابة
يحافظ على نعومة الأيدى
٣
مزايا
الجديد
سافو
يغسل اكثر بياضًا !
لبة
٣٦ جرام
١٢ مليم
لبة
١٤ جرام
٥ مليم
إنتاج شركة النيل للزيوت والصابون
(المنتجات العالمية - سابقا)
احدى شركات
المؤسسة المصرية العامة
للصناعات الغذائية



لا أجد على شفتى ما أهتف به كلما لقيتك سوى أهـلا ..



بقلم : يوسف السباعى

فى لقاء الرئيس مع قوى الشعب العاملة ..

التناقضات بين قوى الشعب العاملة يجب ألا تتحول إلى تصادم



* الرئيس جمال عبد الناصر فى لقائه مع قوى الشعب العاملة فى مؤتمر الفلاحين الذى انعقد فى الاسبوع الماضى فى مدينة المنصورة

غدا يلتقى الرئيس جمال عبد الناصر مع المثقفين فى لقائه الثانى مع قوى الشعب العاملة

وفى لقائه الاول مع الفلاحين فى المنصورة اوضح الرئيس فى جلاء معالم المستقبل القريب الذى وضع اسسه ومهد له بيان ٣٠ مارس الذى اكد الرئيس انه حصيلة الاراء والمناقشات التى اشعلت النكسة شرارتها والتى بدات مقدماتها فيما قبلها وانه يعتبر اتفاقا على نقطة بداية واسلوب لقاء يدفع الى التغيير الذى بلورت المناقشات الجماهيرية حاجة الشعب اليه . وهو لا يعتبر نصا جامدا وانما هو وثيقة تملك سلطة الشعب الممثلة فى المؤتمر الاضافة اليه والتعديل فيه .

ولقد لخص الرئيس برنامج العمل الذى جاء فى بيان ٣٠ مارس فى نقطتين رئيسيتين :

الاولى : المعركة والاستعداد لها وحشد كل القوى العسكرية والوطنية والقوى العربية على مستوى الشعوب والحكومات ..

الثانية : تحقيق سيطرة الشعب بالديمقراطية على العمل الوطنى وقيادته وتوجيهه بخلق سلطة قوى الشعب العاملة عن طريق بناء الاتحاد الاشتراكى بالانتخابات من القاعدة الى القمة .

وكان من ابرز ما اوضحه الرئيس ان سلامة الجبهة الداخلية امر ضرورى لتحقيق النصر فى معركتنا مع العدو . وان البناء العسكرى لابد ان يدعمه ويسنده البناء السياسى ، الذى يجب أن ترتبط فيه الحرية السياسية بالحرية الاجتماعية مؤكدا ان الديمقراطية السياسية لا يمكن أن تنفصل عن الديمقراطية الاجتماعية لان حرية التصويت فى الانتخابات لا يمكن أن تتحقق بغير تحرر من الاستغلال ..

وتحدث الرئيس عن ضرورة سيادة القانون وكفالة استمرار الثورة مؤكدا ان سيادة القانون هى اول ضمان للديمقراطية وان الديمقراطية هى التى تضع قوى الشعب العاملة فى موضعها كصاحبة السلطة الحقيقية والموجهة للعمل الوطنى والضامنة لكفالة استمرار الثورة ..

> حاجتنا فى مرحلة نفاذ الصبر الى الذين
> لا ينفذ صبرهم من نفاذ الصبر !

ومن أهم ما اوضحه الرئيس فى لقائه الاول مع قوى الشعب العاملة تاكيده انه قد يكون هناك تناقضات بين قوى الثورة نفسها .. قوى الشعب العاملة .. ولكن لا يمكن ان يكون هناك صدام ، وان النظام الثورى هو نظام قوى الشعب العاملة كلها وانه لا يمكن ان ينشأ بين النظام الثورى تصادم مع اية قوة من قوى الشعب العاملة وان المظاهرات التى حدثت تعتبر تعبيرا عن نفاد الصبر ولكن لا يمكن اعتبارها عملا معاديا . واننا يجب الا نسكت عن التصادم مع الثورة المضادة واننا قادرون على ضربها وتصفيتها ولكن الحوار الخلاق بين قوى الثورة لا يمكن أن يسمى تصادما ولا يمكن أن يواجه بالقوة ..

والشىء الذى لا جدال فيه .. **هو أن محاولة** خلق التصادم بين قوى الشعب العاملة او تضخيم التناقض بينها بحيث يتحول الى صدام شىء قد يكون اخطر على الثورة من الثورة المضادة ..

وفى مرحلة نفاد الصبر .. **تكون فى أمس الحاجة الى اولئك الذين لا ينفد صبرهم .. من نفاد الصبر** .. فيعتبرون تصادما ما اعتبره الرئيس نوعا من الحوار الخلاق الذى يجب ألا يعتبر تصادما أو مواجهته بالقوة .. ويحاولون بذلك عزل احدى قوى الشعب العاملة عن بقية تحالف قوى الشعب ، محاولين ان يفتتوا التحالف بعزل هذه القوة ودفعها لكى ترتمى فى احضان الثورة المضادة ، أو لكى تكون هى نفسها .. برغمها ثورة مضادة ..

واذا كانت المذاهب التى تؤمن بدكتاتورية طبقة من الطبقات وبحتمية الصراع الدموى من اجل تصفية بقية الطبقات ، فان الثورة المصرية البيضاء لم تؤمن قط بهذا ، بل قامت على تذويب الفوارق بين الطبقات وتحالف قوى الشعب العاملة ..

ولقد نجحت ثورتنا فى هذا ولم تحتج الى صراع دموى لتصفية طبقة من الطبقات لان مجموع الشعب المصرى أو تحالف قوى الشعب العاملة يمكن اعتباره كله طبقة واحدة ولم يكن من العسير عزل الفئة المستغلة من الراسماليين والاقطاعيين دون ان يشكلوا فى مجموعهم طبقة تحتاج الى صراع دموى ..

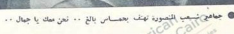
◄●●●●●●●●●

هذا الاسبوع

مع الفلاحين في مؤتمر المنصورة!



معك لتزيل اثار العدوان ... بيان مارس بيان الشعب .. !!



● جماهير شعب المنصورة تهتف بحماس بالغ .. نحن معك يا جمال ..

تصوير : محمد بدر

وكتب :محمد عبد الحميد

● حشود هائلة .. وكتل من البشر اشبه بموجات البحر المتلاحقة كانت تتحرك .. وتدفع الاكف .. وتدق الطبول .. وتنفخ في المزامير .. وتطلق الاغاني الشعبية الحلوة .. وهي تستقبل الرئيس جمال عبد الناصر في المنصورة .. في كل مكان من هذه المدينة البطلة الاسطورية الخالدة .. في محطة السكة الحديد .. في الشوارع التي مر منها الركب الكبير .. في السرادق الضخم الهائل .

لقد عشت في هذه المدينة يومين كاملين قبل خطاب الرئيس. كان كل شيء فيها يموج بالحركة والحياة .. ومن عينيها اليقظة نظرات نشيطة ، تجوس خلال بحرها الواسع ، وتتحسس الافق في امل كبير .. كأنما تريد أن تشقه وتدفعه الى البعيد .. الى المستقبل الواسع العريض .

مدينة ازدحمت بالافكار .. بالاماني .. بالحب من أجل لقاء القائد والزعيم .. في كل مكان ، في القهوة ، في الشوارع ، في البيوت في الحقول كان الحنين يشتد الى لقاء رجل الساعة الذي وهبته جماهير الشعب العاملة كل الثقة ليدفع من كاهلها آثار النكسة ، ويزيل آثار العدوان .

ان هذه المشاعر المخلصة ليست مجرد احاسيس تدور فوق السطح .. وانما هي راسخة في الاعماق .. اعماق كل الناس .

يؤيد ذلك .. محمد حامد البهوتي .. فلاح من قرية بهوت .. انه ليس فلاحا عاديا .. وانما هو ثائر .. ترك بصماته الثائرة فوق أرضه قبل الثورة .. يقول .. لقد كانت ((بهوت)) قريتي مسرحا لطغيان وبطش عائلة البدراوي .. قبضوا على ٥٢ فلاحا من القرية بتهمة السرقة والتمرد .. والحقيقة أننا لم نسرق .. وانما تمردنا على الظلم .. وقضينا ثلاثة أشهر في السجن بين أبشع أنواع التعذيب والضرب .. وتفجرت أول ثورة للفلاحين في ((بهوت)) . ان الارض لنا .. والاقطاع زال .. وما حصلنا عليه لن نفرط فيه .. اننا خلف هذا الرجل الاسمر .. وسوف نقول له نعم ((حتى يزيل آثار العدوان .. وحتى يحقق لهذا الوطن الخير الكثير ..

ونترك حامد البهوتي ..

ونقابل السيد متولي حبط .. فلاح آخر من قرية ((دميرة)) .. هذه القرية كان يملكها في الماضي عمر طوسون .. يملكها ويملك ناسها وكل شيء فيها .. يقول السيد متولي .. انني الآن أشعر بالامان .. أولادي بالمدارس في الماضي لم تكن نجرؤ على تعليم أولادنا .. كنا نضرب ، ونهان ونشرد .. لقد أصبحت الآن صاحب أرض .. وصاحب رأي حر .. لقد كنت معدما ..

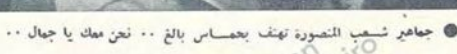
●●●●●●●●●

مع الفلاحين في مؤتمر المنصورة!



● جماهير شعب المنصورة تهتف بحماس بالغ .. نحن معك يا جمال ..





معك لنزيل آثار العدوان ... بيان مارس بيان الشعب .. !!

تصوير : محمد بدر

وكتب : محمد عبد الحميد

● حشود هائلة .. وكتل من البشر أشبه بموجات البحر المتلاحقة كانت تتحرك .. وتدفع الاكف .. وتدق الطبول .. وتنفخ فى المزامير .. وتطلق الاغانى الشعبية الحلوة .. وهى تستقبل الرئيس جمال عبد الناصر فى المنصورة .. فى كل مكان من هذه المدينة البطلة الاسطورية الخالدة .. فى محطة السكة الحديد .. فى الشوارع التى مر منها الركب الكبير .. فى السرادق الضخم الهائل .

لقد عشت فى هذه المدينة يومين كاملين قبل خطاب الرئيس. كان كل شىء فيها يموج بالحركة والحياة .. ومن عينيها اليقظة نظرات نشيطة ، تجوس خلال بحرها الواسع ، وتتحسس الافق فى امل كبير .. كأنما تريد أن تشقه وتدفعه الى البعيد .. الى المستقبل الواسع العريض .

مدينة ازدحمت بالافكار .. بالامانى .. بالحب من أجل لقاء القائد والزعيم .. فى كل مكان ، فى القهوة ، فى الشوارع ، فى البيوت فى الحقول كان الحنين يشتد الى لقاء رجل الساعة الذى وهبته جماهير الشعب العاملة كل الثقة ليدفع من كاهلها آثار النكسة ، ويزيل آثار العدوان .

ان هذه المشاعر الخلصة ليست مجرد احاسيس تدور فوق السطح .. وانما هى راسخة فى الاعماق .. اعماق كل الناس .

يؤيد ذلك .. محمد حامد البهوتى .. فلاح من قرية بهوت .. انه ليس فلاحا عاديا .. وانما هو ثائر .. ترك بصماته الثائرة فوق أرضه قبل الثورة .. يقول .. لقد كانت ((بهوت)) قريتى مسرحا لطغيان وبطش عائلة البدراوى .. قبضوا على ٥٢ فلاحا من القرية بتهمة السرقة والتمرد .. والحقيقة أننا لم نسرق .. وانما تمردنا على الظلم .. وقضينا ثلاثة اشهر فى السجن بين أبشع انواع التعذيب والضرب .. وتفجرت أول ثورة للفلاحين فى ((بهوت)) . ان الارض لنا .. والاقطاع زال .. وما حصلنا عليه لن نفرط فيه .. اننا خلف هذا الرجل الاسمر .. وسوف نقول له نعم ((حتى يزيل آثار العدوان .. وحتى يحقق لهذا الوطن الخير الكثير ..

ونترك حامد البهوتى ..

ونقابل السيد متولى حبط .. فلاح آخر من قرية ((دميرة)) .. هذه القرية كان يملكها فى الماضى عمر طوسون .. يملكها ويملك ناسها وكل شىء فيها .. يقول السيد متولى .. اننى الآن أشعر بالامان .. أولادى بالمدارس فى الماضى لم نكن نجرؤ على تعليم أولادنا .. كنا نضرب ، ونهان ونشرد .. لقد أصبحت الآن صاحب أرض .. وصاحب رأى حر .. لقد كنت معدما ..



حصلت « آخر ساعة » على عدة وثائق تكشف تفاصيل المؤامرة الاسرائيلية على الاراضى العربية فى مدينة القدس .. ان السلطات الاسرائيلية تستخدم وسائل النازيين البربرية والارهاب المنظم لطرد الاهالى العرب من بيوتهم واسكان الاسرائيليين مكانهم .. وهذا تقرير من داخل الارض المحتلة ..

● روحي الخطيب .. محافظ مدينة القـدس الذى أبعـدته السلطات الاسرائيلية عن الارض المحتلة يفضح أبعاد المؤامرة الاسرائيلية !

تقرير خطير من داخل الأرض المحتلة :

مؤامرة على القدس !

● الوثيقة رقم ٣ : صورة من نص مذكرة أهالى القدس الى رئيس وزراء اسرائيل والحاكم العسكرى استنكارا لهذه الاجراءات وعليها توقيعات زعماء العرب فى الارض المحتلة ..

● الوثيقة رقم ١ ـ مخطط تنظيمى للقطعـة المشار اليها اتفاق شكل مشروع تقسيم كامل بحرر الطرق والساحات ويبين بكل وضـوح وحدات الاراضى التى ستنزع ومساحة كل منها

● الوثيقة رقم ٢ ـ مخطط مساحى للجـزء الشمالى من مدينة القدس وفى وسطه بقعة سوداء تكشف عن أول القطع التى وقع اختيار السـلطات الاسرائيلية عليها لتشكل اول حى اسرائيلى فى مدينة القدس

رسالة خاصـة لآخر ساعه من داخل الارض المحتلة

فى هذه الفترة بالذات ، وفى أسبوع عيد القيامه المجيد ، تتعرض القدس لابشع مؤامرة صهيونية لتهديدها ، ان جانبا من هذه المؤامرة قد اتضح عقب عدوان يونيو مباشرة ، عندما اعلن اشكول ليهود العالم ((لقد جئت لكم ـ يا يهود العالم ـ بالقدس على طبق من فضة!!))

ثم توالت التصريحات والمقالات فى الصحف الاسرائيلية عن ضرورة استعمار القدس العربية، وبعد هذه الحرب النفسية ، قاموا بهدم المساكن العربية المحيطة بحائط البراق ، وطرد السكان العرب لا من القدس بل من الضفة الغربية كلها ، ثم هدوا جانبا كبيرا من اسوار القدس القديمة ، واقاموا هددا من المساكن ((الاسرائيلية)) فى داخل القدس العربية نفسها ، واعادوا افتتاح مستشفى هداسا على جبل الزيتون ، واصبح واحدا من المستشفيات العسكرية الهامة التى تقوم بخدمة جرحى المعارك المستمرة مع الفدائيين والجيش الاردنى .

وفى يوم ٢ مايو سوف تشهد القدس العربية لاول مرة فى تاريخها قوات العدو وأسلحته وما استولى عليه فى عرض عسكرى تعد له اسرائيل من الآن بمناسبة ذكرى ((قيام دولة اسرائيل))

وبالاضافة الى القرارات السابقة التى اتخذتها اسرائيل باعتبار أن المدينتين مدينة واحدة ، وانهـا من ((الارض الاسرائيلية)) وتحاول ان تجبر كل السكان فى القدس للخضوع الى القوانين الاسرائيلية .

وهدف اسرائيل واضح من مؤامرتها على القدس ، انها تهدف الى أمرين :

الاول : تهديد القدس وطرد السكان العرب.

الثانى : هدم المسجد الاقصى واعادة بناء ((الهيكل القديم)) .

وتحرك السكان فى الضفة الغربية ، وفى يناير الماضى ، قدم ٤٦ من كبار الشخصيات العربية فى القدس مذكرة الى ((الحاكم العسكرى الاسرائيلى للضفة الغربية)) لكى يرفعها الى ليفى اشكول رئيس الوزراء . يستنكرون ((استملاك مساحة كبيرة من الارض فى القدس العربية لاقامة مساكن عليها لاسكان عدد كبير من اليهود ، ويستنكرون ايضا اهداف اسرائيل البعيدة فى محاولتهم الرامية الى تهديد القدس ، بأن هذه المحاولات من جانب اسرائيل تقع تحت المحاذير الآتية :

● تؤيد المخاوف القائلة بأن قادة اسرائيل يسعون وراء التوسع والغزو وان حكمة السلام التى ترد على السنتهم احيانا ما هى الا تغطية للنوايا التوسعية الحقيقية .

● تقضى على محاولات السلام التى تقوم بها أو تسعى اليهـا اكثر من جهة من الجهات الحسنة النية .

● تعرقل ، بل تقضى على مهمة مندوب الامم المتحدة لايجاد حلول عادلة لمشاكل المنطقة ، وتبرز بشكل لا يتسرب اليه الشك بأن اسرائيل تستهدف عدم انجاح الحلول العادلة رغم انه صدر من الحكومة الاسرائيلية عدة تصاريح تتضمن انها تؤيد مهمة مندوب الامم المتحدة وتعمل على انجاحه والتعاون معه .

● لا نود ان نكرر بأن هذه الخطوة فيها كل معانى التحدى لقرارات الامم المتحدة واعتداء على حقوق دولة ذات سيادة ، تتمتع بعضوية المنظمة العالمية .

● انه لا يقلل من خطورة هذه الخطوة القول بأن هذه المساكن سوف تكون تحت تصرف جميع السكان بغض النظر من الجنسية أو الدين ، اذ اننا نرى ان هذا القول لا يخرج من كونه غطاء يخفى النوايا الحقيقية تحته .

والمؤامرة تمضى

ولكن اسرائيل لم تلتفت الى هذا الاستنكار من الجانب العربى ، ومضت فى خطتها ، بل ذهبت الى الحرم القدسى الشريف . والذى يضم اقدس المقدسات الاسلامية بما فيه مسجد الصخرة ، وأرسلت بعثة ((آثار)) ، وهذه البعثة بدات حفرياتها داخل الحرم الشريف نفسه تمهيدا لهدم المسجد الاقصى .. وبناء الهيكل !!

وفى الاسبوع الماضى ، تجمعت لدى الحكومة الاردنية وثائق المؤامرة على القدس العربية والمقدسات الاسلامية ، وكشف جانبا من هذه الوثائق السيد روحى الخطيب محافظ القدس والذى أبعدته قوات الاحتلال الاسرائيلى مؤخرا عن الضفة الغربية ، وجاء الى الضفة الشرقية ، وكان احدى الشخصيات العربية التى قدمت الاحتجاج الى حكومة ليفى اشكول فى يناير الماضى ، ومن هذه الوثائق الهامة ، والتى تؤكد بما لا يدع مجالا للشك نوايا اسرائيل تجاه الارض التى احتلتها بعد الخامس من يونيو ، وخاصة مدينة المدائن والاديان .. مدينة القدس العربية .

● **المستند الاول** : مخطط مساحى للجزء الشمالى من مدينة القدس ، وفى وسطه بقعة سوداء تكشف عن أولى القطع التى وقع اختيار السلطات الاسرائيلية عليها لتشكل أول حى اسرائيلى فى الاراضى العربية التى صادرتها مؤخرا ، والمعروف انها صادرت حوالى (٨١٨) فدانا فى القدس العربية .

● **المستند الثانى** : مخطط تفصيلى للقطعة الموجودة على شكل بقعة سوداء فى المخطط المساحى للجزء الشمالى للمدينة ، وذلك على شكل مشروع تقسيم كامل يحدد الطرق والميادين ويبين بكل وضوح وحدات الاراضى التى سوف توزع ومساحة كل منها .

قصة هذه الوثائق

وهذا المستند من كتيب صدر من الحكومة الاسرائيلية باللغة العبرية ، وليس له أصل بالعربى أو الانجليزى لانه لليهود فقط ، ومع هذا الرسم أو المستند تفصيلات لليهود عن سهولة الحصول على أراضى القدس وذلك بأسعار رمزية وعلى قروض طويلة الاجل وبفوائد زهيدة ، وهذه القروض للبناء ، ثم نماذج لتقديم طلبات ((الاستملاك)) ، وكانت هذه القطعة بصفة خاصة هى أول قطعة أرض صدر امر اسرائيلى باغتصابها واعتبارها أراضى تابعة ((للدولة الاسرائيلية)) وذلك فى ١١ يناير عام ١٩٦٨ . وهذه المساحة المصادرة من القدس العربية تقدر بـ ٨١٨ فدانا أى حوالى ٣٣٤٥ دونما وسيبدا فورا فى بناء حى يهودى فى اكثر من ثلث المساحة المغتصبة . وهذا الحى يعد لاقامة ٢٥٠٠ وحدة سكنية أى مسكن لحوالى ١٥٠ الف يهودى كدفعة أولى .

اساليب النازية الاسرائيلية

بقى شيء واحد.. ان هذه الوثائق قد كشفت من صورة جديدة من أساليب النازية الاسرائيلية الجديدة التى ظهرت فى الشرق الاوسط ، من تعذيب وتشريد الاسر وخاصة فى القدس ، ان هناك مشروعات كثيرة معدة للقدس ، ان من بين هذه المشروعات اقامة مساكن صهيونية حول القدس القديمة فى كل اتجاه لاقامة حاجز صهيونى بين بقايا العرب فى القدس واخوانهم فى الضفة الغربية .

حصلت « آخر ساعة » على عدة وثائق تكشف تفاصيل المؤامرة الاسرائيلية على الاراضى العربية فى مدينة القدس .. ان السلطات الاسرائيلية تستخدم وسائل النازين البربرية والارهاب المنظم لطرد الاهالى العرب من بيوتهم واسكان الاسرائيليين مكانهم .. وهذا تقرير من داخل الارض المحتلة ..



● روحى الخطيب .. محافظ مدينة القدس الذى أبعدته السلطات الاسرائيلية عن الارض المحتلة يفضح أبعاد المؤامرة الاسرائيلية !

تقرير خطير من داخل الأرض المحتلة :

مؤامرة على القدس !

● الوثيقة رقم ٣ : صورة من نص مذكرة أهالى القدس الى رئيس وزراء اسرائيل والحاكم العسكرى استنكارا لهذه الاجراءات وعليها توقيعات زعماء العرب فى الارض المحتلة ..

● الوثيقة رقم ١ ـ مخطط تنظيمى للقطعة المشار اليها اتفاق شكل مشروع تقسيم كامل يحرر الطرق والساحات ويبين بكل وضوح وحدات الاراضى التى ستنزع ومساحة كل منها

● الوثيقة رقم ٢ ـ مخطط مساحى للجزء الشمالى من مدينة القدس وفى وسطه بقعة سوداء تكشف عن أول القطع التى وقع اختيار السلطات الاسرائيلية عليها لتشكل أول حـ اسرائيل فى مدينة القدس

رسالة خاصة لآخر ساعه من داخل الارض المحتلة

فى هذه الفترة بالذات ، وفى أسبوع عيد القيامة المجيد ، تتعرض القدس لابشع مؤامرة صهيونية لتهديدها ، ان جانبا من هذه المؤامرة قد اتضح عقب عدوان يونيو مباشرة ، عندما اعلن اشكول ليهود العالم ((لقد جئت لكم ـ يا يهود العالم ـ بالقدس على طبق من فضة!!))

ثم توالت التصريحات والمقالات فى الصحف الاسرائيلية عن ضرورة استعمار القدس العربية، وبعد هذه الحرب النفسية ، قاموا بهدم المساكن العربية المحيطة بحائط البراق ، وطرد السكان العرب لا من القدس بل من الضفة الغربية كلها ، ثم هدموا جانبا كبيرا من اسوار القدس القديمة ، واقاموا عددا من المساكن ((الاسرائيلية)) فى داخل القدس العربية نفسها ، واعادوا افتتاح مستشفى هداسا على جبل الزيتون ، واصبح واحدا من المستشفيات العسكرية الهامة التى تقوم بخدمة جرحى المعارك المستمرة مع الفدائيين والجيش الاردنى .

وفى يوم ٢ مايو سوف تشهد القدس العربية لاول مرة فى تاريخها قوات العدو واسلحته وما استولى عليه فى عرض عسكرى تعد له اسرائيل من الآن بمناسبة ذكرى ((قيام دولة اسرائيل))

وبالاضافة الى القرارات السابقة التى اتخذتها اسرائيل باعتبار أن المدينتين مدينة واحدة ، وانها من ((الارض الاسرائيلية)) وتحاول ان تجبر كل السكان فى القدس للخضوع الى القوانين الاسرائيلية .

وهدف اسرائيل واضح من مؤامرتها على القدس ، انها تهدف الى أمرين :

الاول : تهديد القدس وطرد السكان العرب.

الثانى : هدم المسجد الاقصى واعادة بناء ((الهيكل القديم)) .

وتحرك السكان فى الضفة الغربية ، وفى يناير الماضى ، قدم ٤٦ من كبار الشخصيات العربية فى القدس مذكرة الى ((الحاكم العسكرى الاسرائيلى للضفة الغربية)) لكى يرفعها الى ليفى اشكول رئيس الوزراء . يستنكرون ((استملاك مساحة كبيرة من الارض فى القدس العربية لاقامة مساكن عليها لاسكان عدد كبير من اليهود ، ويستنكرون ايضا اهداف اسرائيل البعيدة فى محاولتهم الرامية الى تهديد القدس ، بأن هذه المحاولات من جانب اسرائيل تقع تحت المحاذير الآتية :

● تؤيد المخاوف القائلة بأن قادة اسرائيل يسعون وراء التوسع والغزو وان حكمة السلام التى ترد على ألسنتهم أحيانا ما هى الا تغطية للنوايا التوسعية الحقيقية .

● تقضى على محاولات السلام التى تقوم بها أو تسعى اليها اكثر من جهة من الجهات الحسنة النية .

● تعرقل ، بل تقضى على مهمة مندوب الامم المتحدة لايجاد حلول عادلة لمشاكل المنطقة ، وتبرز بشكل لا يتسرب اليه الشك بأن اسرائيل تستهدف عدم انجاح الحلول العادلة رغم انه صدر من الحكومة الاسرائيلية عدة تصاريح تتضمن انها تؤيد مهمة مندوب الامم المتحدة وتعمل على انجاحه والتعاون معه .

● لا نود ان نكرر بأن هذه الخطوة فيها كل معانى التحدى لقرارات الامم المتحدة واعتداء على حقوق دولة ذات سيادة ، تتمتع بعضوية المنظمة العالمية .

● انه لا يقلل من خطورة هذه الخطوة القول بأن هذه المساكن سوف تكون تحت تصرف جميع السكان بغض النظر عن الجنسية أو الدين ، اذ اننا نرى ان هذا القول لا يخرج عن كونه غطاء يخفى النوايا الحقيقية تحته .

والمؤامرة تمضى

ولكن اسرائيل لم تلتفت الى هذا الاستنكار من الجانب العربى ، ومضت فى خطتها ، بل ذهبت الى الحرم القدسى الشريف . والذى يضم أقدس المقدسات الاسلامية بما فيه مسجد الصخرة ، وأرسلت بعثة ((آثار)) ، وهذه البعثة بدأت حفرياتها داخل الحرم الشريف نفسه تمهيدا لهدم المسجد الاقصى .. وبناء الهيكل !!

وفى الاسبوع الماضى ، تجمعت لدى الحكومة الاردنية وثائق المؤامرة على القدس العربية والمقدسات الاسلامية ، وكشف جانبا من هذه الوثائق السيد روحى الخطيب محافظ القدس والذى أبعدته قوات الاحتلال الاسرائيلى مؤخرا عن الضفة الغربية ، وجاء الى الضفة الشرقية ، وكان احدى الشخصيات العربية التى قدمت الاحتجاج الى حكومة ليفى اشكول فى يناير الماضى ، ومن هذه الوثائق الهامة ، والتى تؤكد بما لا يدع مجالا للشك نوايا اسرائيل تجاه الارض التى احتلتها بعد الخامس من يونيو ، وخاصة مدينة المدائن والاديان .. مدينة القدس العربية .

● **المستند الاول** : مخطط مساحى للجزء الشمالى من مدينة القدس ، وفى وسطه بقعة سوداء تكشف عن أولى القطع التى وقع اختيار السلطات الاسرائيلية عليها لتشكل أول حى اسرائيلى فى الاراضى العربية التى صادرتها مؤخرا ، والمعروف انها صادرت حوالى (٨١٨) فدانا فى القدس العربية .

● **المستند الثانى** : مخطط تفصيلى للقطعة الموجودة على شكل بقعة سوداء فى المخطط المساحى للجزء الشمالى للمدينة ، وذلك على شكل مشروع تقسيم كامل يحدد الطرق والميادين ويبين بكل وضوح وحدات الاراضى التى سوف توزع ومساحة كل منها .

قصة هذه الوثائق

وهذا المستند من كتيب صدر من الحكومة الاسرائيلية باللغة العبرية ، وليس له أصل بالعربى أو الانجليزى لانه لليهود فقط ، ومع هذا الرسم أو المستند تفصيلات لليهود عن سهولة الحصول على أراضى القدس وذلك بأسعار رمزية وعلى قروض طويلة الاجل وبفوائد زهيدة ، وهذه القروض للبناء ، ثم نماذج لتقديم طلبات ((الاستملاك)) ، وكانت هذه القطعة بصفة خاصة هى أول قطعة أرض صدر أمر اسرائيلى باغتصابها واعتبارها أراضى تابعة ((للدولة الاسرائيلية)) وذلك فى ١١ يناير عام ١٩٦٨ . وهذه المساحة المصادرة من القدس العربية تقدر بـ ٨١٨ فدانا أى حوالى ٣٣٤٥ دونما وسيبدأ فورا فى بناء حى يهودى فى اكثر من ثلث المساحة المغتصبة . وهذا الحى يعد لاقامة ٢٥٠٠ وحدة سكنية أى مسكن لحوالى ١٥٠ الف يهودى كدفعة أولى .

اساليب النازية الاسرائيلية

بقى شىء واحد.. ان هذه الوثائق قد كشفت عن صورة جديدة من أساليب النازية الاسرائيلية الجديدة التى ظهرت فى الشرق الاوسط ، من تعذيب وتشريد الأسر وخاصة فى القدس ، ان هناك مشروعات كثيرة معدة للقدس ، ان من بين هذه المشروعات اقامة مساكن صهيونية حول القدس القديمة فى كل اتجاه لاقامة حاجز صهيونى بين بقايا العرب فى القدس واخوانهم فى الضفة الغربية .

ماذا حدث عندما ذهب السيد اسماعيل الازهري رئيس مجلس السيادة في الخرطوم الي لجنته الانتخابية ليدلي بصوته ؟ .. ولماذا طلب اليه رئيس اللجنة اثبات شخصيته ؟ .. وما هي العلامة التي وضعها رئيس اللجنة بالحبر بين أصبعي السبابة والابهام لرئيس مجلس السيادة السوداني ؟ .. ان آخر ساعة كانت هناك .. وفي هذا التحقيق السريع يروي جنيدي خلف الله تفاصيل كثيرة من وراء الكواليس في انتخابات السودان .

في السودان !



● لماذا طلبوا إلى اسماعيل الأزهري اثبات شخصيته قبل أن يدلي بصوته في الانتخابات ؟

تحقيق من الخرطوم :
يكتبه : جنيدي خلف الله



● ثم انتحى اسماعيل الازهرى جانبا ليدلى بصوته الى جانب المرشح الذى يؤيده !

ورأيت النساء وكأنهن قد بتن في انتظار اعطاء أصواتهن ، وقد وقفت على ناصية الشوارع المؤدية الى مقر اللجنة مندوبات الاحزاب يستقبلن الناخبات من المنتخبات لاحزابهن يرشدونهن وطفت بعدد كبير من هذه الدوائر ، وشاهدت في اليوم الثانى انتخاب الرجال ، فكان اقبال النساء اكثر ، وتحمسهن اكثر وصبرهن على الوقوف منتظمات في الصفوف وتحت وهج الشمس المحرقة اكثر ...

التأكد من شخصية الازهرى

وتوجه اسماعيل الازهرى رئيس مجلس السيادة ورئيس الحزب الاتحادى الوطنى الديمقراطى الى لجنة الاقتراع بالمدرسة الاهلية الشمالية في الدائرة الجنوبية بأم دورمان مشيا على قدميه من منزله في الساعة السابعة والنصف صباحا ، ووقف في طابور المنتخبين لمدة ٢٥ دقيقة الى ان جاء دوره في اعطاء صوته .. ولما دخل امام اللجنة سأله رئيسها عن اسمه ..

فقال : اسماعيل الازهرى .

وبحث في الكشوف فوجد اسمه .

فسأل رئيس اللجنة مندوبى الاحزاب الموجودين باللجنةهما اذا كانوا يعرفون اسماعيل الازهرى ؟

فردوا بالايجاب ، فأعطاه بطاقة التصويت ، فتوجه الى الكابينة ، المخصصة لذلك وانتخب الدكتور احمد زين العابدين وزير الصحة ، ووضع ورقته في صندوق الانتخابات ، ثم قام أحد اعضاء اللجنة بوضع المادة التى احضرتها حكومة السودان من الهند بين اصبعه السبابة والوسطى والتى لا تمحى في أقل من شهر لضمان الا يعطى الناخب صوته في لجنة اخرى وشاهدت الخلفاء وهم يسير الواحد منهم أمام صف من النساء من أقاربه واتباعه الى مقار اللجان ليدلين باصواتهم لمرشحى الحزب الاتحادى الديمقراطى والآن ولا يزال قادة الاحزاب والكثير من المرشحين يقيمون بالريف لمراقبة عملية الاقتراع التى تستمر في كثير منها حتى يوم ٤ مايو المقبل. والكل يتطلع الى ماذا ستكون عليه نتائج هذه الانتخابات ، وفي صالح من من الاحزاب ، والى تقدم الوعى الفكرى فيها ، ثم العامل الشخصى والعصبى ، والقبلى .

وتتضارب التخمينات حول نتائج الانتخابات بين الاحزاب الكبرى بما يلى :

رأى يقول بان الحزب الاتحادى الوطنى سينال ١٤٠ صوتا وآخر يقول بانه سينال ٩٥ .

ورأى يقول بان جناح الهادى سينال ٦٥ وآخر يقول خمسين .

وما يشبه الاجماع بان جناح الصادق — المعارضة — سيحصل على ما بين ٢٥ و ٣٠ صوتا .

اما في الجنوب فان حزب جبهة الجنوب هو الذى سينال ٢٥ صوتا ولم ينجح احد بالتزكية من اى حزب سوى ثلاثة من الحزب الوطنى .

اما عن الاتصالات بين طرفى حزب الامة ، وعن رياسة الجمهورية ، ونوعها ، والمرشحين لها ومجلس السيادة ومستقبله ، ونوع الحكومة القادمة فسأكتب منها بالتفصيل في الاسبوع القادم بعد ظهور الانتخابات .

● ثم حمل بطاقته بنفسه والقاها في صندوق الانتخابات !

ماذا حدث عندما ذهب السيد اسماعيل الازهري رئيس مجلس السيادة في الخرطوم الى لجنته الانتخابية ليدلي بصوته ؟ .. ولماذا طلب اليه رئيس اللجنة اثبات شخصيته ؟ .. وما هي العلامة التي وضعها رئيس اللجنة بالحبر بين أصبعي السبابة والأبهام لرئيس مجلس السيادة السوداني ؟ .. ان آخر ساعة كانت هناك .. وفي هذا التحقيق السريع يروي جنيدي خلف الله تفاصيل كثيرة من وراء الكواليس في انتخابات السودان .

في السودان !





● لماذا طلبوا إلى اسماعيل الأزهري اثبات شخصيته قبل أن يدلي بصوته في الانتخابات ؟

تحقيق من الخرطوم :
يكتبه : جنيدي خلف الله



● ثم انتحى اسماعيل الازهري جانبا ليدلي بصوته الى جانب المرشح الذي يؤيده !

ورايت النساء وكأنهن قد يئسن في انتظار اعطاء اصواتهن ، وقد وقفت على ناصية الشوارع المؤدية الى مقر اللجنة مندوبات الاحزاب يستقبلن الناخبات من المنتخبات لاحزابهن يرشدونهن . وطفت بعدد كبير من هذه الدوائر ، وشاهدت في اليوم الثاني انتخاب الرجال ، فكان اقبال النساء اكثر ، وتحمسهن اكثر وصبرهن على الوقوف منتظمات في الصفوف وتحت وهج الشمس المحرقة اكثر ...

التأكد من شخصية الازهري

وتوجه اسماعيل الازهري رئيس مجلس السيادة ورئيس الحزب الاتحادي الوطني الديمقراطي الى لجنة الاقتراع بالمدرسة الاهلية الشمالية في الدائرة الجنوبية بأم دورمان مشيا على قدميه من منزله في الساعة السابعة والنصف صباحا ، ووقف في طابور المنتخبين لمدة ٢٥ دقيقة الى ان جاء دوره في اعطاء صوته .. ولما دخل امام اللجنة سأله رئيسها عن اسمه ..

فقال : اسماعيل الازهري .

وبحث في الكشوف فوجد اسمه .

فسأل رئيس اللجنة مندوبي الاحزاب الموجودين باللجنة عما اذا كانوا يعرفون اسماعيل الازهري ؟

فردوا بالايجاب ، فاعطاه بطاقة التصويت ، فتوجه الى الكابينة ، المخصصة لذلك وانتخب الدكتور احمد زين العابدين وزير الصحة ، ووضع ورقته في صندوق الانتخابات ، ثم قام احد اعضاء اللجنة بوضع المادة التي احضرتها حكومة السودان من الهند بين اصبعه السبابة والوسطى والتي لا تمحى في اقل من شهر لضمان الا يعطي الناخب صوته في لجنة اخرى وشاهدت الخلفاء وهم يسير الواحد منهم امام صف من النساء من اقاربه واتباعه الى مقار اللجان ليدلين باصواتهن لمرشحي الحزب الاتحادي الديمقراطي

والآن ولا يزال قادة الاحزاب والكثير من المرشحين يقيمون بالريف لمراقبة عملية الاقتراع التي تستمر في كثير منها حتى يوم ٤ مايو المقبل. والكل يتطلع الى ماذا ستكون عليه نتائج هذه الانتخابات ، وفي صالح من من الاحزاب ، واثر تقدم الوعي الفكري فيها ، ثم العامل الشخصي والعصبي ، والقبلي .

وتتضارب التخمينات حول نتائج الانتخابات بين الاحزاب الكبرى بما يلي :

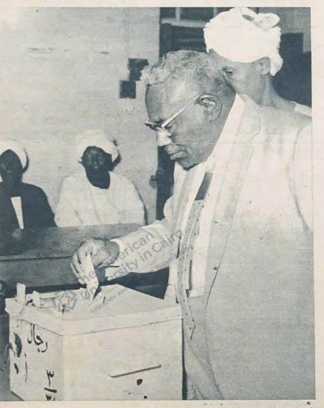
راي يقول بان الحزب الاتحادي الوطني سينال ١٢٠ صوتا وآخر يقول بانه سينال ٩٥ .

وراي يقول بان جناح الهادي سينال ٦٥ وآخر يقول خمسين .

وما يشبه الاجماع بان جناح الصادق – المعارضة – سيحصل على ما بين ٢٥ و ٣٠ صوتا .

اما في الجنوب فان حزب جبهة الجنوب هو الذي سينال ٢٥ صوتا ولم ينجح احد بالتزكية من اي حزب سوى ثلاثة من الحزب الوطني .

اما عن الاتصالات بين طرفي حزب الامة ، وعن رياسة الجمهورية ، ونوعها ، والمرشحين لها ومجلس السيادة ومستقبله ، ونوع الحكومة القادمة فسأكتب عنها بالتفصيل في الاسبوع القادم بعد ظهور الانتخابات .



● ثم حمل بطاقته بنفسه والقاها في صندوق الانتخابات !





مشكلة مساجين المخدرات

أرفعها إلى الرئيس جمال عبد الناصر

فهو وحده الذى يملك إنصافهم

سبق ان اثرنا على صفحات آخر ساعة والاخبار مشكلة الآلاف من المحكوم عليهم بالمؤبد فى قضايا المخدرات .

والمشكلة تتلخص فى ان القانون رقم ٢٥١ لسنة ١٩٥٢ والذى ينص على عقوبة المؤبد لجرائم المخدرات قد عدل فى سنة ١٩٦٠ بحيث رفعت عقوبة المؤبد وكانت النتيجة ان الذى يرتكب جريمة المخدرات بعد عام ١٩٦٠ لا تطبق عليه عقوبة المؤبد فى الوقت الذى استمر الذين ادينوا فى خلال الثمانى سنوات بين عام ١٩٥٢ ، عام ١٩٦٠ تطبق عليهم العقوبة مما يجعل اولئك الذين أدينوا بعد عام ١٩٦٠ يقضون سنوات عقوبتهم لم يفرج منهم ومازال اولئك الذين ادينوا بنفس التهمة قبل عام ١٩٦٠ يقبعون فى سجنهم المؤبد .

والقانون اغفل من ان يرتكب هذا الجور الاحمق لان المشرع قد رفع عقوبة المؤبد ايمانا منه بجورها فليس هناك معنى لان يظل الذين حكم عليهم بها والقمين تحت هذا الجور .

ولقد سبق أن تحدثت مع الاستاذ عصام الدين حسونة وزير العدل واقتنع بضرورة انصاف اولئك الذين يعانون من ظلم قانون اقتنع المشرع بجوره واقدم على تعديله وشكلت لجنة برئاسة السيد المستشار احمد فؤاد سرى لفحص مشكلة هؤلاء المظلومين ومضت مدة دون ان يتخذ معهم اجراء ما .

ولقد جاءوا بشكواهم فى صرخات يائسة لانهم يعانون سجنا فى وقت اقتنع المشرع بجوره وبضرورة رفعه .

وتحدثت مع السيد المستشار رئيس اللجنة فانبانى بان السبيل الى الافراج عنهم هو بحث حالة كل منهم والبت فى انهاء مدة سجنه حسب سلوكه فى السجن . وقد اعدت حتى الآن قائمة بثلثمائة مسجون سترفع الى السيد وزير العدل للبت فيها .

وعدد المسجونين يصل الى اربعة آلاف ، والبت بهذه الطريقة قد يأخذ عشر سنوات اخرى قاتلة لكل امل فى نفوسهم وفى نفوس ذويهم .

والمسألة فى نظرى ليست مسألة حسن سلوك فى السجن أو سوء سلوك . وهى ليست مسائل فردية يمكن ان نبحث كلا منها على حدة . ولكنها مسألة منطق وعقل .

هل القانون القديم الذى يحكم بالمؤبد على جرائم المخدرات جائر ام عادل ؟

اذا كنا قد رفعنا عقوبة المؤبد منه فلابد انها جائرة ؟ واذا كانت جائرة فلماذا نظل يؤاخذ بها اولئك الذين ادينوا فى الجريمة حسب القانون الجائر .

اننا لسنا عبيد التشريعات التى نضعها .. ولكننا نفكر بعقول نفهم ونقتنع . واذا كنا قد عدلنا التشريع فيجب ان نقضى على آثار جوره التى اوقعها بالناس . ولست املك بعد ان رفعتها الى السيد وزير العدل الذى لم يجد فى سلطته مايرفع به الظلم من هؤلاء الا هذا الاسلوب .

لست املك بعد هذا الا ان ارفع الشكوى باسم الآلاف الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر فهو وحده الذى يملك ان يجعل عدالة القانون لا تقف مكتوفة الايدى ويجعل انصافه مقيدا بسنة معينة بل يطبق العدل على اولئك الذين اضيروا بالقانون الجائر الذى اقتنع المشرع بتعديله .

يوسف السباعى





● محمد ابو نصير
وزير العدل

● السيد حرم الرئيس الصديق عبد الرشيد الشرماركى



● حسناء صومالية اسمها عنب محمود حسن تدرس فى كلية الآداب بجامعة القاهرة وقد رافقت السيدة حرم رئيس جمهورية الصومال اثناء زيارتها للقاهرة

حرم رئيس جمهورية الصومال تقول لآخر ساعة :

المرأة الصومالية تشبه المرأة المصرية !

وكتبت نعم الباز :

سمراء بلون مياه فيضان نهر الجوبا الذى يجرى فى بلادها الصومال .. طيبة كأهل بلادها جميعا .. مبتسمة دائما .. جاءت تزور بلادنا مع زوجها السيد عبد الرشيد الشارماركى رئيس جمهورية الصومال عندما جاء الى القاهرة وكانت هى المرة الاولى التى تزور فيها الجمهورية العربية المتحدة .

ام لستة اولاد

انها أم لستة – ما شاء الله – أربعة بنات هن : مريم وأنيسة ونفيسة ونظيفة وولدان هما عمر وعلى .

سألتها :

– بمناسبة أعباء الاولاد .. ما مدى اهتمام السيد رئيس الجمهورية بتربية اولاده .. ؟

قالت :

– انه يهتم بأولاده اهتمام الرجل الصومالى العادى . فمجتمعنا الصومالى حيث لا توجد فروق تذكر بين طبقات المجتمع يتعلم الجميع فى مدارس واحدة واولادى يجلسون جنبا الى جنب مع زملائهم الصوماليين .

● **ماهى المسئوليات التى تواجهك كزوجة لرجل مسئول ..**

قالت وابتسامة مريحة تكسو وجهها الطيب

– ان مسئولياتى مهمة جدا ولكنها ليست صعبة وعموما هى أشياء غير ظاهرة فأنا أسهل له بعض أعبائه الاجتماعية فيما يتعلق بالعلاقات العامة .

● **اذا كان لديك وقت فراغ .. فكيف تقضين هذه الفترات ؟**

قالت :

– ابنائى وبناتى يملأون فراغى تقريبا وكذلك رعاية شئون منزلى فأنا اباشر كل شيء بنفسى .. وهناك بعض الاوقات اباشر فيها بعض الاعمال الاجتماعية فى الجمعيات النسائية وغير النسائية فى الصومال . هذا غير انشغالى بتلبية الدعوات مع زوجى .

● **ما مدى التقدم الذى احرزته المرأة الصومالية بعد الاستقلال ؟**

– لقد اشتركت المرأة الصومالية جنبا الى جنب مع الرجل فى تدبير شئون البلاد فى جميع المجالات وخصوصا المجالات التى كان الاستعمار يحرمها من العمل فيها فهى تقوم بدورها كمدرسة وطبيبة وفى وسائل الاعلام كالصحافة والاذاعة .

● **ماهى اوجه التشابه بين المرأة الصومالية والمرأة المصرية ؟**

– المرأة الصومالية تشبه الى حد بعيد اختها المصرية خصوصا فى أوجه حياتها اليومية حيث تباشر الاثنتان أعمال البيت وتربية الاولاد . وكذلك الترابط الاسرى . وهذا راجع الى الدين الاسلامى الذى ربط بينهما والعلاقات الوطيدة عبر التاريخ منذ أيام الفراعنة . ولهذا فكثير من التقاليد تتشابه بيننا وبينكم ..

● **وماهى تقاليد الزواج عندكم ؟**

– تماما مثلما يحدث فى مصر .. يتقدم العريس ويسأل عنه أسرة العروس ثم يقدم الهدايا وهى مثل الشبكة عندكم ثم يعقد القران .. ويوجد اختلاف فى حفلات الزفاف ففى هذا اليوم يقدم استعراض لفن الرقص والغناء الصومالى ولكن فى حدود المجتمع الاسلامى المحافظ .

● **علمت انك اديت فريضة الحج مرتين فهل تتدخل الناحية الدينية فى طريقة تربية اولادك ؟**

– انا احب التمسك بالدين الاسلامى وهذه طبيعة المجتمع الصومالى كله . والدين يكفل لنا حياة اجتماعية مريحة وديننا ليس دين تزمت انه دين تسامح .

يقدمه : محمد وجدى قنديل | يرسمه : مصطفى حسين

امتدادا للحوار حول الدولة العصرية .. ملامحها .. مقوماتها .. ادارتها ..
وتركيزا على خطوات البدء في اقامتها .. ودفعهـا نحو طريق التحقيق .. والتدعيم .. والاستمرار ..
تبرز عدة جوانب هامه وحيوية في برنامج ٣٠ مارس تعتبر دليل العمل في عملية بناء الدولة الحديثة في مصر .. وعلى حد تعبير البيان :
« ان الدولة العصرية لم تعد مسالة فرد .. ولم تعد بالتنظيم السياسى وحده .. وانما اصبح للعلوم والتكنولوجيا دورها الحيوى .. »
واذن كيف تتكامل مقـومات الدولة الحديثة في مصر .. ؟ وكيف تتفجر الطاقات الخلاقة الـكامنة في الجمـــاهير واللازمة لبنـاء تلك الدولة .. ؟ وكيف تتلاءم حركتها بعد ذلك مع روح العصر ومع تطور العلوم والتكنولوجيا .. ؟
ثم كيف يسهم رجال الجامعات بفـكرهم وبحوثهم في تدعيم بناء الدولة العصرية وفي استمرار تقدمها وفي تطبيق العلم لصالح المجتمع .. ؟

هـــذا الرجـل يقولـــــ :

بالاشتراكية تتحقق الدولة العصرية

● ما هو دور الجامعات المصرية في تطبيق التقدم العلمى ؟



● هناك نقطة بدء ضرورية ولازمة في اى بحث او نقاش عن الدولة العصرية ..
وفي رايى ان كل المبادىء والاهداف التى رفعها بيان ٣٠ مارس يكمل بعضها البعض الآخر بحيث انها تعبر في النهاية عن فكر شامل لاسلوب التقدم العلمى من اجل مواجهة العدوان ثم الانطلاق على طريق الرفاهية والمستقبل المفتوح ..
وعلى هذا الاساس الواضح .. وفوق تلك الارض الصلبة .. فان كل ملامح الدولة العصرية المطلوبة يجب تفهمها داخل الاطار العام لبرنامج ٣٠ مارس عن التغيير الضرورى لازالة اسباب النكسة ومن الحرية السياسية والحرية الاجتماعية وعن المكاسب الاشتراكية ايضا ..
ولذلك فان الدولة العصرية التى يهدف البيـان الى اقامتها وتدعيمها هى : دولة قادرة على مواجهة التحدى الاسرائيلى .. وعلى كفالة الحريات السياسية والاجتماعية .. وفي ذات الوقت فانها دولة اشتراكية طبقا للمبادىء التى وضعها الميثاق .. بمعنى ان هناك طرقا متعددة تؤدى الى الدولة العصرية ..
ولكن ماهو الطريق المثالى والملائم لحركة المجتمع الجديد في مصر ..؟
وبنظرة شاملة الى العالم من حولنا .. وبتعمق فاحص في التاريخ القريب .. نجد - على سبيل المثال - ان المانيا الهتلرية كانت دولة عصرية ولـكنها كانت قائمة على الديكتاتورية النازية .. ثم نجد ان امريكا كذلك دولة عصرية ولكنها واقعة تحت سيطرة الراسمالية والعنصرية والصهيونية ..
ومن هنا تبرز اهمية الطريق الاشتراكى للوصول الى مقومات الدولة العصرية لانه يتلاءم مع حركة الجماهير المصرية ومع حرصها على الديمقراطية ، والواضح ان برنامج ٣٠ مارس قد اكد النظام الديموقراطى كوسيلة لنقل السلطة الى الشعب ، ولتمكين قواه من السيطرة على الاجهزة السياسية والادارية ولضمان تعبيرها عن ارادته وتفاعلها مع مطالبه وآماله .. على ان الايمان بمقدرة القوى الشعبية على ممارسة الديموقراطية لاينفى ضرورة العمل لتحقيق امرين :
● توعية الجماهير بان التحالف بين قوى الشعب العـاملة يعتبر الوسيلة الفعالة لتحقيق الوحدة الوطنية وتدعيم التضامن الاجتماعى واقامة التنظيم السياسى ..
● احساس الجماهير بان السلطة في النظام الديموقراطى يملكها الشعب ولذلك لابد ان يتقدم بشجاعة وثقة لممارسة الديمقراطية ضمانا لمصالحه وصيانة لارادته ..
ومن الواضح ان المبادىء والاهداف الموضوعة في البيان تشكل جميعها كيانا واحدا متماسكا ومترابطا .. ولذلك فان هذا التكامل يحتم - بالضرورة - أن يجرى الاستفتاء عليه كوثيقة واحدة ، وهذا هو نفس الاسلوب المتبع في الاستفتاء على مثل تلك البرامج السياسية في الدول المختلفة ..
وامضى بعد ذلك الى الجامعات ودورها الحتمى في بناء الدولة الحديثة ..
وقطعا ان هناك مهمة واسعة وكبيرة لرجال الجامعات في بناء الدولة العصرية واقامتها ولكن لابد ان ندرك انه لايمكن تحقيـق ذلك بدون وجود الشعب المصرى الذى يتفهم واجباته ويلتزم بمسـئولياته ومن الشروط الاسـاسية التى يجب توافرها في شـعوب الدول الحديثة ..
١ - الالتزام بالدقة والنظام .   ٢ - الوعى الحسابى وعدم الارتجال .
٣ - الايمان بعدالة التوزيع .
٤ - التطبيق اليومى للتقدم العلمى في مجالات الصناعة والزراعة والخدمات .
فاذا كان من واجب رجال الجامعات المساهمة ببحوثهم في المجالات المختلفة لمسـايرة التقـدم العلمى وتحويله الى تطبيقات عمليـة - التكنولوجيا - واذا كان من واجبهم - ايضا - مسـاندة اجهـزة الدولة بهدف ملاءمتها لروح العصر وطبعها بها ، فان هذه الامور جميعا تتطلب ان يكون الشعب متمسكا بالفضائل التى تتفق مع تطـور العصر ومستلزماته - وبالتالى - فانها الفضائل التى اكدتها القيم الروحية على الدوام لاطلاق الطاقات الخلاقة الكامنة في الجماهير ..
وفي رايى ان هناك دعامتين رئيسيتين للطاقات الخلاقة : الفكر والعمل ..
● فيما يتعلق بالفكر فلابد ان تكون هناك فكرة واضحة ومحددة وراء اى مشروع او نشاط فاذا كانت خاطئة او غير مدروسة أو غير موجودة - اساسا - جاء المشروع او النشاط مخيبا للآمال ومسببا لخسائر اقتصادية واجتماعية وسياسية بعيدة المدى ، واما اذا كانت الفكرة سليمة ومدروسة ومتوافرة اصبح المشروع وجها للكسب في جميع الاتجاهات ، ولذلك فانه لابد من اثارة الحماس في اعماق الجماهير لكى تتقدم بالعديد من الافكار ولكى تسهم في دراستها ومناقشتها حتى تصل الى النتيجة المثالية ..
● فيما يتعلق بالعمل فالذى لاشك فيه انه بدون العمـل الجـاد والمخلص في كافة المرافق والمجالات لايمكن تحقيق اى طفرة أو تقـدم حتى ولو كانت وراءه اعمق الافكار وافضلها ، ولذلك فان اطلاق الطاقات الخلاقة للجماهير سواء عن طريق اثارة حماسـها للتقدم بالافكار وللمناقشة الواعية والهادفة ، وسـواء عن طريق دفعها للعمـل الجـاد والبناء يعتبر امرا لازما وضرورة وطنية من اجل المستقبل ..
واسمحوا بعد ذلك ان المس نموذجا للتقدم العلمى وارتباطه بالسياحة ويقودنى الى تساؤل : اين مكان السياحة في الدولة العصرية ؟
وفي اعتقادى ان التوسع الذى يحدث في السياحة الآن في ارجاء العالم والذى يظهر على شكل انتقال لملايين البشر من أجل التعرف على ملامح الشعوب الاخرى ومعالمهـا القديمة والحديثة او بقصد الراحة والعلاج والترفيه ، كل ذلك يرتبط تماما بالتقـدم العلمى الذى يحققه هذا العصر ..
ولولا التطور الذى حدث في صناعة الطائرات والسفن والسيارات ولولا التقدم الهائل في مجالات الاتصالات السلكية واللاسلكية والخـدمات السـياحية والرفاهية الفنـدقية لما اندفعت الحركة السياحية الى المزيد من النشاط والتوسع .. ومن هنا فان الدولة العصرية في مصر سوف تكون القدر على استيعاب الآلاف من السـائحين وتوفير تنقلاتهم واقامتهم وخدمتهم داخل اطار من روح العصر الحديث.. وفي نفس الوقت سوف يكون الشعب المصرى في هذه الدولة أكثر تفهما وادراكا لاهمية السياحة ولضرورة الاستفادة من حركتها الى ابعد الحدود .. !

الدكتور محمد حافظ غانم
(وزير السياحة)



يقدمها **جميل عارف**

طابعان بريد تذكاريان

●● طابعا بريد تذكاريان تصدرهما هيئة البريد فى الشهر القادم .. الاول بمناسبة المؤتمر الدولى لحقوق الانسان الذى تنظمه الامم المتحدة ويحمل الطابع صورة غصن الزيتون ، وفى وسطه شعلتان .. وثمنه ٨٠ مليما .. والطابع الثانى بمناسبة المؤتمر الطبى الثامن وثمنه ٢٠ مليما .. ويحمل هذا الطابع رسما فرعونيا لثلاثة فئران ومصرى قديم يجلس القرفصاء ، وهو يقدم الدواء للفئران الثلاثة !

عملية غسيل معدة للأسد الكبير فى حدائق الحيوان

●● اجرى الدكتور حسن حافظ وكيل حدائق الحيوان بالجيزة عملية غسيل معدة للاسد الكبير عنتر . أمر بتقديم ٣ لتر من زيت الخروع للاسد داخل قطعة كبيرة من الكبد لتطهير معدة وامعاء الاسد .. والسبب كما يقولون فى الحديقة ان احد الزوار القى مادة غريبة داخل قفص الاسد .. وكانت هذه المادة التى يعتقد انها قطعة (فسيخ) ، سببا فى ثورة الاسد داخل القفص واصابته بارتباكات معوية شديدة !

أول بنك من نوعه فى العالم للخدمات القومية !

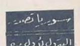
●● أول بنك من نوعه فى العالم يجرى الآن التفكير فى انشائه .. بنك للخدمات القومية .. وفكرة هذا البنك تقوم على ان يتقدم كل مواطن يشعر بالفراغ الى احدى الوحدات الاجتماعية التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية ليملأ استمارة يحدد فيها وقت فراغه .. ويحدد ايضا الساعات التى يمكن ان يهديها الى بلاده .. ونوع الخدمات التى يمكن ان يقدمها فى فترة فراغه فى المشروعات الهندسية او الزراعية او الطبية .. ومن خلال تفريغ هذه البيانات على مستوى الجمهورية فى المركز الرئيسى للبنك فى القاهرة ، يمكن حصر كمية هائلة من الطاقة البشرية المنطوية التى يمكن الاستفادة منها فى تنفيذ المشروعات المختلفة بالمجان .. وصاحب فكرة هذا البنك اخصائى اجتماعى سابق ، وقد التقط احمد رفعت المدير العام للخدمات الفكرة من برنامج اذاعى جديد اسمه (فكرة لبلدنا) ، وقد بادر بدراسة مشروع انشاء هذا البنك قبل عرض المشروع على السيد وزير الشئون الاجتماعية للموافقة على تنفيذه !

اضطرابات فى المانيا بسبب محاولة اغتياله

●● حصلت (آخر ساعة) على هذه الصورة للطالب الالمانى رودى ديتسوك الذى كانت محاولة اغتياله فى برلين الغربية سببا فى الاضطرابات العنيفة التى انتشرت فى غالبية مدن المانيا الغربية .. ورودى ديتسوك واحد من زعماء اتحاد الطلبة الالمان الاشتراكيين .. وقد تسببت محاولة اغتياله فى هياج الرأى العام الالمانى .. وكانت المظاهرات العنيفة التى اخلت تهز حكومة بون بعنف !

افريقيا تنتج ٩٠٪ من محصول الماس فى العالم

●● احصائية رسمية اذيعت فى الاسبوع الماضى فى مدينة داكار عاصمة جمهورية السنغال فى غرب افريقيا تقول ان القارة الافريقية تنتج فى الوقت الحاضر حوالى ٩٠ ٪ من انتاج الماس فى العالم .. وتقول نفس الاحصائية ان جمهورية الكونغو كنشاسا تنتج وحدها ٢٠ مليون قيراط من الماس فى كل سنة !



●● تدفق البترول لاول مرة هذا الاسبوع من حقول بترول جزيرة فى سوريا الى ساحل البحر الابيض خلال خط انابيب البترول الذى يبلغ طوله ..) كيلو متر ، وقد قامت احدى الشركات الايطالية بانشائه .. ومع تدفق البترول بغزارة فى منطقة كاراتشوك فى الجزيرة بمساعدة الخبراء السوفييت اصبحت سوريا احدى الدول العربية المصدرة للبترول .. ومن قبل كانت سوريا تعتمد فى سد احتياجاتها من البترول على البترول العراقى الذى يمر بالانابيب عبر اراضيها الى ساحل البحر ..

دراسات فى تنسيق الزهور من اليابان

●● انتهزت السيدة عقيلة الرئيس الصديق جوزيف بروز تيتو فرصة زيارتها لليابان برفقة زوجها الرئيس اليوغوسلافى لتزور احد محلات تنسيق الزهور ، وهى محلات تشتهر فى اليابان ، لتتلقى دراسات فى تنسيق الزهور وكان الرئيس تيتو قد وصل الى اليابان فى الاسبوع الماضى برفقة السيدة عقيلته ، وذلك ضمن برنامج رحلة اعدها الرئيس اليوغوسلافى لزيارة اليابان وعدة دول آسيوية فى منطقة جنوب آسيا !

الجهاز العجيب الذى يسجل لك مكالماتك التليفونية

●● الدكتور احمد منصور ابو ساعد .. صاحب الصيدلية الذى ابتكر جهاز تسجيل المكالمات التليفونية !

●● بعد دراسات وتجارب استغرقت اكثر من السنتين استطاع موظف فى احدى الوزارات اسمه فتحى عثمان جاسر ، بالاشتراك مع صاحب ورشة لاصلاح السيارات اسمه عبد المحسن اسماعيل ، تصنيع (منقى زيت) للسيارات يمتاز بقدرته على العمل المستمر دون تغيير بدلا من منقيات الزيت التى كانت تستورد من الخارج ..

وفى نفس الوقت قام صاحب صيدلية فى حلوان واسمه الدكتور احمد منصور ابو ساعد تصنيع جهاز يقوم بتسجيل المكالمات التليفونية الواردة والصادرة من جهاز التليفون المركب عليه تسجيل المكالمات التليفونية ماكينة تسجيل .. ويضم الجهاز العجيب الى جانب عمله فى تسجيل المكالمات التليفونية مكنة تسجيل ومكبرا للصوت لاستعماله فى اذاعة الحفلات وتسجيلها فى نفس الوقت !

معرض متنقل يطوف بالمحافظات



●● لاول مرة يخرج من القاهرة موكب يتكون من ثمان سيارات ضخمة جهزت للعمل كمعارض متنقلة لتطوف عواصم المحافظات .. والسيارات الثمان كانت الجمهورية العربية قد تلقتها هدية من اليابان ثم ظلت مخزونة فى أرض هيئة المعارض أكثر من سنتين كاملتين بدون استخدام .. وصاحب فكرة اقامة المعارض المتنقلة هو محمود عبد القادر حمزة مدير هيئة المعارض .. واول معرض سيقام فى الغردقة يوم ٦ مايو القادم لمدة اسبوعين .. وبعدها يبدأ المعرض المتنقل جولته فى المحافظات ..



اسبانيا تمنح الاستقلال لجزيرتين فى غرب افريقيا

●● قررت الحكومة الاسبانية منح الاستقلال للمنطقتين فى المستعمرات الاسبانية فى غرب افريقيا امام شواطىء الكاميرون ، وهما ريوميونى وفرناندوبو وفرناندوبو جزيرة مساحتها ٢٫٠١٧ كيلو مترا مربعا ، ولا يزيد تعدادها على ٦٥ الف نسمة ..

اما ريوميونى فمساحتها حوالى ٢٦ الف كيلو متر مربع .. ويبلغ تعدادها ٢٠٠ الف نسمة من بينهم سبعة آلاف اوربى غالبيتهم من الاسبان !

عالم صغير .. صغير .. صغير



● موسكو :

شهدت موسكو فى الاسبوع الماضى اول معرض من نوعه لرائد فضاء فنان ، اسمه اليكسى ليونوف .. ويضم المعرض حوالى ٧٠ لوحة ، وقد قام رائد الفضاء السوفيتى برسمها بالاشتراك مع فنان سوفيتى اسمه اندريا سوكولوف ..

واقيم المعرض فى مبنى اتحاد الفنانين فى موسكو !

وفى الصورة يرى رائد الفضاء الفنان وهو يرسم احدى لوحاته امام الجمهور بعد افتتاح المعرض!

● واشنطون :

يبحث علماء الطب والمسئولون فى البوليس الامريكى تقريرا خطيرا عن انتشار استخدام عقار الهلوسة بين الشباب الامريكى .. ويقول التقرير ان من اشد انصار استخدام هذا العقار فتيات وشبان الصين .. والسر وراء اهتمام علماء الطب بهذا العقار .. انه يفقد التوازن والتحكم العقلى فى الاشياء المرئية ، ويجعل المريض يتعاطى هذا العقار .. يتصور الاشياء امامه كما يشاء .. فمثلا يرى المريض الشارع امامه خاليا تماما .. ثم يمضى فيه وتكون النتيجة ان يلقى مصرعه .. وظن احد المرضى ان عسكرى المرور مجرد « لوح زجاج » فقذفه بحجر مما ادى الى اصابته .. وعند استجواب أى مريض يكتشف اى محقق انه أمام حالة تفوق كل انواع الجنون فى العالم .. وقد انتشر هذا المرض بين الشبان والفتيات فى المدارس الامريكية بشكل وبائى خطير !.

محل بقالة فى البدروم لتغطية نفقات الكنيسة



●● لاول مرة تصمم كنيسة جديدة فى مدينة كولونيا فى المانيا الغربية بحيث يبنى فى الدور الارضى تحت الكنيسة محل بقالة مثل المحلات التى يطلق عليها فى اوربا (بيع كل شىء) .. وقد ساهمت الكنيسة بغالبية رأسمال هذا المتجر حتى تذهب ارباحه اليها مساهمة فى تغطية نفقات الكنيسة !

هذا وقد اعد محل البقالة بحيث يمكن ان تشترى منه كل ماتحتاج اليه .. من الابرة الى السيارة !

● دار السلام

دراسة عن الطرق فى افريقيا تقول ان اطول طريق فى افريقيا يخرج من دار السلام فى تانزنيا ، ويمتد فى قلب افريقيا .. ويطلق على هذا الطريق الذى يبلغ طوله ١٦٠٠ كيلو متر طريق الجحيم .. ولعل هذا الاسم ينطبق عليه فعلا .. لانه غالبا مايتعرض لسيول متدفقة وكثيرا ماتتسبب هذه السيول فى تعطيل المواصلات لفترات طويلة .. وعندما تبدا هذه السيول ويتعطل المرور فى هذا الطريق الحيوى .. تتعطل اعمال التصدير فى زامبيا .. ويعتبر هذا الطريق من اهم المنافذ التجارية لزامبيا التى تصدر منتجاتها من طريق دار السلام ..

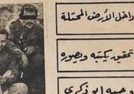
● لوس انجلوس :

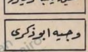
احتفل فى ولاية كاليفورنيا الامريكية فى الاسبوع الماضى بزواج ارملة تبلغ من العمر ٣٨ عاما وبناتها الثلاث فى يوم واحد .. وقد تم الزواج فى حفل اقيم بكنيسة لوس انجلوس .. ومن الطريف ان العرسان الثلاثة الذين تزوجوا الفتيات الثلاث يعملون جميعا بحارة على ظهر مدمرة امريكية ، بينما يعمل زوج الارملة حفارا فى أحد حقول البترول ..

آخر تقليعة فستان وشنطة يد وحذاء من الزلط !

● آخر تقليعة من ايطاليا هى هذا الفستان من « الزلط » .. وهو من تصميم مصمم الازياء الايطالى « ديموتكو البيونى » .. والفستان لايقل وزنه عن خمسة كيلو جرامات ولا تستطيع صاحبته ان تجلس وهى ترتديه فى اى مكان .. ان عليها بعد ان ترتديه ان تتحرك تحت ثقله .. او ان تظل واقفة فى مكانها .. ومع الفستان ابتكر مصمم الازياء حذاء مطعما بالزلط وحقيبة يد ايضا من الزلط !









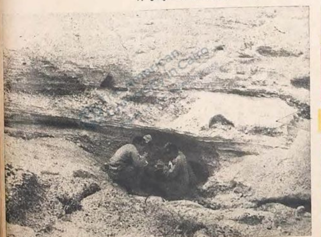
قامت « آخر ساعة » برحلة مثيرة مع الفدائيين داخل الارض المحتلة .. عبرت معهم نهرالاردن ، وعاشت معهم فى حربهم المقدسة ضد قوى العدوان الاسرائيل .. كيف كانت هذه الرحلةالمثيرة ؟ .. وماذا حدث عندما سقط احد الفدائيين واسمه ابو غزالة شهيدا ؟

ان وجيه أبو ذكرى يروى قصة الرحلة المثيرة فى هذا التحقيق الصحفى الذى كتبه وصوره بنفسه !

●● عندما كان النهر مرتفعا . كان هذا الزورق المطاط احدى الوسائل الهامة فى العبور الى الارض المحتله ..

● استشهد "أبو غزالة" .. وبعد ساعات سقط قتلة الشهيد فى كمين للفدائيين !

●● بعد رحلة مثيرة فى الارض المحتلة ، وعمليـة فدائية جلست المجموعة المقـاتلة فى احد الكهوف تلتهم الغذاء فى راحة وامان ..









●● مجموعة تصعد الجبال ، بسرعة وقوة ، وهي محملة بأثقال الذخيرة والسلاح ، واخرى تقوم بحراسة سفح الجبل .. في انتظار صيد جديد

الجبهة الاردنية ـ من وجيه ابوذكرى .

عندما انطلق العمل الفدائي الفلسطيني في داخل اسرائيل قبل حرب الستة الايام السوداء، سألني احد الصحفيين الاجانب ـ وكان ذلك في بيروت ـ قال الصحفي :

ـ لحساب من يعمل الفدائيون ؟

واذكر انني قلت له :

ـ لحساب الشعب العربي الفلسطيني ..

فعاد يسأل :

ـ هل هم ناصريون ، أم حركيون ، أم بعثيون .. أم ؟ ..

وقبل أن يسرد قائمة الاحزاب العربية .. قلت له :

ـ هم فلسطينيون .. وهذه البداية تحمل في طياتها ثورة مسلحة ، لن تهدأ الا بعد التحرير ..

فلقد كنت خلال السنوات العشر الماضية ، اقترب من التفكير الفلسطيني ، وكان هناك اتجاه عام بأن الارض التي سلبت لن تعود بالعمل السياسي ، بل ستعود بالعمل المسلح ، وان الشعب الفلسطيني ، لو رفع من عليه الحجر والوصاية لقدم لثورته أغلى التضحيات ..

وبعد عشرين سنة من التيه والسجون العربية والاسرائيلية ، وسجون أخرى اسمها المخيمات أمكنه أن يرفض الوصاية ويرفع الحجر .. وبدأ أول مسيرة الثورة المسلحة في الارض المحتلة .. وهذه المسيرة قد ولدت دون اجهاض ، وسوف تنمو وتكبر ولن تتوقف أبدا .. ولن يتمكن الاستعمار الصهيوني في فلسطين ان يقضي عليها

القيادات السياسية

وفي القاهرة ، ودمشق ، وبيروت ، وعمان ، التقيت اكثر من مرة بالقيادات السياسية لهذه المنظمات ، وكم من مرة اعرض رغبتي بلقاء الفدائيين في ارض المعارك ، وبدأت استعد لرحلة مثيرة مع الفدائيين الفلسطينيين ، ثم حدثت معركة الكرامة في ٢١ مارس الماضي ، وكان الغرض الرئيسي من تقدم القوات الاسرائيلية الى غور الاردن هو القضاء على الفدائيين وعزلهم عن الجيش العربي الاردني ، وحدث العكس تماما .. التفاف الجماهير بما في ذلك الجيش الاردني بالفدائيين ، واقتناع المترددين بالعمل الفدائي وصلابته ..

كان اول لقاء لي بالمقاتلين بعد هذه المعركة المثيرة ، وكانت آثارها ما زالت ترقد فوق ارض غور الاردن . وكانت رائحة البارود لم تبعد عن منطقة القتال ..

وقامت قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بتوصيلي الى احدى القواعد المتقدمة على بعد أمتار من نهر الاردن ، وعشت مع هؤلاء الرجال أياما رائعة . بل ربما هي اروع أيام حياتي ، فان لكل فرد من هؤلاء المقاتلين قصة اسطورية في تحمل الآلام ، أو قصة اسطورية مع القوات الاسرائيلية ..

لقاء مع المقاتلين

لقد وصلنا في صباح مبكر من ايام الاسبوع الماضي ، كانت درجة حرارة غور الاردن مرتفعة نظرا لانخفاض الارض هناك ، ووجدت في مقر القوات المتقدمة عددا كبيرا من المقاتلين نائما، والآخر مستيقظا يحرس النيام ، ومجموعة اخرى في الجبال تتدرب تدريبا شاقا على القيام باحدى العمليات العسكرية داخل اسرائيل ، وكانت أعمار هؤلاء تتراوح من الاربعين الى دون العشرين

وقدمني ابو علي لمجموعة الحراسة المنتشرة حول الذين لا يعملون الا في الليل .. وجلسنا نتحدث ..

●● على ضوء خافت ، وضعت خطة عسكرية لعملية جديدة داخل اسرائيل نفسها .. سوف يسمع عنها العالم

● دقيقة بدقيقة مع الفدائيين لحظة عبورهم النهر الى داخل الأرض المحتلة

وذهبنا الى احد معسكرات التدريب ، وكان هناك المئات الذين تقدموا للتطوع بعد معركة الكرامة كان جو المعسكر مشحونا، أصوات القنابل وطلقات الرصاص تدوي في المعسكر ، ولكن كان هناك شيء ما .. فان هناك لمحة من الحزن على الوجوه .. وسألت عن السبب .. وكان هناك سبب واحد .. هو استشهاد أحد ابطال المقاومة ليلة امس ، ثم استشهاد ثلاثة آخرين أثناء التدريب العنيف الذي حدث ..

فكيف استشهد **الملازم احمد فهيم ابو غزالة..** لقد كان يقود مجموعة في طريقه الى الارض المحتلة القيام بعملية هامة. وأثناء عبور النهر في المساء كانت القوات الاسرائيلية قد أعدت كمينا للبطل العربي ، البطل الذي قاد عدة مجموعات كبيرة في عمليات كثيرة ، واطلق الكمين الصهيوني النار على المناضل العربي .. فاستشهد .. ووصل النبأ الى قائد المنطقة .. وفي نفس الليلة ذهب الى ضفاف النهر .. من نفس المكان الذي كان يحاول المناضل الشهيد العبور منه، وظل كامنا في انتظار ظهور قتلة فهيم .. وسطعت الشمس ولم يظهر احد ، وجاءت الساعة التاسعة صباحا، وقام ناصبو الكمين في مكانهم ، **فأطلق القائد** العربي الرصاص ، فماتوا على الفور .. ولكن

هل هؤلاء عوضوا من خسارة فيهم ؟.. **يقول القائد .. لا ..** فان أي فدائي عربي يساوي مائة مقاتل اسرائيلي .. ويقول القائد .. ولكن الشيء الذي يعزينا أن ابو غزالة قد استشهد بعد أن قام بعدة عمليات ناجحة وكثيرة في الارض المحتلة .

والقواعد المتقدمة

لقد قضيت في احدى القواعد المتقدمة اياما لن تنسى ، كانت هي أروع أيام حياتي ، جاء الليل لاول مرة لكي أبيت في الجبال وعلى فرش حجر من القوات المحتلة ، وكان لدي شعور بالامان الشديد ، فان الحراسة يقظة ، وان قصص البطولة التي سمعتها طول خمس ساعات كفيلة وحدها لان تنتزع من قلبي كل ذرة خوف ، فيكفي أن تعيش مع أبطال خاضوا معارك اسطورية سواء في الارض المحتلة أو على أرض المعركة ، ويسردون هذه البطولات بشيء من البساطة .. بساطة الابطال .

واستيقظنا في الصباح الباكر ، واكلنا اكلة ميدانية ، عبارة عن علب بسكوت ، وعن شاي ،

وبدأت عمليات تدريب طول النهار ، وفي نفس الوقت نامت قوة الحراسة ، وقوة اخرى عادت من الارض المحتلة قامت بعملية عسكرية قالوا عنها انها بسيطة ..

بعد فترة تدريب استمرت عدة ساعات ، كان هناك احد الذين عاشوا في العراق ، وقال انه سيطهي **(اكلة عراقية)** اكراما لوجود مدني بينهم ، واحضروا بعض رءوس الغنم ، والخبز ، وصنع اكلة العراقية ؟ وجلسنا جميعا حولها نلتهم هذه (الاكلة النادرة) في القواعد المتقدمة .

بعد الغداء طلب مني قائد المجموعة أن أنام .. لاني سوف اشهد عملية عسكرية في المساء ، وسوف أذهب مع مجموعة فدائية داخل الارض المحتلة ...

وسألني .. هل انت خائف ؟

قلت له .. **لا .. لقد دخلت سلفا الى عدن عندما كانت الثورة مشتعلة ..**

وقال .. لا .. هناك اختلاف كبير .. فانت بصفتك مصريا طرف معركة مباشرة معه .. والدخول الى عدن له الفدائيين .. **ولكن الدخول**



●● مدفع الهاون ، سلاح حاسم للفدائيين ، لقد تمكن هذا النوع من السلاح ان يقضى على الاسلاك المكهربة التي وضعوها حول المستعمرات ..

فنارات اسرائيلية للكشف عن عمليات تسلل الفدائيين عبر النهر

هنا من باب واحد .. والانجليز كانوا متمركزين في عدن .. وهنا انتشروا في كل مكان .. وأنا أقول لك ابعاد المعركة .. حتى تقرر ..

فقلت له : أنا أعرف الخطورة .. ولكنى أرغب في تسجيل المعركة ..

قال الرجل شارحا .. معركة الليلة :

هناك مجموعتان ، مقاتلتان ، **الاولى سوف** تذهب لفتح الطريق أمام الثانية ، وستقوم المجموعة الثانية بالذهاب الى داخل اسرائيل لمدة ثلاثة أسابيع ستقوم **بعملية هامة ، ثم تعود** المجموعة الاولى ، وفي اثناء العودة ستقوم بوضع لغم لسيارة مصفحة تسير في الصباح تحمل بعض الجنود لتوزعهم على مراكز المراقبة ، وتأخذ معها جنود نقطة المراقبة السابقة ، وسيكون اللغم غير كهربائى ، بمعنى انه سيوضع في الطريق وتعود المجموعة شرق النهر ، وينفجر اللغم فور مرور السيارة فوقه ..

واضاف الرجل قائلا :

– وبما انك لم تتدرب .. فسوف تذهب مع قوة حراسة لتشهد هذه العملية عن قرب .. وتدخل الى غرب النهر ..

الليلة المثيرة الطويلة

وتركنى القائد لكى انام استعدادا لليلة المثيرة ، ولكنى لم امكن من النوم .. ربما الخوف .. وربما لانى سوف اشهد جانبا من ملحمة بطولية يقوم بها الشعب الذى كان بالامس شريدا ، وعشت في دوامة من التفكير ، بين البطولات التى كنت اسمعها منذ لحظات ، ثم بين الوجوه التى عشت معها أياما جميلة وهى في طريقها الى احدى العمليات وقد لا تعود ، ثم في أسرتى وابنى ثم مرة أخرى في عبور النهر ، خلال هذه الساعات كان فكرى طائرا يحط في أماكن كثيرة ، وتركت ذلك المكان الذى كنت ساحاول أن انام فيه ..

وخرجت الى الاحاديث مع هؤلاء الفدائيين ، استمع الى مرارة الماضى وحلاوة القادم ، استمع الى احدى العمليات العسكرية الناجحة في احدى المستعمرات ..

((هل تذكر يا أبو عبد الله معركة مطار اللد)) .. ثم أجد نفسى بعد هذه الجملة اسمع ملحمة بطولية من هؤلاء البسطاء ..

وجاء الليل .. ولم يكن القمر ساطعا .. ولكنهم كانوا سعداء .. فان الظلام يساعدهم على العمل ، ولان اليهود جبناء ، وهذه حقيقة ، وليست محاولة للتقليل من قوة العدو ، ان الصهيونى يخشى مواجهة فدائية ، انه يحارب في حماية طيران ودبابة فقط ، لذلك فهو كثيرا ما يطلق الرصاص على مجرد اشباح .. وضوء القمر قد يظهرهم ولو حتى على صورة اشباح ..

وبدانا المسيرة نحو النهر .. تقدمت مجموعة ، وبعدها بساعة اخرى تقدمت مجموعة أخرى ، وبعدها بساعة تقدمت مجموعة ثالثة كنت انا ضمن افرادها ، وسرنا في سهل الغور الشرقى ، وعندما اقتربنا من النهر سمعت في هذا الهدوء الشامل اصواتا لسير قوافل من الدبابات في المنطقة المحتلة ، وكلما اقترب من النهر أسمع الصوت أكثر فاكثر .. حتى شاهدت هذا العدد الهائل من الدبابات .. نعم شاهدته .. شاهدت دبابات العدو وهى تتحرك أمامى .. ولكن لا احد يقول ان هذه دبابات تسير بمحاذاة النهر .. لا احد يريد أن يقول ذلك ، وكان لابد ان أسال بصوت منخفض :

– هل سيتم العبور وهذه الدبابات تسير ؟..

– أى دبابات ؟..

– هذه .. التى امامى .. والتى أسمع صوتها ؟..

وضحك الفدائى المجيب .. وقال :

– ان الصوت الذى تسمعه هو صوت النهر ، انه يأتى من مرتفع ليهبط في منخفض هائل ، لذلك يسير بسرعة ٦٠ كيلومترا في الساعة ، ويجلب هذا الصوت ، ولانها تجربة جديدة عليك فقد صورت لك هذه الاصوات الصورة التى تراها .. صورة دبابات لا وجود لها ..

وسرنا في الطريق ، وكلما اقتربنا اصبح واضحا امامى ان هذا الصوت ما هو الا صوت النهر ..

ثم وصلنا الى النهر نفسه .. ولم يبق امامى لكى اصبح في أرض عربية محتلة الا هذا النهر المنخفض والذى تسير فيه المياه بهذه السرعة الهائلة لتصب في البحر الميت ..

محاولة عبور النهر

كانت المجموعتان المقاتلتان قد عبرت النهر ، وطرق العبور كثيرة ، ان المياه ضحلة ، ولكن سرعة سيرها تجعل هناك صعوبة في اجتيازه ، فيذهب (خبير عبور) يقوم بربط حبل طويل في احدى الاشجار بالضفة الشرقية ، ولخبرته في العبور فهو يتمكن من أخذ طرف الحبل ، ومقاومة اندفاع المياه وبربط الطرف الاخر في شجرة مقابلة ، ثم يعود ، ويدخل الباقون ممسكين بهذا الحبل حتى لا يتمكن تيار المياه من دفعهم الى الامام حيث الصخور القاتلة .. وتعتبر هذه طريقة صيفية للعبور ، لان هناك طريقة شتوية..

ونزلت الى النهر في محاذاة الحبل ممسكا به ، وكانت المياه تصل الى أكثر من ثلاثة أرباع المتر ، مندفعة ، وباردة ، ولولا هذا الحبل القوى ومساعدة هذا الخبير لامكن للمياه القوية هذه ان تقذف بنا الى الامام .. وبلا صوت ، وبخفقات قلب سريعة وعالية ، عبرنا النهر ، وجلسنا على الحشائش المبتلة في الضفة الغربية من النهر .. جلسنا قليلا .. وسرنا في **الليل ..** صوت أقدامنا لا يسمعه أحد ، **لا أحد يتكلم مع الاخر ..** وانا لا أرى شيئا **أمامى ..** ويبدو ان تجربة السير في الظلام قد جعلت من الفدائيين أقوياء البصر ايضا .. وفجأة وجدت يدا تمسك بذراعى .. وكانت هذه اليد ، يد أحد الفدائيين ، الذى أمرنى بالوقوف ، وسارت المجموعات الى الامام ثم جلسنا .. ومرت ساعات في صمت رهيب ..

وفجاة .. وجدنا في السماء انوارا ..
اريد أن اسال ..
ثم ظهر كشاف اسرائيلى .. ليكشف النهر ..
واريد ان اسال .. اريد ان اقول وهل من الممكن ان يكتشفنا هذا النور ..
ولكن لا حديث .. لا كلمة ..
فقد نكون وسط كمين يهودى ..
وقد نكون بجوار نقطة مراقبة ..
المهم لا كلام ..
ومرت ساعات الصمت ..

وجاءت مجموعة .. وسرنا معها .. وبنفس طريقة الذهاب عدت .. وعندما وصلت الى الضفة الشرقية كنت سأتحدث ولكن سرعان ما ضغط أحد الفدائيين على ذراعى ، وعندما وصلنا الى احدى التباب ، تنفست ، وبدانا نتحدث بصوت منخفض قليلا ..

الحديث الخافت

وكان اول سؤال ..

– ما هذه المشاعل التى رايتها في السماء ؟

– انها مشاعل ضوئية ، يطلقونها بين كل لحظة واخرى عند سماع أى صوت ، ولقد كانت هناك مجموعة اخرى تعبر من مكان آخر ..

– هل تم وضع اللغم ؟..

– طبعا ..

– وهل ذهبت المجموعة الى هدفها بعيد المدى

– طبعا ..

واثناء هذا الحديث .. اعترضتنا قوة ملاحظة من الجيش الاردنى .. وعرفوا أننا من الفدائيين ، ودخلنا الى مكانهم نحتسى أروع وأعظم كوب من الشاى شربته في حياتى .

وانتهينا من الشاى والراحة ..
وفي الطريق .. سالت صديقى الفدائى ؛

– وهل هذه هى الطريقة الوحيدة للعبور ؟

– هذه وسيلة صيفية .. فالنهر منخفض يمكن عبوره ، سيرا ، ولكن في الشتاء ، فكان هناك وسيلة أخرى ، هى القوارب المطاطية ، فبعد العبور عن طريق الخبير ، يربط أيضا القارب ويركب عدد بسيط من الفدائيين ويسحبونه الى الضفة الغربية ، ووسائل أخرى كثيرة ..

وعدنا الى القاعدة المتقدمة ..

وفي الخامسة والنصف صباحا سمعنا صوت انفجار ..

انه اللغم .. لقد انفجر .. يا ترى ما هو الصيد الذى صاده اللغم هذا اليوم ؟..

وعاد رجال الاستطلاع ، وأعلنوا ان صيد هذا اليوم السيارة المصفحة نفسها ، سيارة مكشوفة ، كان بها أحد الذين يرتدون الملابس المدنية وسط مجموعة من العسكريين ، وقد دمرت المصفحة ، وعند الظهر اعترفت اسرائيل بانفجار اللغم ..

ولم يصدر بيان في نفس اللحظة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وانتظروا مدة أيام حتى يصدر بيان بمجموعة العمليات التى تمت خلال أسبوع .

والآن .. ماذا فعلوا الذين ذهبوا في مهمة طويلة .. انا لا أعرف .. كل ما أستطيع ان اقوله .. قلبى معهم .. وكم ساكون سعيدا عندما اسمع أنباء هؤلاء الرجال .. بعد ان يكونوا قد أتموا مهمتهم في قلب عدو بغيض .. قلبى معكم ايها الرجال اينما كنتم .. في الجبال .. في السهول .. في الصحراء .. داخل المدن .. يا أبطال المقاومة الفلسطينية الباسلة ..

وجيه ابو ذكرى

●● أكلة عراقية ، واحـــد الفدائيين بعدها للمجموعات المقاتلة التى عادت من الارض المحتلة ..



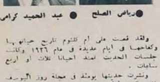
●● في غرفة صغيرة ، في مكان ما ، يجتمع القادة لوضع خطة عمل ، ولبحث الصور والمستندات التى عادت مع الفدائيين .

من المذكرات والذكريات

بقلم : محمد التابعي

قلت فى ختــام المقال الذى نشرته آخر ساعة فى الاسبوع الماضى ان للحديث بقية .. عن الموسيقار محمد عبدالوهاب وسيدة الغناء ام كلثوم .
ولكنى ابدا اولا بمـذكراتى وذكرياتى .. وبعضها كما قلت فى الاسبوع الماضى سوف يثير ثورة غضب ضدى فى بعض صحف بيروت .
ولكننى لاابالى لاننى اكتب للتاريخ .. ثم لأن صوت الحق اعلى من كل صوت .

الخلاف بين المرحومين عبد الحميد كرامى ورياض الصلح .. وحديث عن رياض الصلح .. والأمير مجيد أرسلان



● رياض الصلح ● عبد الحميد كرامى

برمانا ٢٥ يونية ١٩٤٥ :

كان السيد عبد الجليل الراوى قد زارنى مساء امس هنا فى فندق بارك وامضى الليله فى ضيافتى وفى الصباح واثناء تناول طعـام الفطور حدثنى حديثا طويلا مستفيضا عن الحالة فى لبنان واسباب الخلاف بين زعمائها كما انه قال لى ان (المرحــوم) رياض الصلح حاول عندما تولى منصب رياسة الوزارة ان يسترضى خصومه .. ولكنه لم ينجح ... والذى نجح فيه رغم ارادته ونواياه الحسنة هو انه اغضب اصدقاءه وانصاره .

ثم قال ان (المرحوم) عبد الحميد كرامى كبير اعيان مدينة طرابلس كان يرامى دائما واجب المجاملة مع (المرحوم) رياض الصلح ومن ذلك انه عندما أزمع السفر الى مصر لعقد ميثاق الزعفران زار رياض الصلح فى داره .. ولكن رياض الصلح لم يرد له الزيارة بعد عودته من مصر .

ورأيى أنا وقــد عرفت رياض الصلح انه كان رحمه الله شديد العنـاد ويغضب لاقل سبب ..

ومضى عبد الجليل الراوى فى روايته وقال انه عندما أزمع عبد الحميد كرامى السفر الى مصر بمناسبة عقد مجلس الجامعة العربيـة بسبب الحوادث او الاحداث التى وقعت فى سوريا ، وكان المرحوم سعد الله الجابرى قد استطاع الفرار من دمشق رغم انف الفرنسيين الذين كانت لهم يومئذ قوات احتلال او انتداب فى سوريا ... يومها زار سعد الله الجابرى عبد الحميد كرامى فى داره وهنــا قال له (الافندى) - اى كرامى - (ما رأيك فى ان نذهب ونزور رياض الصلح فى داره !)

وذهش سعد الله الجابرى - ورياض الصلح متزوج من ابنة شقيقه - وسكت لحظة ثم قال لعبد الحميد كرامى :

- كنت كبير !

وقام الاثنان فعلا وزارا رياض الصلح فى داره .

ولكن عندما عاد كرامى من القاهرة لم يرد له الزيارة رياض الصلح !

ومن اسباب الخلاف بين الزعيمين الكبيرين رياض الصلح وعبدالحميد كرامى - يرحمهما الله - ان رياض كان يريد ان يرأس وفد لبنان الى مؤتمر سان فرانسيسكو حيث عقد ميثاق الامم المتحدة - ولكن كرامى رأى - او رأى له هنرى فرعون - ان رئيس الوفد يحسن ان يكون مسيحيا لان معظم المهاجرين اللبنانيين فى أمريكا من المسيحيين فاذا جاء وفد بلادهم وعلى رأسه مسلم فقد يكون هذا سببا فى اعراضهم عنه وعدم التفافهم حوله .. بل ربما كان سببا فى اثارة شكواهم فى حكومة لبنان .. وهذه مسألة شائكة .

ومن هنا اختار المرحوم عبد الحميد كرامى السيد وديع نعوم رئيسا لوفد لبنان

رياض ومجيد ارسلان

وان المرحوم رياض الصلح يوم شكل وزارته فى عام ١٩٤٢ لم يكن يريد ادخال مجيد ارسلان فى وزارته وكان يؤثر ان يمثل الدروز جميل تلحوق وكان يقول ان هناك خلافا بين أسرتى ارسلان وجنبلاط فلماذا اعادى جنبلاط ! والحل الذى أراه هو ان يخطر الاثنين ..

ولكن كميل شمعون اصر على دخول مجيد ارسلان فى الوزارة والا فلن يدخل هو فى وزارة رياض الصلح وكان مما قاله الشيخ شمعون ان المؤتمر الاسلامى الذى عقد لم يحضره من الدروز سوى مجيد ارسلان وقد جازف يومها بمذهبه من اجل الوحدة ... الخ فكيف اذن ولماذا نتخطاه اليوم

وبهذه المناسبة فاننى أذكر تماما ان الامير مجيد ارسلان وقف بجانب كميل شمعون يؤيده عندما ثار شعب لبنان الشقيق يوم اراد كميل شمعون تعديل الدستور لكى يدخل فيه نصا يجيز له تجديد مدة رياسته لجمهورية لبنان ..

المؤتمر الاسلامي :

اما حكاية المؤتمر الاسلامى فانها تتلخص فى ان الفرنسيين اقالوا حكومة الفريد نقاش فى عام ١٩٤٢ وعينوا بدلا منه السيد ايوب ثابت رئيسا للدولة او الحكومة التى تجرى الانتخابات وكان معه وزيران اثنان أحدهما هو السيد جواد بولس وقد تعرفت به فى طرابلس حينما كنت فى طريقى الى تركيا فى عام ١٩٤٥ وجواد بولس من انصار الانتداب الغربى وصديق للفرنسيين .

واعلنت يومئذ حكومة أيوب ثابت انه بسبب زيادة عدد السكان قد قررت جعل عدد النواب فى مجلس النواب اللبنانى خمسة وخمسين .. وان النسبة فى المقاعد بين المسيحيين والمسلمين هى الثلثان والثلث فقط للمسلمين .

وهنا هاج المسلمون واتفقت كلمتهم رغم ماكان بينهم من خلافات عائلية او عصبية او سياسية .. اتفقوا على عقد مؤتمر اسلامى برياسة مفتى لبنان .

ويومئذ امتنع الدروز عن حضــور المؤتمر المذكور لانهم ليسوا من المسلمين .. ما عدا الامير مجيد ارسلان الذى حضر المؤتمر وكانت شهادة الحق شجاعة منه .

واصدر المؤتمر الاسلامى المذكور بلاغا قال فيه انه يطالب الحكومة باجراء احصاء دقيق عام لسكان لبنان .. وانه قرر مقاطعة الانتخابات اذا هى جرت على الاساس الذى اعلنته حكومة ثابت أيوب .

وهنا تدخلت السلطات الانجليزية والفرنسية فى هذه المشكلة وعرضت حلا وسطا وهو ان يكون للمسيحيين ثلاثون مقعدا .. وخمســة وعشرون مقعدا للمسلمين

ورفض المسيحيون فى بادىء الامر هذا الحل .. ولكنهم قبلوه فى النهاية .

وانا اعتقد انه اذا أجرى اليوم احصــاء دقيق لعدد سكان لبنان فان اغلبيـة السكان ستكون من المسلمين ! ..

ولكن الطوائف المسيحية سوف ترد على هذا وتقول انه يجب ان يدخل فى عدد الســكان المسيحيين اللبنانيين المسيحيون الذين هاجروا الى امريكا الشمالية والى أقطار امريكا الجنوبية والى استراليا والى غرب افريقيا ..

عدد النواب الآن :

كان عدد النواب خمسة وخمسين .. واليوم يبلغ عددهم تسعة وتسعين .. وكل منهم يود أن يكون وزيرا ..

وسكان لبنان اليوم لا يزيدون على مليونين .. بل نفترض انهم ثلاثة ملايين ..

ومع ذلك فان عدد الوزراء فى لبنان لا يقل عن تسعة او عشرة .

ولو اخذنا بهذه النسبة فى بلادنا التى يبلغ عدد سكانها ثلاثين مليونا ونيفا لوجب ان يكون عدد الوزراء عنــدنا ثلثمائة وزير او فى اقل القليل مائتين

عدد الصحف في لبنان :

ومثل عدد الوزراء فى لبنان .. عدد الصحف والمجلات ما بين اسبوعية وشهرية ويبلغ عددها نحو مائتى صحيفة ومجلة .

ومن هنا كان ينبغى ان يكون عدد الصحف والمجلات عندنا ثلثمائة او على الاقل مائتين .

نوري السعيد والامير عبدالاله :

وأعود الى حديث السيد عبد الجليل الراوى .. قال ان عبد الاله كان فى أول الامر - اى قبل ان يلى الوصاية على العرش بل وبعد ان تولاها ببضعة شهور .. كان شخصا معقولا مهذبا ولكنه تغير كثيرا من ذى قبل واصبح شديد الاعتداد بنفسه بل وذا ميول دكتاتورية الامر الذى حمل (المرحوم) جميل المدفعى الوطنى الصريح الجرىء ان يقف مرة فى مجلس الاعيان (الشيوخ) ويشكو من التصرفات الدكتاتورية للامير عبد الاله ..

والسبب فى ذلك ان نورى السعيد حرص على الانفراد بالسلطة والنفوذ عند عبد الاله ومن هنا عمل على اقصاء منافسيه من زعماء العراق الوطنيين المخلصين .. وكان سبيله الى هذا هو انه راح يقول لعبد الاله ان الرأى دائما هو ما يراه سموه .. كما راح ينفذ له كل آرائه وجميع مطالبه بدون مراجعة .. ومن هنا أصبح عبد الاله بطبيعة الحال يفضل نورى السعيد على جميع زعماء العراق ورجال الحكم ولا يستريح الى احد سواه ..

وبعد .. لقد سحلت جماهير الشعب الاثنين فى شوارع بغداد فى يوم ١٤ يوليه (تموز) عام ١٩٥٨ وقطعت جثتيهما قطعا قطعا واريا اربا رحمهما الله .. لان رحمة الله واسعة الابواب !

واقف عند هذا الحد من الذكريات والمذكرات لاكتب عن الموسيقار محمد عبد الوهاب وسيدة الغناء العربى ام كلثوم

كلاهما بار بأهله وذويه :

قال لى المرحوم أحمد شوقى بك أمير الشعراء انه وعبد الوهاب كانا فى الاسكندرية .. وفى طريق عودتهما بالقطار الى القاهرة قرأ له الكلمة التى كنت كتبتها عنه ونشرتها جريدة الاهرام وهنــا بكى محمد عبد الوهاب تأثرا ثم قال لشوقى بك (حسك .. معناها ايه !)

واقيمت بعدها حفلة فى نفس المسكن الذى عرف اصحابه بكرم الضيافة وكان بين الذين حضروها المرحوم عباس محمود العقاد وقــد نظم بعدها قصيدة فى وصف غناء عبد الوهاب ونشرها فى جريدة البلاغ ..

أما المرحوم عبد القادر المازنى فقد كتب مقالا عنوانه (ليلة من ليالى هارون الرشيد) ونشرها مجلة البلاغ الاسبوعية .

ومحمد عبد الوهاب يرعى اولاد شقيقته الشيخ حسن كما انه ينفق على اولاد شقيقه المذكور .. وكان محمد عبد الوهاب ابنا بارا بوالديه رحمهما الله وتجد صورتها معلقــة فى غرفة نومه .. وهو يقرأ الفاتحة على روحها فى كل صباح كما يزور قبرها عدة مرات فى كل عام .

ام كلثوم :

وام كلثوم ربت ابناء شقيقها المرحوم الشيخ خالد وابناء شقيقتها كما تكفلت بجميع نفقات دراستهم وهم الآن من يشغل مناصب كبيرة فى الحكومة .

لا هذا وحسب ..

كان لها مائة فدان ونصف فى زمام قريتهــا التى ولدت ونشأت وتربت فيها واسمها طماى الزهايرة .. وقد وزعت هذه الفدادين على المحتاجين من أفراد أسرتها وعلى بعض اهالى القرية المذكورة .



● ام كلثوم

ولقد قصت على ام كلثوم تاريخ حياتهــا وكفاحهــا فى ايام عديدة فى عام ١٩٣٦ وكانت جلسات الحديث تمتد احيانا ثلاث او اربع ساعات .

ونشرت حديثها يومئذ فى مجلة روز اليوسف التى كنت اراس تحريرها

وها هى ذى أول كلمة كتبتها عن ام كلثوم وقد نشرتها جريدة الاهرام فى عددها الصادر فى يوم ١٦ مايو ١٩٢٥ .

قلت ..

نزل الستار على المنظر السادس والاخير من مسرحيــة ميشيل استروجوف التى قامت بتمثيلها فرقة جورج ابيض .

.. ثم دق منبه المسرح دقات دقت معها قلوب الحاضرين الذين ازدحمت بهم قاعة وبنــاوير والواج مسرح الاوبرا .

وارتفع الستار عن أم كلثوم وحدها ... وقلت ..

ولو اننى كنت ممن أوتى العلم بالانغــام ودساتيرها لابحت لقلمى شيئا من التفصيل والوصف . ولكنى لا أستطيع شيئا .. بل وأرانى عاجزا عن أن أفيه حقه من الوصف ذلك الاثر الذى يحدثه فى نفسى صوت أم كلثوم ..

كل ما أستطيع ان أقوله هو .. سبحان من وهب للنغم أثره وسبحان من جمل للصوت الجميل سره وسحره ..

احلى ما فى صوتها طهارته وصـدقه وجودة ادائه للنغمة وحسن تعبيره عن العاطفة وعن المعنى الذى أراده ناظم الاغنية او القصيـدة .

ثم ... ان احلى ما يبعثه صوتها فى النفس انما هو ذلك الهدوء والاسترخاء حتى لو اننى وقفت والشمس فى شدتها .. فى سهل هابط بى فى جوف الارض يلفح وجهى بالحرارة واللهب وغنت ام كلثوم لخشعت الشمس - واستغفر الله - وهب على نسيم السحر .

ايها الصوت الحنون

كم بعثت سرورا وشرحت صدورا وكم كنت للقلوب انسا ونورا !

ويا أيتها الاهة الحزينة شفى الله من اجلك كل مكلوم القلب حزين الفؤاد !

الملك الصالح وبناته :

كان فاروق بن احمد فؤاد يؤم المساجد ليؤدى صلاة يوم الجمعة .. وكانت بينه وبين المرحوم مصطفى النحاس منافسة فى هذا الميدان .. ومن هنــا كان فاروق اذا سمع أن مصطفى النحاس سوف يؤدى الصــلاة فى مسجد ما .. بادر وذهب الى مسجد قريب منه وادى نفس الصلاة .

ومن هنا اطلق عليه رجال حاشيته لقب الملك الصالح ..

ولقد زارنى أخيرا فى مسكنى صحفى بريطانى صديق مع قرينته

زارنى لكى يستقى منى معلومات عما أعرفه من الملك السابق فاروق

وزودته بكل ما عرفته وكل ما سمعته عن شهوته وعن سرقاته وعن فجوره وعن طمعه دائما فى الاستيلاء على ما فى يد الغير ..

وقال لى الصحفى المذكور ان فريال كبرى بنات فاروق قد تزوجت من مسيحى سويسرى يدير فندقا

وأما ابنته الثانية فوزية فقد تزوجت من روسى مسيحى ولكنه يعيش فى لندن

اما البنت الثالثة واسمها فادية فانهــا لم تتزوج بعد ..

وهكذا كانت نهاية (الملك الصــالح ..) ونهاية امه التى ارتدت عن الاسلام واعتنقت المذهب الكاثوليكى .. وصغرى شقيقاته فتحية التى تزوجت بشاى غالى .

وان الله سبحانه وتعالى يمهل ولا يهمل .. وانه شديد العقاب ...

واى عقاب اشد من أن يرى فاروق وهو لا يزال على قيد الحياة امه واحدى شقيقاته والثنين من بناته يتزوجن من رجال على غير دين الاسلام الحنيف !

محمد التابعى

• صـــورة نابضـــة للحيـــاة ـــ فى بورفـؤاد :





الحياه فى بورفؤاد تحتفظ بطابعها .. اسرة القبطان سيد الديب فى منزلها .. نجوى ونادره تداعبان الكلب .. واسفل عائلة «زرمبا» تقضى أمسياتها امام المنزل كعادتها ..

لقاء مع الأسرة المصرية فى خط النار

تحقيق وتصوير :
مصطفى شردى

كيف تمضي الحياة فى بورفؤاد .. ؟
وكيف تعيش الاسرة المصرية على خط النار .. ؟

وكيف يمارس افرادها حياتهم العادية فى بيوتهم التى تقع على مرمى البصر من العدو .. ؟

ان آخر ساعة تقدم صورة ناطقة من موقع الصمود فى بورفؤاد حيث تبرز اصالة النضال للاسرة المصرية وتتجلى شجاعة المراة المصرية فى مواجهة الاحداث



● صورة نابضة للحياة في بورفؤاد :





الحياه فى بورفؤاد تحتفظ بطابعها .. اسرةالقبطان سيد الديب فى منزلها .. نجوى ونادره تداعبان الكلب .. واسفل عائلة «زرمبا» تقضى امسياتها امام المنزل كعادتها ..

لقاء مع الأسرة المصرية فى خط النار

تحقيق وتصوير :
مصطفى شردى

كيف تمضي الحياة في بورفؤاد .. ؟
وكيف تعيش الاسرة المصرية على خط النار .. ؟
وكيف يمارس افرادها حياتهم العادية فى بيوتهم التى تقع على مرمى البصر من العدو .. ؟
ان آخر ساعة تقدم صورة ناطقة من موقع الصمود في بورفؤاد حيث تبرز اصالة النضال للاسرة المصرية وتتجلى شجاعة المراة المصرية فىمواجهة الاحداث



كيف تفكر "ست البيت" التى تواجه الخطر ؟ وكيف تعيش الأسرة المصرية فى موقع الصمود ؟

وقفت ((ام العروسة)) فى تلك الليلة مشغولة .. كانت مشغولة بزينة ابنتها لتتأكد من اناقة الفستان .. وفى نفس الوقت تشرف على اعداد الشربات وتتأكد ان البوفيه قد اكتمل..

ثم تستقبل المدعوين بابتسامة سعيدة بعيدة عن القلق والانشغال .. !

واذا كان هذا شيئا عاديا بالنسبة لأى ام ليلة خطبة ابنتها .. فانه لم يكن عاديا على الاطلاق بالنسبة لحرم القبطان سيد الديب المرشد بقناة السويس .. فعليها أن تفصل هذا كله على اضواء الشموع .. ليس لان التيار الكهربائى قد انقطع عن الفيلا الأنيقة التى تسكنها الاسرة .. ولكن لان هذه الفيلا كانت فى بور فؤاد .. ولان اليوم كان الثانى والعشرين من يونيه عام ١٩٦٧ .. واوامر الاظلام الكامل صارمة لا تعترف بالمناسبات الخاصة ..

فبور فؤاد على الضفة الشرقية من القناة .. وهى اقرب المدن المصرية الرابضة على خط النار .. !

مرة واحدة فقط ، ولفترة قصيرة جدا ، تركت هذه الاسرة المصرية بور فؤاد .. وكان هذا طبقا لاوامر السلطات . . وكانت ليلة رهيبة ليلة الثامن من يونيو .. كانت التعليمات أن يتم اخلاء مدينة بور فؤاد خلال ساعتين .. وانطلقت الاجهزة التنفيذية والشعبية بمكبرات الصوت تطلب من الناس اخلاء المدينة فورا .. وكان على خمسة الاف اسرة على الاقل .. ان تترك كل ما تملكه من أثاث فى الشقق .. لكى يغادر الجميع بور فؤاد بملابسهم فقط .. وان يتم هذا كله دون أن يشعل انسان عودا من الكبريت يستعين به على الظلام ..

قالت لي حرم القبطان سيد الديب المرشد فى القناة :

ـ رفضت ان اترك المنزل انا واولادى فى تلك الليلة العصيبة .. ولكن الاجلاء كان اجباريا .. وخرجت من المنزل انا واولادى والدموع فى عينى .. وكنت أعرف ان نفس المشاعر تملأ قلب زوجى ولكنه يتجلد ..

كانت الدموع تملأ عيون افراد كل أسرة غادرت بور فؤاد فى تلك الليلة .. ليس لاننا تركنا فى مساكننا ما نملكه من اثاث .. ولكن لاننا كنا نترك فى جوانب بيتنا شيئا اغلى واقدس .. العواطف والذكريات .. ونبضات الحب والسعادة بين افراد الاسرة .. ان هذا الخروج من المدينة كان شيئا يجرح الكبرياء ..

ولم انم ليلتها فى بور سعيد .. وفى اليوم التالى نظرت الى زوجى ونظر الى .. وقلنا فى وقت واحد : سنعود الى بور فؤاد والى بيتنا باى ثمن !

وفى السادسة صباحا .. كنا أمام المعدية فى سيارتنا نطلب العبور .. وظللنا ننتظر ساعة كانت قواتنا قد عبرت الى بور فؤاد مع خيوط الفجر واخذت مواقعها لتدافع عن المدينة العزيزة وكان شباب المقاومة الشعبية يحملون اسلحتهم وقد قضوا الليلة فعلا فى بور فؤاد ولم يغادروها .. وصدرت الاوامر بعودة الاسر الى بور فؤاد .. وكنا اول اسرة تعود .. ولم نتغيب عن المدينة سوى ساعات قليلة .. !

عاشت الاسرة عدوانين

والقبطان **سيد الديب** ـ رب الاسرة ـ من قدامى المرشدين فى قناة السويس .. وهو الآن قائد وحدة من أضخم وحدات هيئة القناة وهى الكراكة ((رمسيس)) التى تعد الثانية من نوعها فى العالم ..

والقبطان سيد متزوج منذ ١٩ سنة .. وزوجته من الاسكندرية ولكنها الآن بورسعيدية متعصبة لبور فؤاد ! والاسرة تضم عدا الاب والام ٤ بنات واولاد . نادرة (١٧ سنة) طالبة بالثانوية العامة بليسيه الحرية ، ونجوى (١٦ سنة) طالبة بالسنة الثانية الثانوية ، ومحمد (١٢ سنة) بالثالثة اعدادى ، ومدحت (١١ سنة) بالسنة الاولى اعدادى .

لقد عاشت الاسرة أيام عدوان ١٩٥٦ .. وما زالت ذكرياته فى رأس الابنتين نادرة ونجوى ولهذا لم تهتز اعصابهما كثيرا عندما وقع العدوان الحالى .. الولدان خافا فى بداية الامر .. ولكن يبدو أن شجاعة الاب وقوة اعصاب الام واصرارها أن تسير حياة الاسرة بطريقة طبيعية جدا رغم كل الظروف .. هذا كله انعكس على الابناء .. فزاد من شجاعة نادرة ونجوى وذهب بخوف الولدين الصغيرين .

بعد صدور التعليمات بعودة الاهالى الى بور فؤاد .. لم تعد كل الاسر .. كان معظمها قد غادر بور سعيد فعلا الى جهات أخرى من الجمهورية ورغم قلة عدد الاسر التى عادت الى المدينة .. فقد كان هناك اصرار منها جميعا على البقاء والحياة بطريقة طبيعية جدا ..

ركدت الحياة الاجتماعية .. وقل التزاور الى درجة تقترب من الانعدام .. ولكن كل أسرة كانت تعيش حياتها الطبيعية .

قالت لى حرم القبطان سيد الديب ايضا :

ـ كنا نخرج نتمشى فى شوارع بور فؤاد كعادتنا .. ونردد على البلاجات التى كنا نحب التردد عليها اثناء الصيف من كل عام .. وبعد يوم ٨ يوليو .. وهو اليوم الذى حاولت فيه اسرائيل احتلال بور فؤاد وردتها قواتنا .. اتصل بنا أقاربنا من الاسكندرية .. وعندما علموا اننا ظللنا فى المنزل لم تتحرك اصابهم الذهول .. !

خطبة على الشموع

واسمع قصة غريبة جدا .. !

قبل العدوان .. كان هناك شبه اتفاق على خطبة الابنة الكبرى « نادرة » الى الملازم اول **على عبد الوهاب** ضابط نقطة بور فؤاد .. ثم تقرر اقامة حفل الخطوبة يوم ٢٢ يونيه وكان العدوان قد بدأ .. !

وكانت تعليمات الاظلام الكامل صريحة وصارمة والعريس احد المكلفين بمسئولية تنفيذها فى بور فؤاد !

وعلى اضواء الشموع تم اعداد الحفل ... الشيء الوحيد الذى ضايق الام .. ان معظم المدعوين لم يحضروا .. لا من بور سعيد .. ولا من خارج بور سعيد . ولكن هذا لم يقلل من سعادة هذا اليوم .. وتمت الخطبة..واصرت الحياة ان تستمر وتتجدد رغم كل الظروف !

ونلتقى آخر ساعة فى بور فؤاد باسرة اخرى صامدة على خط النار .. انها اسرة **محمد الليثى** الموظف بالشئون العامة بهيئة قناة السويس .

والاسرة تضم عدا الابوين والجدة ، سبعة من الابناء يقول محمد الليثى أنه أنجبهم على مدى ٢٥ عاما من الزواج .

وهم : ميرفت (٢٢ سنة) بالسنة الثانية بتجارة جامعة عين شمس ، محمود (٢١ سنة) **ويدرس اللاسلكى حاليا استعدادا للهجرة ، معتز (١٩ سنة) باعدادى هندسة جامعة الإسكندرية ، ثريا (١٧ سنة) بالثانية ثانوى بليسيه الحرية ، محمد (١٦ سنة) بالثالثة اعدادى ، ابتسام (١٤ سنة) بالثانية اعدادى واحمد (٨ سنوات) بالرابعة الإبتدائية ,**

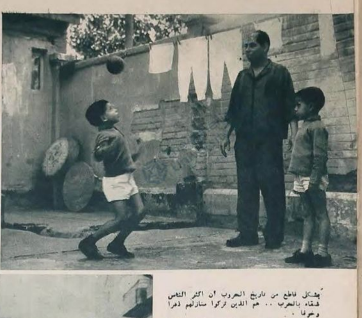
الهجرة تجربة مريرة

قال لى محمد الليثى :

ـ ان البقاء فى بور فؤاد رغم كل الظروف كان قرارا اجماعيا من جميع افراد الاسرة .. اتخذوه بعد دراسة ومناقشة وتقدير لاية احتمالات .. فى سنة ١٩٥٦ هاجرت الاسرة من بورسعيد وبقيت انا فى موقع عملى .. وكانت تجربة مريرة جدا .. انا فى جهة .. والاسرة فى جهة أخرى .. ولا يوجد أى اتصال بيننا ..

هذا كله الى جانب ان لى رأيا خاصا فى مسألة الهجرة فى وقت الحرب .. فقد ثبت

السيد تمام يشارك اطفاله لعب الكره فى حديقة المنزل .. انه عامل بهيئة القنـــــاه وفى وقت الطوارئ. يترك منزله ليؤدى واجبه الوطنى ..



بشكل قاطع من تاريخ الحروب ان اكثر الناس شقاء بالحرب .. هم الذين تركوا منازلهم ذعرا وخوفا .

وحتى الآن .. ما زالت توجد فى الامم المتحدة ادارة خاصة مهمتها جمع شتات الأسر والاشخاص الذين تغيرت اقامتهم بسبب الحرب العالمية الثانية .. هذا كله الى جانب ان ترك المنازل والابتعاد عن أماكن المعارك يحقق أهداف اسرائيل فى المناطق التى تطمع فيها . وقد رأينا ناسا هاجروا .. ولكن قدرهم لاحقهم فى الطريق .. او حتى فى المكان الآمن الذى هاجروا اليه .. والمسألة أولا وأخيرا ايمان عميق بالله وارادة .

ذاب الخوف فى الشجاعة :

وفى منزل **الحاج محمد الليثى** كما يسميه كل العاملين فى هيئة القناة نرى صورا رائعة لصمود الاسرة المصرية وشجاعة المرأة المصرية .. الجدة تقول فى اصرار وحزم : **كيف نترك بيوتنا لليهود هذا مستحيل !**

والام يشيع فى وجهها هدوء واطمئنان وابتسامة لا تغيب وهى تدير عجلة الحيـــاة الطبيعية فى البيت . الابناء شهد عدد منهم عدوان سنة ١٩٥٦ فلم يتأثروا او يهتزوا من قنابل وطائرات اليهود .. اصغرهم فقط خاف من الايام الاولى ثم ذاب خوفه وتلاشى وسط شجاعة الأسرة كلها .. **محمود** اكبر الابناء كان فى الاجازة الصيفية فردا من افراد المقاومة الشعبية .. وهو الآن مدرب أحسن تدريب على القتال العنيف .

وفى بدروم المنزل الذى تشغله الاسرة .. اعد افرادها مخبأ ممتازا مزودا بالمقـــاعد والاسرة وصيدلية صغيرة .. ومد الاب اليـه اسلاك الكهرباء .. ثم اعد جهازا آخر لاضاءة المخبـا بالبطاريات فى حالة انقطاع الكهرباء .. ومد خطا تليفونيا داخليا يستطيع عن طريقه الاتصال بسويتش هيئة القناة .. اكثر من هذا جهز المخبا بعدد من القناديل لاستعمالها فى الاضـــاءة لفترات طويلة !

ومعظم الاسر التى تعيش فى منازل ببور فؤاد لها بدرومات حولتها الى مخابىء تلجأ اليهـا فى اوقات الطوارىء .

ويقول الحاج محمد الليثى :

ـ لقد استخدمنا هذا المخبا فى معظم الغارات التى شهدتها بور سعيد وبور فؤاد .. ولكن فى الليلة التى اغرق فيها ابطال بحريتنا المدمرة الاسرائيلية ايلات .. صعد الاولاد الى السطح وشاهدوها وهى تحترق وهم يهتفون ويصفقون ولم تفلح محاولات انزالهم الى المخبا .. !

وقصة ظريفة ترويها اسرة محمد الليثى :

ـ بعد ان هاجر عدد كبير من الاسر من بور فؤاد .. ترك معظمهم القطط والكلاب التى كانت لديهم فى الشوارع .. وكانت كلها تتجمع فى مجموعات حول البيوت القليلة التى يلوح انها آهلة بسكانها .. وحول بيتنا .. كان يتجمع كل يوم حوالى العشرين قطة والثلاثين كلبا .. ! وكنا نقدم اليهـــا الطعام بقـــدر ما نستطيع .. وحتى الآن .. ما زالت اربعة من هذه الكلاب تتردد على منزلنا وكأنها تزورنا..!

حفل عيد ميلاد ..

وامام منزل من المنـــــازل التقليدية التى اشتهرت بها بور فؤاد .. رأيت مشهدا يعد من معالم الحيـــاة فيها . باب الدور الارضى من المنزل مفتوح .. والاسرة تجلس بمقاعدها على الرصيف .. والحديث يدور عن كل شيء ماعدا الحرب ! وبالتحديد كان الحديث يدور عن عيد ميلاد احد ابناء الاسرة الذى كانوا يحتفلون به فى هذه اللحظة .. وامام الباب ايضا الاولاد والبنات يلعبون ويملاون الدنيا صياحا ومرحا وضجيجا .. ! رب الاسرة **محمد سيد احمد زغبية** انهى مدة خدمته بهيئة القناة منذ وقت قصير .. وابنـه الاكبر **طلعت** يعمل موظفـــا بالشئون العامة بالهيئة ببور سعيد . وبقيـة الابناء طلبة او طالبات فى المدارس .

قال لى طلعت :

ـ حضرنا عدوان ١٩٥٦ فى نفس المنزل .. وفى العدوان الحالى ذهبنا الى بور سعيد ليلة واحدة فقط ثم عدنا .. ومن يومها لم نغـادر المنزل ولن نغادره ابدا ..

وقال ايضا :

ـ طبعا احتمال الخطر موجود .. واحنـا عاملين تنظيم فى الاسرة وقت الغارات .. كل واحد من الكبار مسئول منه واحد من الصغار .. والاحتماء فى الدور الارضى وقت الطوارىء هو أسلم طرق الوقاية من الاصابة ..

والنماذج كثيرة فى بور فؤاد .. ان جميع سكانها عادوا اليها الآن .. والغائبون عنها نسبة لا تكاد تلحظ أو تذكر .. والحياة طبيعية جدا .. الاسواق مزدحمة .. والاولاد يلعبون الكرة فى الشـــوارع .. وعـــدد آخر منهم يلعبون ((بالنحل)) .. ومواطن صـــاحب مرجيحة يصيح : **الدور بتعريفه !** والغسيل تراه فى معظم النوافذ .. والمعدية بين بور سعيد وبور فؤاد تذهب وتعود مزدحمـــة دائما .. ويوم الجمعة تزدحم الاندية البحرية على الشـــاطىء الغربى لبور فؤاد .. ويمارس الشبان هواياتهم المعتادة التجديف والشراع والسباحة ..

ونلتقى (آخر ساعة) باحد عمال هيئة القناة المقيمين ببور فؤاد .. انه **السيد تمام** ((٣٢ سنة » خراط معـــادن بورش الهيئة التى تحولت الى ترسانة لبنـــاء السفن .. ان ((**السيد**)) لم يترك منزله .. ويقضى اوقات فراغه فى ملاعبة طفليه : **باسم** ((٨ سنوات)) **ومحمد** ((٦ سنوات)) كرة القـدم فى حديقة المنزل الصغيرة .. او فى مداعبة طفله الثالث **احمد** ((٣ سنوات)) . واثناء الطوارىء يخرج ((السيد)) الى غرفة الدفاع المدنى ليمـارس واجبه كمتطوع فى الدفاع المدنى ..

وهكذا تمضى الايام بالمجتمع الصـــامد على خط النار فى بورفؤاد .. وتؤكد الاحـــداث **شجاعة الاسرة المصرية واصالتها ..**

مصطفى شردى

المراجيح احب تسليه لاطفـــال بورفؤاد .. ويتدافع الاطفال على المرجيحة يوم الجمعة من كل اسبوع .. والدور بتعريفه .. وينتظر كل طفل دوره ويشترك الجميع فى غناء وقت صعود كل منهم


نحن لا نزرع الشوك

ملخص ما نشر

خمسون عاما حملتها على كتفها .. انها تذكر جيدا منذ كنت في الخامسة .. بيت ابيها عم جابر وزوجته دلال في عشش الماوردى .. وكانت تسمع كلاما كثيرا عن زوجة ابيها .. ومرت الايام وكبرت سيدة وبدات تمارس تاثيرها العابر على الرجال بثقة ومهارة .. بل وبدات تمارس ايضا عمليات نصب لتحصل منها على بعض النقود لتعطيها لعباس

وفي احد الايام واثناء محاولتها الحصول على بعض النقود بطريقة النصب كشف احد الواقفين عند عبد الصبور البقال لعبتها واشار بضرورة تسليمها للبوليس .

وظهر فجاة من وسط الزحام شاب تطوع لانقاذ سيدة من هذا المازق مما اشعرها لاول مرة في حياتها بان هناك من يعطف عليها .. ودفعها هذا الاحساس بان تطلب منه ان ينقذها من الضياع الذى تعيش فيه بان ياخذها للعمل كخادمة في منزله .. وفعلا اصطحبها حمدى الى امه التى وافقت بعد تردد على اقامتها بينهم بعد ان منحتها بعض الملابس النظيفة ..

وبمرور الوقت اعتادت سيدة حياتها الجديدة التى كانت على اى حال احسن بكثير من سابقتها كما تكونت لديها انطباعات مختلفة مع كل فرد من افراد الاسرة التى تعيش بينها وهم الاب والام والابنة سميحة .. ثم حمدى الابن الاخر للاسرة والذى تمنت سيدة منذ الوهلة الاولى ان تنال اعجابه غير انه لم يعرها اى اهتمام لانشغاله بصفاء ابنة الجيران .

.. وحاولت سيدة مرارا ان تحظى باهتمام حمدى دون جدوى .. بل لقد تسببت يوما في ايلامه دون قصد منها عندما امسكت بكتاب له وفتحته فعبث الهواء بصفحاته التى كان يحتفظ بوردة جافة بداخله مهداة له من صفاء

وحين ارادت سيدة ان تاتي بوردة اخرى له من الحديقة رفض بل ونهرها .. ولم تدرك سيدة لحظتها قيمة هذه الوردة المبعثرة .. ولكنها فهمت كل شيء عندما حضرت صفاء لزيارة سميحة في المساء واخبرها حمدى بما حدث فطيبت خاطره ووعدته بوردة اخرى ..

وعندما خلت سيدة الى نفسها في المساء سالت دموعها لانها ادركت سبب نهر حمدى لها عندما ارادت ان تحضر له وردة اخرى ..

وظل حمدى لايشعر بها وان كان حبه يملا قلبها حتى انها شعرت بنفور شديد حين قابلت عباس مصادفة في الطريق وبهره ما اصبحت عليه من حسن مظهر فاراد ان يوصل ما انقطع بينهم .

وحدث ان اشترت لها سيدتها حلق ذهب بما تجمع من مرتبها فاكسبها هذا مزيدا من الثقة في نفسها اذ شعرت بانها اصبحت ثرية بجانب جاذبيتها الخاصة التى تتمتع بها والتى تجمع حولها عيون الرجال ..

ولكن هل تفيد كل هذه الاسلحة في الغرام من تحب ؟!

قصة طويلة مسلسلة

بقلم : يوسف السباعى

بريشة : مصطفى حسين

١٥ نمر التلامذة



بدا موسم الامتحانات . وكان حمدى مقبلا على امتحان شهادة الكفاءة .. وانقطع من الذهاب الى المدرسة للاستذكار . بعد ان انتهت الدراسة وبدات امتحانات النقل .

ولم يعد حمدى يتشاغل بلعب الكرة في الشارع او السير مع الرفاق في الطرقات .

وبدا سهرات الاستذكار مع صديقيه صبحى ورؤوف . واخذت سيدة تؤدى مهمتها في معاونتهما على السهر باعداد الشاى . وتقديم العشاء .

ولم يكن السهر كله استذكارا .. كان جزء كبير منه يضيع في الدردشة والمزاح والمناقشات السياسية . وشرب الشاى والطعام .

وكانت تجمع الاصدقاء الثلاثة صلة زمالة مدرسية وثيقة . ولم يكن هناك تشابه بينهم . كان رؤوف ريفيا ممتلىء الجسد ضحوكا مهزارا . وكان يقطن مع احد اقاربه في حجرتين بجوار سيدى ابو الريش . وقد تعود صديقاه الحميمان بمجرد زيارته ان يقفزا حابطين اسفل السرير العالى ذى الاعمدة الاربعة الحديدية السوداء .. ويغرفان في ققف التين والفطير المشلتت والقشدة الفلاحى .

وكان صبحى طويل القامة قوى البنية .. يجيد لعب الكرة .. ويجيد العراك .. ولم يكن يجيد استعمال ذهنه قدر ما يجيد استعمال عضلاته .. التى كانت وسيلته الوحيدة للتفاهم .

وكانت الوالدة تعامل الاثنين كما تعامل حمدى ولكنهما كانا اكثر اعجابا بابيه .. وكانا يؤكدان له انه من الاباء ((اللقطة)) ليس له مثيل .. فقد كان يتعامل معهما وكانهما صديقاه .. وكان يتعجب لماذا كل هذا الوقت في الاستذكار قائلا ((ماذا ستفعلون اذن في الليسانس)) .

وكان الاثنان يهابان سميحة على طيبتها .. ويتجنبان المزاح امامها خشية ان يبدر من احدهما ما يخدش سمعها .

ومن اجل هذا كانا يفضفضان بكل مزاحهما على سيدة .. الانثى الوحيدة في البيت القابلة للمزاح .. وكان حمدى ينهرهما من آن لآخر قائلا :

ـ وبعدين ياولاد الصرم .. اللموا

ويرفع رؤوف حاجبه وينظر الى سيدة متسائلا :

ـ ما رايك يا سيدة .. تتزوجينى !

وتضحك سيدة قائلة :

ـ لما تنشطر وتاخد الشهادة يا سى رؤوف

ويهتف رؤوف ضاحكا :

ـ يا بنت الدايخة .. يعنى هكذا .. لا اعجبك .. لا بد من الشهادة

ويضحك صبحى قائلا :

ـ طبعا .. افندى ..

وتغادر سيدة الغرفة حاملة براد الشاى الفارغ ... وتسمع صوت رؤوف يلاحقها قائلا :

ـ والله بنت زى اللوز .. عليها صدر

ويستدرك صبحى متسائلا :

ـ صدر فقط !

ويصيح حمدى ناهرا :

ـ الله منك له .. يا فجر ..

ويبدا بعد ذلك النقاش في السياسة من الانجليز والوفد والدستور .

ويقول رؤوف :

ـ خسارة .. المذاكرة لخمتنا عن المظاهرات

ويرد صبحى قائلا :

ـ عمال العنابر خرجوا امس

ـ وماذا فعلوا !

ـ اصطدموا بالبوليس عند كوبرى ابو العلا .. بعد ان قلبوا الترام .. وحطموا فوانيس الشارع كلها

وقال حمدى في اسف :

ـ خسارة

وساله صبحى :

ـ خسارة ماذا

ـ الترام والفوانيس

وقال صبحى في حماس :

ـ ليس هناك سبيل سوى هذا

ـ لاجل ماذا

ـ لاجل عودة الدستور .

وقال حمدى :

ـ ثم ماذا

ـ يعود الوفد الى الحكم

ـ وبعد ذلك

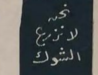
ـ يصبح كل شيء على ما يرام

وضحك رؤوف ضحكة عالية قائلا :

ـ حمار كبير

ـ لماذا .. ان الوفد هو ممثل الشعب

ـ الشعب غلبان يا صبحى .. انت لا تعرف عنه شيئا .. اسالنى انا عنه في بلدنا .. في



● حمدي : لا ياسيدة : لكن عندي حلاوتين .. سأحضر لك عقدا .. وأعلمك القراءة والكتابة

كثر مجوز . لانعـرف ماذا ياكل .. ومـاذا يشرب .. واين يسكن .. في حكم الوفد .. وفي حكم الاحرار

ورد صبحي بقوله :

- ياكل ما نجده عندك تحت السرير .. فطير .. قشطة .. ومنين

- انه يصنعه .. ولا ياكله .. هذه اشياء .. نستمتع بها نحن .. اما هو فياكل البتاو والسريس .. ويشرب الماء العكر .. وينام بجوار الجاموسة .

وهز حمدي راسه في اسي قائلا :

- نحتاج الى معجزة .. تدفعنا الي مايجب ان نعمله .

واردف رؤوف

- ونحتاج الي عمـــر طويل .. من لعمل الشاق الجاد ..

وعاد حمدي يهز راسه في حيرة قائلا :

- احس كاننا نعيش في ضباب .. نحن لانعرف مانريد .. وانما نجري لمجرد الجري .. ونهتف لمجرد الهتاف - يجب اولا .. ان نخرج الانجليز

وهتف صبحي

- الوفد ينادي باخراج الانجليز

وقال رؤوف :

- كان زمان .. قبل ان يموت سعد

- واليوم

- تشغله اشـياء كثيرة غير الانجليز .. الدستور والحكم ..

وهتف صبحي ضاحكا :

- يحيا الوفد ..

وقال رؤوف :

- كفى سياسة .. نريد العشاء

ورد حمدي :

- نذاكر اولا .. لقد امضينا ساعة دون ان نقرا كلمة

ورد رؤوف في اصرار :

- العشاء اولا

وصاح صبحي :

- اجل العشاء اولا ..

ومرت الليالي بالثـلاثة .. بين المذاكرة وشرب الشاي والعشاء والسياسة حتى حل موعد الامتحان .

واحست سـيدة بحمدي يستيقظ قبيل الفجر ليتوضا ويصلي ويقرا القرآن . ونهضت من فراشها وهي تشعر برغبتها في ان تعاونه دون ان تدري كيف واقتربت من باب الحجـرة ووقفت به مترددة ولمحها حمدي فسالها في دهشة :

- ما بالك يا سيدة ؟

- هل تريد شيئا ؟

- كثر خيرك يا سيدة ..

- احضر لك الفطار

- ما زال الوقت مبكرا

- اعمل شاي

- متشكر .. نامي انت

- ولكنك قد تريد شيئا .. استطيع ان اقضيه لك

- ساذاكر .. هل تستطيعين ان تذاكري لي

وتنهدت سيدة وقالت في حرارة :

- يا ريتني يا سي حمدي

وضحك حمدي قائلا :

- عندما آخذ الكفاءة .. ساعلمك القراءة والكتابة حتى تذاكري معي في الجامعة .

وهزت سيدة راسها واجابت :

- لا فائدة .. لقد حاولت ست سميحة .. ولكن راسي كالحجر ..

- انا اعرف كيف اعلمك .. وسـاجعلك تقولين شمس

وابتسمت سيدة وحاولت ان تقولها ولكنها لم تفلح فقالت :

- ومالها سمس يا سي حمدي ..

ورد حمدي مستسلما :

- خلاص .. نسميها سمس عشان خاطرك .. روحي نامي بقى .

وكانت الشمس قد بدأت تلقي اشـعتها الحمراء من النافذة فقالت سيدة وهي ترنو ببصرها الى النافذة :

- ليس هناك وقت للنوم .. لقد طلعت

- ما هي التي طلعت

- ماهي التي طلعت ؟

- اللي ماتتسماش

وضحك حمدي ثم القى الكتاب جانبا ونهض ليرتدي ملابسه قائلا :

- الآن حضري الافطار

- اذهب لاشتري الفول

- لا داعي .. حضري اي شيء ..

- اقلي لك بيضا

- اقلي

- بالبسطرمة

- باي حاجة

وذهبت سيدة الى المطبخ يملؤها احساس بالرضا . وهتفت من قلبها ((ربنا ينجحك .. ربنا ياخذ بيدك)) .

رغم ان هذه الدعوة .. تقربه من صفاء .. فهي لاتملك ان تمنعها عنه لانها تتمنى الخـير .. له .. ولكل من يحبونه .

لقد باتت تشعر آن صفاء قريبة منها .. لانه يحبها .. ولم يكن هناك سبب للغيرة .. اذ لم يوجد ما يتنافسان من اجله فكل منهما يطمع فيما لا يطمع فيه الآخر .. وياخذ ما لا ياخذه .. ويعطي ما لا يعطيه ..

وانتهت من اعداد الافطـار وحملتـه الى حجرة الطعـام . وكانت الست فاطمـة قد استيقظت فسالتها وهي تغادر غرفتها :

- حمدي صحي

- من بدري .. وقد اعددت له الفطار

وبدا حمدي خارجا من غرفتـه متجها الى المائدة وحولت اليه الام اسئلتها :

- اليس الوقت مبكرا

- سأمر على رؤوف وصبحي لكي نراجع بعض الدروس معا .

- ربنا ينجحكم .. ويعوض تعبكم خير ..

ومرت ايام الامتحان .. وكان كل من في البيت يبدو مشـــدود الاعصاب ينتظرون عودة حمدي ليسالوه في لهفة عما فعل .. عدا الاب .. فلم يكن يبدو انه يعلق اهمية كبيرة علي امتحان حمدي او نجاحه .. وكان كل ما يهمـــه في موضوع الامتحان .. الا يرهق حمدي نفسه .. والا يهتم كثيرا بنتيجة الامتحان .. والا يتضايق اذا سقط

ولقيه عنـــد عودته في الظهيرة في احد ايام الامتحان . وكان حمدي يبدو مرهقا متجهما . وجره من يده ثم ضمه اليه وساله ضاحكا :

- مالك يا جحش .. تبدو وكانك خسرت وابورلو ..

وتنهد حمدي في حزن ولم يبد عليه استعداد للمزاح . وعاد ابوه يربت ظهـره في رفق متسائلا :

- مالك

- لبخت في الحساب

- يا اخي .. حساب ايه وبتاع ايه .. جدك اكبر محـسباتجي في البلد .. فلس اربع مرات .. وسيفلس عن قريب .. يا شيخ بلا حساب .. بلا كلام فارغ ..

- اصلي لو سقطت في الحساب حاسقط في الامتحان كله

- اسقط .. ولا يهمك

- اذا سقطت .. فلن آخذ الكفاءة

- لا ضرورة لان تأخذها

وبدت الابتسامة تتسرق خطاها الى شفتي حمدي وسال اباه :

- اذا لم آخذ الكفاءة . فلن آخذ البكالوريا

- ولماذا تريد البكالوريا

- لكي آخذ الليسانس

وضحك الاب في سخرية قائلا :

- ثلاثة ارباع حمير البلد اخذوا الليسانس وما زالوا حميرا

وسأل الابن ضاحكا :

- يعني اسقط ..

- ولا يهمك .. اذا سقطت لك عندي لسعة لا تحلم بها

وسـمعت الام جملة الاب الاخيرة فاقبلت متجهمة وقالت في لهجة زاجرة :

- اذا سقط ستفسحه

- اجل

- اهذا كلام يقوله عاقل

- لم لا ..

- واذا نجح

- لن افعل له شيئا

- اصحاب العقول في راحة

- يا بنت آدمة .. اذا سقط فهو في حاجة الى شيء يفرحه .. اما اذا نجح فتكفيه فرحة النجاح

ونجح حمدي .. اخذ الكفاءة هو ورفيقاه في الدراسة ..

ظهرت النتيجة في عصر يوم حار .. ولفحة صهد تسري في الجو .. والزهور الحمراء التي تكسو شجر البانسيانس في شهر يوليو تزيد من وهج الشمس .. وصوت باعة الصحف ينطلق في الطريق « ثمر التلامذة » « ملحق البلاغ .. ثمر التلامذة » .

وقبل ان يهبط حمدي لشراء الصحيفة لمح صاحبيه رؤوف وصبحي يندفعان من باب البيت وهما يصيحان :

- مبروك يا حمدي .. نجحنا كلنا

واخـذ كل منهما يضم حمدي في فرحـة ورؤوف يهتف :

- مش مصدق اني نجحت

وصبحي يهتف ضاحكا :

- ثاني مع المس طابات

واندفع الثلاثة الى داخل البيت ورؤوف يقول :

- ماذا عندكم يؤكل .. ماذا تعطونه للناجحين الذين حصلوا على الكفاءة

وكانت الام قد خرجت على صوت الضجة وهتفت متسائلة :

- خير يا ولاد

وصاح رؤوف

- نجحنا يا تيزه

- كلكم

- اجل كلنا

- الف مبروك .. ربنا يوفقكم دايما .. ويجعل في وجهكم القبول

وبدت سميحة وراء امها وهي تهتف فرحة :

- مبروك يا حمدي .. مبروك يا رؤوف .. مبروك يا صبحي

وقال رؤوف ضاحكا :

- لا نريد مبروك حاف .. نريد الحلاوة .

وضحكت سميحة قائلة :

- الناجح هو الذي يعطي الحلاوة .

- لا يا ستي .. نحن ناجحون .. فلابة .

- عندنا صينية كنافة

- احبها

ودخلت الست فاطمة قائلة والبشر يملا وجهها :

- ادخلوا ياولاد .. ساحضر لكم ما تشاءون .. ليس لنا بركة غيركم

ووقفت سـيدة ترقب الموقف وهي تنتظر فرصة هدوء تقدم فيها تهنئتها الى حمدي . ووجدت موكب الرفاق الثلاثة يتجه الى حجرة حمدي . فتقدمت من حمدي قائلة في خجل :

- مبروك يا سي حمدي

- الله يبارك فيكي يا سيدة .. انا فاكر الحلاوة

- الحلاوة هي نجاحك يا سي حمدي

- لا يا سيدة .. لك عندي حلاوتين .. ساحضر لك عقدا .. واعلمك القراءة والكتابة

- كتر خيرك يا سي حمدي .

ولحق حمدي برفيقيه .. وقبل ان يبلغ باب الغرفة سمع صوت ابيه يصيح من غرفته :

- هيي

ونظر حمدي الى رفيقيه قائلا :

- بابا صحي .. من الذكم

ودخل حمدي على ابيه وكان ما زال جالسا في فراشه يتساءل قائلا :

- ما هذه الضجة ؟

- انا نجحت يا بابا

واجاب الاب ضاحكا :

- الحمد لله .. وفرت علينا فسحة

- ليس المهم الفسح .. المهم ان تجلس اسه معنا ...

- سافعل لك ما تريد .. ساكرمك .. المهم ان يدفعوا لنافلوس الكتاب الذي ترجمته لاني على الحديدة .. او تكلم لنا قريبتك نسرقه .. او تقول لامك ان تترفق بنـا قليلا .. ولا تنفض جيوبي اول باول .. او ..

وصمت الاب قليلا وتسـاءل حمدي في اهتمام :

- او ماذا

- او تذهب لنبحث معـا على باب السيدة

- نحن لا نريد فلوس .. يكفى أن تسـهر معنا في البيت

- خليها على الله .. ستتدبر ..

واستدار حمدي للخروج مستأذنا بقوله :

- اما اروح اشوف رؤوف وصبحي

- ماذا فعلا

- نجحا

- برافو .. زاد الحمير الذين يحملون الكفاءة ثلاثة .

واتجه حمـدي الى غرفته ولم يكد يبصره رؤوف حتى صاح به :

- ها .. ماذا اعطاك ابوك

- ولا ..

- لماذا

- لانه على الحديدة ..

- اهذا وقته !

ودخلت سيدة تحمل صينية الكنافة والتفت رؤوف الى حمدي قائلا

- اذا حضرت الكنافة ..

وانقض رؤوف باصابعه على الصينية ... ودفعه صبحي بمرفقه فالقاه على الفـراش وتناول الصينية قائلا :

- ايه يا سي رؤوف .. هي سايبة .

وغرس اصابعه في قلب الصينية وملا قبضة يده بالكنافة ثم دفعها في فمه . ونهض رؤوف فامسك بالصينية قائلا لرؤوف :

- انت وحش

- وانت جحش

ولاح الاب على باب الغـرفة وقد امسك بالدمبلز في يديه متسائلا في اهتمام :

- من الوحش .. ومن الجحش

وضحك حمدي قائلا :

- على اية حال كلاهما بالكفاءة ..

- غدا يفوزان بالبكالوريا .. وبالليسانس .. ويبرطعان في دواوين الحكومة ..

ورد صبحي بقوله

- انا سادخل البوليس او الحربية

وقال رؤوف :

- لن يأويك غيرهما .. تلعب كرة وملاكمة .. كما تشاء ..

وتساءل الاب :

- وانت ستدخل اي كلية يا رؤوف

- سادخل الحقوق

- لماذا

- لكي اصبح وزيرا

- مرة واحدة ! ! !

- اليس الوزراء والاعضاء كلهم من الحقوق

- واي وزارة ستتولى

ورد حمدي ضاحكا :

- وزارة الفطير المشلتت والقشطة

واجاب الاب :

- فتحت نفسنا للاكل .. ما رايكم .. ان نتعشي معا .. سادعوكم الليلة علي العشاء عند « الحاتي » حلاوة النجاح .. موافقون .. ام تاخذوا ثمن العشوة

وتبادل الاصدقاء الثلاثة نظرات التشاور وكان حمدي هو البادئ بالرد

- نفضل ثمن العشوة

واعترض رؤوف :

- الم تقل ان عمي على الحديدة

وضحك الاب قائلا :

● حمدى : أحس كأننا نعيش فى ضباب .. نحن لا نعرف ماذا نريد .. إنما نهتف لمجرد الهتاف .. يجب أولاً أن نخرج الانجليز

- من قال هذا
- ورد حمدى ضاحكا :
- انا يا بابا ..
- ليس الى هذا الحد .. نستطيع ان ندبر من العشوة ولو بالسلف .. كم يكفيكم .. خمسون قرشا

وهتف حمدى :

- كفاية جدا
- اتفقنا .. تعال معى وخدها وارحنى من وجهك ..

واردف يقول وهو يغادر الحجرة :

- انتم تنجحون .. وانا ادفع ثمن النجاح.

وانتهى الاصدقاء من اكل الكنافة .. وغادر رؤوف وصبحى الدار بعد أن اتفقا مع حمدى على الغداء معا فى الغد .

واستقر حمدى فى الحجرة وحده .. وكانت الشمس قد أوشكت على المغيب . ووقف بحذو النافذة يرقب نافذة صفاء

ولم تبد صفاء فى النافذة .. وتململ حمدى ، وقلقه .. وغادر الغرفة فى قلق ثم عاد الى النافذة ثانية . ولكنه لم يكد يدخلها حتى دق جرس الباب

وجرت سيدة نحو الباب لتفتحه . فبدت امامها صفاء باسمة فى رقة وسألتها قائلة :

- سميحة موجودة

وكانت سيدة تعرف انها تعنى ((حمدى موجود)) وكانت تعرف أن حمدى يقف لينتظرها فى النافذة وتدرك كيف يرمده مجيئها فأجابت بغير وعى :

- اجل موجود ..

ثم هتفت فى فرح :

- اتعرفين ان سى حمدى نجح ... واخد الشهادة
- اجل اعرف ولقد اتيت لتهنئتهم

واقبلت سميحة تستطلع من الطارق .. ومن ورائها بدا حمدى وهتف الاثنان فى نفس واحد :

- أهلا صفاء .. اتفضلى

ومدت صفاء يدها لتصافح سميحة قائلة فى فرحة :

- مبروك نجاح حمدى ..

ومد حمدى يده يتلقى يدها الممدودة وهى تهتف به :

- مبروك يا حمدى .. عقبال البكالوريا .. والليسانس

وبدا حمدى كأنه يوشك ان يضمها اليه واجاب وأنفاسه تتلاحق :

- الله يبارك فيكى يا صفاء .. تفضلى
- امال فين كناه

واقبلت الام تحيى صفاء وتتلقى تهنئتها ومن ورائهما بدا الاب وقد أكمل ارتداء ملابسه وامسك الجاكتة فى يده صالحا بحمدى بعد ان حيا صفاء :

- خد يا واد لبسنى ..

وامسك حمدى بالجاكتة يلبسها لابيه . ومد ابوه ذراعيه يضم حمدى اليه فى فرحة قائلا :

- من قدنا .. عندنا شماشرجى بالكفاءة .

ورمق الاب ابنه بنظرة اعجاب وهو يتفحصه من اسفل الى أعلى قائلا :

- طولت يا حمدى .. تعال قف جانبى امام المرآة لاقيس طولك ..

وكان حمدى قد تعود أن يقف بجوار ابيه .. ليرى الى اى حد قد استطالت قامته

ونظر ابوه الى حمدى وهو يقف بجواره فى المرآة قائلا :

- ايه ده يا واد .. لقد اصبحت اطول منى .. لن تجد بعد ذلك من تقيس عليه طولك

وبدا التجهم على وجه الام وهى تأخذ قول الاب بطريقة متشائمة لم يقصدها الاب فهتفت قائلة :

- لماذا تقول هذا .. ربنا يعطيك العمر الطويل ويقيس طوله عليك دائما .. تف من بقك سبع تفات

وصاح الاب ضاحكا :

- يا ستى لا اقصد انه لن يجد من يقيس عليه طوله .. لانى سأموت .. بل لانه قد اصبح اطول منى .. ولن اصلح له مقياسا للطول

وردت الام فى اصرار :

- معلهش .. برضه تف من بقك سبع تفات
- ولماذا سبعة .. خمسة لا تنفع
- قلت لك سبعة
- واذا جف ريقى
- ليس هذا وقت مزاح

وتدخلت سميحة قائلة :

- تف بقى يا بابا وريحها
- حاضر .. حالف عشرة
- لا .. سبعة بس

وضحك الاب قائلا :

- يا ولية اعقلى

ثم أصدر الاب صوت التف والام تعد حتى بلغ السابعة فقالت :

- كفى ..
- استرحت
- اجل ..

ثم دعت من قلبها :

- ربنا يخليك لهم

ونظر اليها الاب فى دهشة :

- امال بتدعى على ليه .. كل ما زعلك ان ربنا ياخدنى
- بعد الشر ..

وقال حمدى ضاحكا :

- تقصد ربنا ياخد بيدك .. وتنجح مثلى .

واتجه الاب الى الباب الخارجى وهو ينظر الى صفاء قائلا :

- وحشتينا يا صفاء .. كيف حال بابا .
- بيسلم عليك يا عمى
- قولى له انه واحشنى
- حاضر يا عمى

ومد الاب يده يربت ظهرها قائلا وهو يضحك :

- واسمنى شوية

واحمر وجه صفاء وقالت فى استحياء :

- هو انا رفيعة يا عمى
- تحتاجين الى خمسة كيلو لكى تملئى الحضن ..

ورد حمدى فى حماس :

- لا يا بابا .. صفاء هائلة هكذا .

- اسكت انت .. انت اصلك حمار .. ربنا يعطيك خمسة كيلو .. وانا اعرف كيف اوزعها لك .

وزاد خجل صفاء وهتفت سميحة فى احتجاج

- ايه يا بابا الكلام ده .. صفاء بتتكسف

تدخلت الام ناهرة الاب بقولها :

- يا راجل اختشى .. اعقل ..

واتجه الاب الى الباب الخارجى وهو مستمر ، مزاحه قائلا :

- اسمعى كلامى يا صفاء .. خمسة كيلو حتى تملئى الحضن

وقبل أن يعبر الباب وجه الحديث الى الام قائلا :

- سأتأخر الليلة ..

ثم هبط الدرج وهو يدندن ((يا مانت واحشنى .. وروحى فيك))

وابتسمت الام قائلة :

- ربنا يتممك بعقلك

وشيعه حمدى بنظرة ملؤها الاعجاب

- ربنا يتممنا احنا بعقلنا .. بابا لا يوجد منه فى هذه الدنيا سواه

وهتفت الام ضاحكة :

- ربك كريم يكفى واحد منه فى هذه الدنيا .. لانها لا تحتمل سواه ..

يوسف السباعى

البقية
الأسبوع القادم





وبعد ذلك قمت بعدة عروض لتسريحات الشعر والقبعات ومحلات تصوير الازياء .. كما عرضت فى احد عروض أزياء بيت كريستيان ديور .

– ما هى الصفات المطلوبة فى عارضة الازياء ؟

– الرشاقة واتباع ريجيم معين فى الاكل والشرب وعدم السهر .. وأن يتراوح عمر عارضة الازياء بين ١٨ ، ٢١ سنة ولذلك اضطررت ان اختصر من عمرى خمس سنوات وأقول ١٩ سنة ! !

– ما هو النظام المتبع فى حفلات العرض ؟

– كل بيت له نظام خاص ... وبعض العارضات يرتدين الاحذية والبعض الاخر تعرض المانيكان الفستان بدون حذاء وهى تسير على اطراف اصابعها .. وتقوم المذيعة بتقديم اسم الفستان وتمشى العارضة بطريقة عسكرية فلا تصاحبها موسيقى اثناء العرض .. اما نظام ((كريستيان ديور)) فتدخل كل أربع عارضات مرة واحدة .. ولا يسمح بالتصوير اثناء العرض .. وبعد نهاية الحفل تبدأ مهمة المصورين الصحفيين

– ما هى احدث الموضات هناك ؟

– المرأة الصناعية .. وبيوت الازياء تسهل كل شىء المرأة .. الرموش المستعارة .. والاظافر المستعارة والشعور المستعارة .. والرموش تباع بالمتر والاظافر يباع معها لون الطلاء الذى تفضله المرأة .

سميرة عبد الفتاح



مناقشة صريحة بين وزير التربية والتعليم وطالبات أقل من ١٦ سنة

.. تفاؤل وأمل من جيل قادم كله من الأمهات العاملات

● وقف الدكتور حلمى مراد وزير التربية والتعليم ليصافح كليوباترا فى مدرسة سراى القبة .. وفى نفس الوقت أخذ يصفق بحماس ((لجولى اندروز)) وهى تغنى ((دورى مى)) فى الفيلم العالمى ((صوت الموسيقى)) ..

وفى يوم واحد تحولت مدرسة سراى القبة للبنات الى خلية كل من فيها يعمل ويؤدى نشاطا معينا ليعرض امام السيد الوزير اوجه النشاط المتعددة مما جعل البرنامج مزدحما اكثر من اللازم بالنسبة للزائرين .

فقد حرصت السيدة توحيدة سيد احمد ناظرة المدرسة أن يرى الوزير كل شىء ... وكان من المستحيل أن تعرض المدرسة كل اوجه النشاط فى ساعات محدودة .

ففى المدرسة فرقة كاملة للتمثيل تقوم باداء المسرحيات العالمية وقد قدمت فصلا من مسرحية ((كليوباترة)) عن رواية شيكسبير .. وكان الماكياج متقنا وطريقة نطق أبيات الشعر انجليزية سليمة .. وقد نجحت السيدة جميلة كيرلس فى اختيار شخصيات الرواية وتدريبهن فبدت الملكة المصرية القديمة شامخة عظيمة تقطر كلماتها عذوبة وتبدو منها لفتات ذكية تظهر من ورائها الانوثة الصارخة التى كانت تتمتع بها الملكة المصرية وهى تقترب من الثلاثين من العمر .. وان كانت الطالبة فاطمة الحناوى التى قامت بدور الملكة لا تتعدى الثامنة عشرة من عمرها الا أن اتقانها للدور جعلها تبدو امرأة فى سن النضوج .. جميلة .. كلها ذكاء وعظمة .. وجاذبية لا تقاوم ..

وفى فترة استراحة قصيرة وعند تغيير ديكور المسرح وقفت ناهد شتامة أمام الميكروفون لتغنى ((دورى مى)) أمام فرقة موسيقية كاملة .. وقد أجادت الفرقة العزف كما اجادت الفنية تقليد الممثلة العالمية بشكل يدعو الى الاعجاب .. وصفق الوزير طويلا وشاركه التصفيق كل من كان داخل المسرح المدرسى ..

ثم ظهرت مجموعة كبيرة من الطالبات اللاتى رسمن وجوههن بالماكياج البسيط وظهرت شعورهن مصففة بأحدث التسريحات ليقمن بعرض لاحدث الازياء ..

الازياء كلها من صنع ايديهن وتحت اشراف روزيت تادرس مدرسة التربية الفنية التى حرصت على أن تؤكد أن الازياء من صنع الطالبات وتصميماتهن .. وكانت الفساتين متقنة فعلا .. والوجوه نضرة جميلة مرحة الا أن طريقة العرض كانت تحتاج الى تمرين اطول .. كما لفت نظرى رشاقة الوجوه وبدانة الاجسام فمعظمهن للاسف يحملن اجساما اكثر امتلاء مما يجب وكنت اعتقد أن هذا الجيل من الفتيات الصغيرات يحرص على ممارسة الرياضة ويجب أن يكون اكثر رشاقة حتى يتمشى المظهر الحديث مع باقى أوجه النشاط المختلفة .

وقد ظهر اعجاب السيد الوزير واضحا عندما بدأت الطالبات فى مناقشة برنامج ٣٠ مارس . والاسلوب الجرىء الذى يطالبن به لتحرير المرأة من جميع القيود .. وظهرت وراء كلماتهن الثقة فى النفس .. وعرفت أن عددا كبيرا منهن بنات لامهات عاملات يتمتعن بمكانة فى البيت والمجتمع .. ويشاركن فى المسئوليات المادية للاسرة ولهن استقلالهن المادى وشخصياتهن التى انطبعت بوضوح على البنات فبدت كل واحدة واثقة من نفسها تعرف طريقها تماما .. وتعلم ان امامها مشوارا طويلا من المدرسة الى الجامعة الى ميادين العمل المختلفة والى المشاركة الواعية الايجابية لكل مجالات الحياة وكل نشاط اجتماعى أو سياسى .. فهن يحفظن من ظهر قلب الميثاق ويناقشن بدقة ووعى كل ما جاء فى بيان ٣٠ مارس ويشعرن بمسئولية الدور الكبير الذى ينتظرهن وينتظر جيلهن .

وفى مكتبة المدرسة تنسيق كامل لكل انواع الكتب ودراية كبيرة بالمؤلفات العالمية وكل المؤلفات العربية .. وجزء خاص لدائرة المعارف يحتوى كل ما يجب أن تعلمه الطالبة من معلومات .

ووراء هذا الوعى الجاد تظهر مختفية المرأة الحريصة على اناقتها وعلى اللمسات الجميلة داخل بيتها عندما تصبح مسئولة عن بيت خاص لها ..

فمعرض الاشغال اليدوية يدل على مستوى مرتفع جدا فى الذوق .. كل ركن من البيت يمكن تجميله بأقل التكاليف وبأجمل المنتجات اليدوية .. كما لفت نظرى قسم خاص للرجال قامت فيه الطالبات بعمل أزياء رجالى من الصعب على اية ست بيت عادية اتقانها .. وبتوجيه روزيت تادرس تحول المفرش النايلون الصغير الذى يباع بعشرة قروش الى تحفة فنية بعد تبطينه بالساتان وعمل تطريز له من الخرز الملون .

ومن بقايا صوف التريكو رأيت مفرشا جميلا للسرير يحوى مجموعة من الالوان المتناسقة على الرغم من تعددها وكثرتها .

وكان السيد الوزير بمرافقة عدد من كبار المسئولين فى وزارة التربية والتعليم يعتقدون ان الزيارة لن تزيد على الساعة ولكن مرت ساعات دون ان ينتهى أكثر من نصف البرنامج المعد .. فأوجه النشاط الرياضى والاجتماعى والفنى والتعليمى كثيرة ومتعددة ..

●

انها نموذج ناجح لواحدة من مدارس البنات عندنا .. وهى المرحلة الهامة من حياة الفتاة التى تضع الاساس للدراسة الجامعية وبعدها للحياة المتسعة فى جميع مجالات العمل .

ان الاثر العميق الذى تركته مجموعة نشطة من الفتيات الصغيرات تحمل فى قلبها اتجاهات المرأة الطبيعية فى مسئولية تجميل الحياة .. استطاع ان يمنحنى تفاؤلا وأملا كبيرا فى جيل قادم كله من الامهات العاملات .. وكل منهن تعرف طريقها بوعى كامل عن طريق الدراسة الجدية والبحث العلمى والعمل الايجابى بالاضافة الى محاولات صادقة لابراز مواقع الجمال فى الحياة اليومية للاسرة والبيت .

ايفلين رياض



مناقشة صريحة بين السيد وزير التربية والتعليم والطالبات حول بيان ٣٠ مارس وقضية تحرير المرأة



((كليوباترة)) وهى تسير والدكتور حلمى مراد يصفق لها .. وقد ظهرت بجانبه السيدة توحيدة سيد احمد ناظرة المدرسة ..

من هى المرأة الحديثة ؟

*** ظاهرة جديدة اصبحت تبدو بها الفتاة الحديثة .. الفستان يعلو الركبة بعشرة سنتيمترات على الاقل والماكياج المتقن برسم الشفاه والحواجب ويحيط العيون باطار اسود رفيع .. والباروكة او البوستيش تنسدل كالحرير وتصل الى الكتفين . المظهر جميل ولكن ما الذى يختفى وراء هذا الغلاف .. ومن هى الفتاة الحديثة كما يؤمن بها التطور الجديد فى العالم .**

*** المرأة فى الدول المتقدمة لا تساير التطور الحديث فى القشور فقط .. ولكن التطور يتمثل فى العقلية العصرية فهى تستطيع ان تساير الموضات الحديثة باقل التكاليف وتؤثث شقة كاملة داخل حجرة واحدة دون ان تشعر بان المكان مزدحم او غيرها مريح .. وهى تعلن بالطرق العلمية كيفية تنظيم ميزانية الاسرة**

*** المرأة الحديثة تعرف جيدا كيف تمزج بنجاح بين مسئولياتها المتعددة وقضاء اوقات الفراغ بطريقة ممتعة تمنحها القدرة على الكفاح المستمر .**

*** المرأة الحديثة تعرف كيف تعنى بصحة اسرتها وقد تدربت على جميع الاسعافات الاولية وتعرف جيدا طريقة التغذية السليمة والاهتمام بالرياضة .**

*** المرأة الحديثة تعرف جيدا انه بجانب قراءة الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية يجب ان تتبع ما يدور فى العالم حولها وتتابع احدث الاساليب فى الفن والادب والعلوم .**

*** المرأة الحديثة هى التى تفرق بذكاء بين الابتذال وروح المرح ، وتستطيع أن تتعامل بلباقة مع مختلف الشخصيات التى تصادفها فى العالم الخارجى البعيد عن محيط جدران البيت المغلقة .**

*** المرأة الحديثة تعلم جيدا أن اكبر كارثة يواجهها العالم الآن هى مشكلة تضخم السكان وتعمل دائما على التوعية له بين جميع المحيطين بها**

*** المرأة الحديثة ليست مظهرا رشيقا متناسقا تبدو به امام الناس ولكنها عقلية متفتحة غير متناقضة مع المظهر الجميل ولكنها مكملة له .**



وبعد ذلك قمت بعدة عروض لتسريحات الشعر والقبعات ومحلات تصوير الازياء .. كما عرضت فى احد عروض ازياء بيت كريستيان ديور .

ـ ما هى الصفات المطلوبة فى عارضة الازياء ؟

ـ الرشاقة واتباع ريجيم معين فى الاكل والشرب وعدم السهر .. وأن يتراوح عمر عارضة الازياء بين ١٨ ، ٢١ سنة ولذلك اضطررت ان اختصر من عمرى خمس سنوات واقول ١٩ سنة ! !

ـ ما هو النظام المتبع فى حفلات العرض ؟

ـ كل بيت له نظام خاص ... وبعض العارضات يرتدين الاحذية والبعض الاخر تعرض المانيكان الفستان بدون حذاء وهى تسير على اطراف اصابعها .. وتقوم المذيعة بتقديم اسم الفستان وتمشى العارضة بطريقة عسكرية فلا تصاحبها موسيقى اثناء العرض .. اما نظام ((كريستيان ديور)) فتدخل كل اربع عارضات مرة واحدة .. ولا يسمح بالتصوير اثناء العرض .. وبعد نهاية الحفل تبدأ مهمة المصورين الصحفيين

ـ ما هى احدث الموضات هناك ؟

ـ المرأة الصناعية .. وبيوت الازياء تسهل كل شيء المرأة .. الرموش المستعارة .. والاظافر المستعارة والشعور المستعارة .. والرموش تباع بالمتر والاظافر يباع معها لون الطلاء الذى تفضله المرأة .

سميرة عبد الفتاح



مناقشة صريحة بين وزير التربية والتعليم وطالبات أقل من ١٦ سنة

.. تفاؤل وأمل من جيل قادم كله من الأمهات العاملات

● وقف الدكتور حلمى مراد وزير التربية والتعليم ليصافح كليوباترا فى مدرسة سراى القبة .. وفى نفس الوقت اخذ يصفق بحماس ((لجولى اندروز)) وهى تغنى ((دورى مى)) فى الفيلم العالمى ((صوت الموسيقى)) ..

وفى يوم واحد تحولت مدرسة سراى القبة للبنات الى خلية كل من فيها يعمل ويؤدى نشاطا معينا ليعرض امام السيد الوزير اوجه النشاط المتعددة مما جعل البرنامج مزدحما اكثر من اللازم بالنسبة للزائرين .

فقد حرصت السيدة توحيدة سيد احمد ناظرة المدرسة أن يرى الوزير كل شيء ... وكان من المستحيل أن تعرض المدرسة كل اوجه النشاط فى ساعات محدودة .

ففى المدرسة فرقة كاملة للتمثيل تقوم باداء المسرحيات العالمية وقد قدمت فصلا من مسرحية ((كليوباترة)) عن رواية شيكسبير .. وكان الماكياج متقنا وطريقة نطق أبيات الشعر انجليزية سليمة .. وقد نجحت السيدة جميلة كيرلس فى اختيار شخصيات الرواية وتدريبهن فبدت الملكة المصرية القديمة شامخة عظيمة تقطر كلماتها عذوبة وتبدو منها لفتات ذكية تظهر من ورائها الانوثة الصارخة التى كانت تتمتع بها الملكة المصرية وهى تقترب من الثلاثين من العمر .. وان كانت الطالبة فاطمة الحناوى التى قامت بدور الملكة لا تتعدى الثامنة عشرة من عمرها الا ان اتقانها للدور جعلها تبدو امرأة فى سن النضوج .. جميلة .. كلها ذكاء وعظمة .. وجاذبية لا تقاوم ..

وفى فترة استراحة قصيرة وعند تغيير ديكور المسرح وقفت ناهد شتا امام الميكروفون لتغنى ((دورى مى)) أمام فرقة موسيقية كاملة .. وقد اجادت الفرقة العزف كما اجادت المغنية تقليد الممثلة العالمية بشكل يدعو الى الاعجاب .. وصفق الوزير طويلا وشاركه التصفيق كل من كان داخل المسرح المدرسى ..

ثم ظهرت مجموعة كبيرة من الطالبات اللاتى رسمن وجوههن بالماكياج البسيط وظهرت شعورهن مصففة بأحدث التسريحات ليقمن بعرض لاحدث الازياء ..

الازياء كلها من صنع ايديهن وتحت اشراف روزيت تادرس مدرسة التربية الفنية التى حرصت على ان تؤكد ان الازياء من صنع الطالبات وتصميماتهن .. وكانت الفساتين متقنة فعلا .. والوجوه نضرة جميلة مرحة الا ان طريقة العرض كانت تحتاج الى تمرين اطول .. كما لفت نظرى رشاقة الوجوه وبدانة الاجسام فمعظمهن للاسف يحملن اجساما اكثر امتلاء مما يجب وكنت اعتقد أن هذا الجيل من الفتيات الصغيرات يحرص على ممارسة الرياضة ويجب أن يكون اكثر رشاقة حتى يتمشى المظهر الحديث مع باقى اوجه النشاط المختلفة .

وقد ظهر اعجاب السيد الوزير واضحا عندما بدات الطالبات فى مناقشة برنامج ٣٠ مارس . والاسلوب الجرىء الذى يطالبن به لتحرير المراة من جميع القيود .. وظهرت وراء كلماتهن الثقة فى النفس .. وعرفت أن عددا كبيرا منهن بنات لامهات عاملات يتمتعن بمكانة فى البيت والمجتمع .. ويشاركن فى المسئوليات المادية للاسرة ولهن استقلالهن المادى وشخصياتهن التى انطبعت بوضوح على البنات فبدت كل واحدة واثقة من نفسها تعرف طريقها تماما .. وتعلم ان امامها مشوارا طويلا من المدرسة الى الجامعة الى ميادين العمل المختلفة والى المشاركة الواعية الايجابية لكل مجالات الحياة وكل نشاط اجتماعى أو سياسى .. فهن يحفظن من ظهر قلب الميثاق ويناقشن بدقة ووعى كل ما جاء فى بيان ٣٠ مارس ويشعرن بمسئولية الدور الكبير الذى ينتظرهن وينتظر جيلهن .

وفى مكتبة المدرسة تنسيق كامل لكل انواع الكتب ودراية كبيرة بالمؤلفات العالمية وكل المؤلفات العربية .. وجزء خاص لدائرة المعارف يحوى كل ما يجب أن تعلمه الطالبة من معلومات .

ووراء هذا الوعى الجاد تظهر مختفية المرأة الحريصة على اناقتها وعلى اللمسات الجميلة داخل بيتها عندما تصبح مسئولة من بيت خاص لها ..

فمعرض الاشغال اليدوية يدل على مستوى مرتفع جدا فى الذوق .. كل ركن من البيت يمكن تجميله بأقل التكاليف وبأجمل المنتجات اليدوية .. كما لفت نظرى قسم خاص للرجال قامت فيه الطالبات بعمل ازياء رجالى من الصعب على اية ست بيت عادية اتقانها .. وبتوجيه روزيت تادرس تحول المفرش النايلون الصغير الذى يباع بعشرة قروش الى تحفة فنية بعد تبطينه بالساتان وعمل تطريز له من الخرز الملون .

ومن بقايا صوف التريكو رأيت مفرشا جميلا للسرير يحوى مجموعة من الالوان المتناسقة على الرغم من تعددها وكثرتها .

وكان السيد الوزير بمرافقة عدد من كبار المسئولين فى وزارة التربية والتعليم يعتقدون أن الزيارة لن تزيد على الساعة ولكن مرت ساعات دون أن ينتهى أكثر من نصف البرنامج المعد .. فاوجه النشاط الرياضى والاجتماعى والفنى والتعليمى كثيرة ومتعددة ..

●

انها نموذج ناجح لواحدة من مدارس البنات عندنا .. وهى المرحلة الهامة من حياة الفتاة التى تضع الاساس للدراسة الجامعية وبعدها للحياة المتسعة فى جميع مجالات العمل .

ان الاثر العميق الذى تركته مجموعة نشطة من الفتيات الصغيرات تحمل فى قلبها اتجاهات المراة الطبيعية فى مسئولية تجميل الحياة .. استطاع ان يمنحنى تفاؤلا وأملا كبيرا فى جيل قادم كله من الامهات العاملات .. وكل منهن تعرف طريقها بوعى كامل عن طريق الدراسة الجدية والبحث العلمى والعمل الايجابى بالاضافة الى محاولات صادقة لابراز مواقع الجمال فى الحياة اليومية للاسرة والبيت .

ايفلين رياض



مناقشة صريحة بين السيد وزير التربية والتعليم والطالبات حول بيان ٣٠ مارس وقضية تحرير المراة




((كليوباترة)) وهى تسير والدكتور حلمى مراد يصفق لها .. وقد ظهرت بجانبه السيدة توحيدة سيد احمد ناظرة المدرسة ..

من هى المرأة الحديثة ؟

*** ظاهرة جديدة اصبحت تبدو بها الفتاة الحديثة .. الفستان يعلو الركبة بعشرة سنتيمترات على الاقل والماكياج المتقن يرسم الشفاه والحواجب ويحيط العيون باطار اسود رفيع .. والباروكة او البوستيش ينسدل كالحرير ويصل الى الكتفين . المظهر جميل ولكن ما الذى يختفى وراء هذا الغلاف .. ومن هى الفتاة الحديثة كما يؤمن بها التطور الجديد فى العالم .**

*** المراة فى الدول المتقدمة لا تساير التطور الحديث فى القشور فقط .. ولكن التطور يتمثل فى العقلية العصرية فهى تستطيع ان تساير الموضات الحديثة باقل التكاليف وتؤثث شقة كاملة داخل حجرة واحدة دون ان تشعر بان المكان مزدحم او غيرها مريح .. وهى تعلن بالطرق العلمية كيفية تنظيم ميزانية الاسرة**

*** المراة الحديثة تعرف جيدا كيف تمزج بنجاح بين مسئولياتها المتعددة وقضاء اوقات الفراغ بطريقة ممتعة تمنحها القدرة على الكفاح المستمر .**

*** المراة الحديثة تعرف كيف تعنى بصحة اسرتها وقد تدربت على جميع الاسعافات الاولية وتعرف جيدا طريقة التغذية السليمة والاهتمام بالرياضة .**

*** المراة الحديثة تعرف جيدا انه بجانب قراءة الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية يجب ان تتبع ما يدور فى العالم حولها وتتابع احدث الاساليب فى الفن والادب والعلوم .**

*** المراة الحديثة هى التى تفرق بذكاء بين الابتذال وروح المرح ، وتستطيع أن تتعامل بلباقة مع مختلف الشخصيات التى تصادفها فى العالم الخارجى البعيد عن محيط جدران البيت المغلقة .**

*** المراة الحديثة تعلم جيدا أن اكبر كارثة يواجهها العالم الآن هى مشكلة تضخم السكان وتعمل دائما على التوعية له بين جميع المحيطين بها**

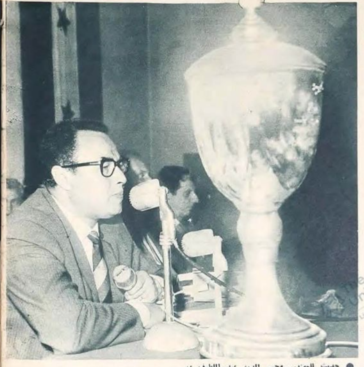
*** المراة الحديثة ليست مظهرا رشيقا متناسقا تبدو به امام الناس ولكنها عقلية متفتحة غير متناقضة مع المظهر الجميل ولكنها مكملة له .**

حكاية الصفقة التي تتحدث عنها منطقة الخليج العربي :

٣٠٠ أتوبيس خرجت من حلوان إلى الكويت .. لتؤكد تفوق الصناعة العربية

.. من الاخبار الهامه في الدوائر الصناعية هذا الاسبوع انتهاء مصانع النصر للسيارات من تسليم الدفعة الاخيرة من صفقة الاوتوبيس التي تعاقدت على توريدها لحساب شركة المواصلات الكويتية .. والمثير وراء هذا الخبر هو قصة العمل البطولي الذي عاش فيه العاملون بالمصانع طوال المدة التي استغرقها تنفيذ عقد الصفقة .. لقد تقدمنا لهذه المناقصة ضمن ٤٥ عرضا تقدمت به شركات عالمية ، ثم اسند لمصانعنا مهمة انتاج وتوريد ٣٠٠ سيارة اوتوبيس مقابل مليون و ٣٦٠ الف جنيه استرليني ..

• ٦٥٪ من الأتوبيس الجديد يتم انتاجه محليًا



• حديث للمهندس محيي الدين عبد اللطيف عن تحديات الانتاج في المرحلة الحالية وبيان ٣٠ مارس ..

وكانت بداية مرحلة جديدة في صناعة السيارات في بلادنا .. لقد انتهى عمالنا الابطال خلال فترة قياسية من الزمن من تصنيع وشحن الصفقة المتعاقد عليها مع الكويت الشقيق .. وهناك تعاقدات جديدة لتصدير عربات اوتوبيس جديدة الى بعض بلاد منطقة الخليج العربي وسوريا والسودان .. وهذه هي حكاية الصفقة التي تتحدث عنها منطقة الخليج العربي .

ضيوف ابو العروسة ..

اجتمع العاملون في مصانع النصر للسيارات ليحتفلوا بتسليم آخر عربة اوتوبيس في صفقة الكويت .. العربة واقفة امام سرادق مقام داخل العنبر رقم ١ ، وضع العمال باقات الزهور على جوانب السيارة ، كأنها عروس في يوم زفافها .. الفرحة مرسومة على وجوه كل افراد الاسرة الكبيرة .. لقد احتضن العروس الاف الآباء والاخوة والاقارب ..

وبين الجموع الكبيرة من العاملين في المصانع تحدث المهندس محيي الدين عبد اللطيف رئيس مجلس ادارة الشركة فقال : في هذا اليوم الذي نحتفل فيه بتسليم آخر عربة اوتوبيس في الصفقة التي تعاقدنا على توريدها لدولة الكويت الشقيق ، يسعدنا ان يكون معنا اخوة اعزاء على قلوبنا ، تجمعنا معهم وحدة النضال والهدف .. وهما الاخ عبد اللطيف المانع مدير عام شركة المواصلات الكويتية ، والاخ عبد المحسن المبارك ، فقد حرصا على حضور هذا اللقاء مع عمالنا الابطال الذين تحملوا بشرف مسئولية انتاج الصفقة على ارقى المواصفات المطلوبة .

ويحضر لقاءنا اليوم ايضا الزميل محمد غانم رئيس مجلس ادارة شركة النصر للتصدير والاستيراد ، الذي كان لتوجيهاته وجهود شركته اكبر الاثر في اتمام صفقة الاوتوبيسات . كما يسعدنا جميعا ان يكون معنا اليوم مواطن مصري رفع اسم بلده في المجال الدولي، وكان لجهوده الفنية وجهود العاملين معه دور كبير في الاشراف المتواصل على مراحل الانتاج .. انه المهندس ابراهيم ممتاز رئيس مكتب التفتيش الدولي بمدينة دوسيلدورف

برنامج ٣٠ مارس .

وينتهي المهندس محيي الدين عبد اللطيف من كلمات الترحيب بالضيوف ، ليدخل في حديث طويل عن مهام المرحلة التي تمر بها الآن ، ويشرح التحديات الموضوعة امام القوى العاملة في مواقع الانتاج .. وبكل اهتمام يتابع فلمى الحديث الجاد الذي تترامى اصداؤه في العنبر الكبير : « ان هذه الايام التي يعيشها شعبنا في حوار مفتوح تشترك فيه كل المستويات لمناقشة بيان ٣٠ مارس والاستفتاء على ممارسة الديمقراطية ونقل السلطة الى تحالف قوى الشعب .. في هذه الايام الحاسمة يجب ان يعرف كل عامل موقعه من برنامج ٣٠ مارس ، ودور كل فرد في اطار البرنامج الذي وضعه الرئيس لاعادة بناء الكيان السياسي والاقتصادي والعسكري في بلادنا .

ثم تساءل رئيس مجلس الادارة عن موقف الشركة ، باعتبارها موقعا هاما من مواقع الانتاج الصناعي ، وقال : ان هناك عدة اهداف وردت في بيان ٣٠ مارس ، وكان لها واقع عملي في مجال التطبيق داخل الشركة .. وهذه الحقيقة ليست تطاولا ولا ادعاء لا يستند الى دليل ملموس .. فان تتابع الاحداث في هذا الموقع الاقتصادي والاساليب التي اتجهت الادارة الى تطبيقها سواء في ادارة الانتاج او التسويق او التصدير وغيرها من علاقات العمل القائمة داخل المصانع يؤكدون ذلك ، ولكي تتضح معالم هذه الصورة نعود قليلا خطوة الى الماضي القريب لنعرف الظروف الصعبة التي وضعت هذه الشركة في وقت من الاوقات داخل قفص الاتهام ، وافقدتها جانبا من ثقة الجماهير .. ومرة اخرى اقولها لا مدعيا ولا متطاولا : لقد خرجت الشركة من قفص الاتهام . والنكسة التي واجهت الانتاج هنا صمدتم لها وتغلبتم عليها .. والانطلاقة الكبرى التي تقودونها ايها الابطال لن تسمح ابدا لاية ظروف ان تشل حركة العمل والانتاج في الشركة مرة اخرى .. والجهد الصادق والتعاون المثمر الذي يربط كل العاملين هنا بهدف تحسين الانتاج والسعي نحو الافضل دائما ، سيكون عاملا حاسما وهاما في كسب المزيد من الثقة لانتاجكم في الداخل والخارج . وتكفي الاشارة الى ان تنفيذ العقد الذي ارتبطتم به مع الكويت الشقيق وبالصورة التي تم بها هي المعيار الحقيقي لتأكيد ارتباط العاملين هنا باهداف بيان ٣٠ مارس .

٣ اهداف محددة ..

ويتطرق الحديث لتقييم اهداف ثلاثة محددة كان العاملون في المصانع قد حرصوا على تحقيقها كبداية لانطلاقة جديدة في الانتاج .

كان الهدف الاول هو تحقيق مجتمع الاسرة لان الادارة الناجحة لا توجد في اي موقع لا تقوم داخله علاقة اجتماعية تجعل منه اسرة كبيرة متماسكة في المشاعر والاهتمامات ، وقد تحقق بالفعل هذا المجتمع بكل علاقاته ..

وبعد خلق مجتمع الاسرة كان الهدف الثاني هو استعادة ثقة الجماهير وباقي المستويات السياسية والتنفيذية في القيمة الحقيقية لوجود هذا المرفق الهام . من اجل هذا الهدف ظهرت بشكل ملموس الاتجاهات الجادة لتطوير الانتاج . وخلال فترة من الزمن لا تزيد على عام واحد .. استعادت الشركة ثقة الجماهير .. وكسبت ايضا تقدير وثقة الكثيرين من ابناء الوطن العربي .

وكان الهدف الثالث هو التغلب على الظروف الاقتصادية التي واجهت البلاد واثرت بالتالي على العمل وتسببت في وقف انتاج مصنع عربات الركوب ، وكادت ان توقف العمل ايضا في باقي المصانع . ولم تكن هناك وسيلة سوى تطوير الانتاج والبحث عن اسواق خارجية للتصدير لتخرج الشركة من عنق الزجاجة التي وضعت فيه ..

وفي الوقت الذي اتجهت فيه الجهود لفتح اسواق جديدة ، جرت محاولات تطوير الانتاج ومواصفاته بما يتناسب مع المستويات العالمية .. ومن هذا الموقع خرجت افكار تطوير الاوتوبيس .. وكان هذا الاتجاه شعورا صادقا بأن هذه الشركة ليست ملكا لشعب الجمهورية العربية المتحدة وحده ، ولكنها تأكيد للانتماء المصري للامة العربية .. ويجب ان تكون في خدمة الامة العربية .

اتجاهات حديثة في الصناعة ..

ويقف المهندس عادل جزارين مدير عام المصانع ليكشف عن حقائق كثيرة تعلن لاول مرة ... فيقول : ان فكرة تطوير الاوتوبيس الجديد نشأت بعد الزيارة التي قام بها مع المهندس علي زين العابدين وزير النقل الحالي والذي كان رئيسا لمجلس ادارة الشركة الى مصانع شركة ((دويتز)) بالمانيا الغربية في سبتمبر عام ١٩٦٦ . فقد لاحظنا التطورات الكبيرة التي حدثت في صناعة الاوتوبيسات ، وعلى وجه الخصوص في الشكل الخارجي وما ظهر من اتجاه لزيادة مساحة النوافذ والواجهات الامامية والخلفية تحسينا للرؤية امام السائق والركاب ، وقد ظهر واضحا في ذلك الحين انه لابد لنا ان نعمل على مسايرة هذا التطور والا ضاعت علينا كل فرصة للتصدير والمنافسة .

وكان امام الشركة طريقان : الاول ان تتجه لشركة ((دويتز)) وتتعاقد معها على مدها بالمساعدات الفنية اللازمة بما فيها الرسومات وتدفع لها مقابل ذلك عملات صعبة ، بالاضافة الى اتاوة من كل جزء تنتجه .

وكان الطريق الثاني هو الاعتماد على النفس، ويقوم العاملون في الشركة بخطة التطوير دون مساعدة اجنبية . ورغم ما يحوط هذا الاتجاه من مخاطر ومشاق ، وما يستلزمه من جهود وخبرات فنية على درجة عالية من الكفاءة ، لم يترك الحماس الذي ابداه المهندسون والفنيون في هذا المصنع مجالا للاختيار ، ومن يومها تشكلت لجنة خاصة لتطوير الاوتوبيس، وكان لهذه اللجنة اكبر الفضل في نجاح المصانع في انتاج الاوتوبيس المطور .

٩٥ شركة عالمية ..

وتحدث المهندس عادل جزارين عن قصة الصراع مع الشركات العالمية التي تقدمت لمناقصة توريد صفقة الاوتوبيسات للكويت . قال انه بعد توقيع عقد الكويت أصبح التطوير ضرورة ملحة وعاجلة . ففي ديسمبر ١٩٦٦ اعلنت شركة المواصلات الكويتية عن مناقصة لتوريد ١٠٠ اوتوبيس لنقل الركاب، ودخلت الشركة الى المناقصة بعد اختيار وكيل لها في الكويت ، وسارعت بالاتصال مع شركة ((دويتز)) للاتفاق على مواعيد لتوريد الاجزاء اللازمة للاوتوبيسات في حالة الحصول على المناقصة .

وأرسلت الشركة ((أوتوبيس)) عينة الى الكويت وكان من النوع الذي تنتجه الشركة في ذلك الوقت ((نصر ٤٥٠٠)) .

وكان العرض الذي تقدمت به الشركة هو انسب الاسعار في العروض التي تقدمت للمناقصة ، وبلغ عددها ٤٥ عرضا لشركات عالمية . ونتيجة للمنافسة الشديدة في الاسعار قررت الشركة الكويتية تأجيل النظر في المناقصة لحين الاعلان عن مناقصة أخرى لتوريد ٤٠٠ أوتوبيس مدارس تتسع كل عربة لـ ٥٥ مقعدا ، وكان ذلك في يوليو ١٩٦٧ .

ولكي تدخل الشركة في المناقصة الجديدة كان لابد من تعديل الاوتوبيس باطالته حتى يتسع لعدد المقاعد المطلوبة ، وتقرر ان تدخل الشركة هذه المناقصة بمفاجأتها الجديدة لكي تخرس المنافسين الذين هاجموا الاوتوبيس الاول بوصفه طرازا قديما لا يجاري في شكله ومواصفاته الانتاج العالمي الحديث .. وهكذا دخلت الشركة الاوتوبيس الجديد ((نصر ٥٤)) ، وكسبت المناقصة لتوريد ٣٠٠ اوتوبيس من هذا الطراز .

من صور البطولة ..

ومن بين المواقف العديدة تبرز عدة صور نقدمها هنا .. كانت الصورة الاولى في مرحلة بداية الانتاج .. اثناء اعداد الدفعة الاولى .. المستندات غير متكاملة .. الاجزاء ناقصة .. الابواب لم يتم تطويرها بعد ... في هذه الظروف بدأ العمل .. وتحدى العاملون كل الصعوبات .. خطوط الانتاج تعمل ٢٤ ساعة في اليوم ، اعلنت حالة الطوارئ في المصانع .. قيادات العمل في مصانع الاجزاء ، ومصنع النقل والجرارات حتى تم تجهيز الدفعة الاولى .

والصورة الثانية بدأت بمفاجأة لم تكن في الحسبان .. فقد ابدى مندوبو الشركة الكويتية بعض الملاحظات على الانتاج .. لون الكراسي مثلا .. والكشافات الامامية ومستوى جودة الحليات .. وكان علينا ان نحترم رغباتهم ونستجيب لها .. وعدنا الى البداية من جديد للانتاج بالمواصفات المطلوبة .. لم يفتر حماسنا بل كنا اكثر اصرارا واشد عزيمة .

والصورة الثالثة : الباخرة في ميناء الاسكندرية .. المهندس مصطفى القطان مدير ادارة التصدير يطالب بضرورة وجود ٣٠ اوتوبيسا محددا شحنها على الباخرة في الميناء قبل ميعاد قيام الباخرة بيوم واحد على الاقل .. ولكن الاوتوبيسات مازالت في دور التشطيب ، وهي حاجة الى عمل كثير .. ومرة اخرى تنتصر الارادة ، ويتكاتف العاملون في اقسام التجهيز .. واستمر العمل طوال الليل حتى خرج من المصانع ٣٠ اوتوبيسا متجهة الى الاسكندرية ، وتم شحن الباخرة في المواعيد المحددة لها .

٦٥٪ ينتج محليا

واشار المهندس عادل جزارين في حديثه الى التعاون الكامل بين جميع ادارات الشركة التي عملت يدا واحدة لكي توفر الاجزاء المطلوبة للاوتوبيسات من السوق المحلي وعددها حوالي ٥٠٠ جزء ، وعدد الاجزاء التي تم انتاجها داخل مصانع الشركة يبلغ عددها في الاوتوبيس الواحد ١٩٥٠ جزءا ، تمثل حوالي ٣٥٪ من اجمالي قيمة الاوتوبيس ، واذا ما اضيفت اليها قيمة الاجزاء التي تحصل عليها من السوق المحلي وعددها ٥٠٠ جزء فان نسبة التصنيع المحلي في الاوتوبيس تصل الى حوالي ٦٥٪ من القيمة الاجمالية للاوتوبيس . وقد وصل معدل الانتاج الشهري ٥٦٫٤ اوتوبيس شهريا خلال فترة العمل في صفقة الكويت . كما اضيف الى الاجزاء المصنعة داخل المصنع اطقم الكراسي التي وصل عددها الى ٢٤٠ طقما تقدر قيمتها بحوالي ٤٣٢٠٠ جنيه . كما اضيفت اليها ايضا صناعة الابواب لاول مرة وتم تصنيع جميع الابواب المطلوبة لـ ٣٠٠ اوتوبيس .

عقود جديدة

ونظرة سريعة على خريطة المستقبل في مصانع الشركة .. نجد انه قد تم التعاقد على ٢٠٠٠ لوري ، ويجري حاليا التعاقد على انتاج ٧٠٠ اوتوبيس لحساب هيئة النقل العام لمدينة القاهرة . والحقيقة التي نخرج منها بعد هذا العرض السريع هي ان صناعة السيارات الناشئة في بلادنا اخذت مكانا مرموقا في المجال العالمي .. واضفنا الى قائمة الماركات الدولية اسما جديدا .. ((نصر)) .. نصر في الكويت، نصر في العراق .. وقريبا نصر في سوريا ، ونصر في قطر ، والسودان ، وبلاد اسيا وافريقيا ..

يس السماديسي



● قدم العاملون فى مصانع النصر للسيارات سيارة ((١١٠٠)) هدية للاستاذ عبد اللطيف المانع مدير عام شركة المواصلات الكويتية ..



● كأس التفوق فى الانتاج . سلمه المهندس محيى الدين عبد اللطيف رئيس مجلس ادارة الشركة الى المهندس الفريد فرج اعمال مصنع النقل والجرارات ..

● ٤٥ شركة عالمية دخلت فى المناقصة وكسبت العطاء مصانع النصر للسيارات

● الاتوبيس الجديد ((نصر ..٥٤)) . صدرنا للكويت ..٣٠ سيارة من هـذا النوع لحساب شركة المواصلات الكويتية . يتم تصنيع ٦٥٪ من الاجزاء داخل مصانعنا المحلية .

خطوة . . نحو التكامل الاقتصادى

●● وفى حفل تسليم الدفعة الاخيرة من صفقة الاوتوبيسات القى الاستاذ عبد اللطيف المانع مدير عام شركة المواصلات الكويتية كلمة قال فيها : ان التعاقد الذى تم بين شركة المواصلات الكويتية وشركة النصر للسيارات كان بداية طيبة لتعاون مثمر هادف ، والحقيقة ان الصورة المشرفة التى صنعتها السواعد الفنية لاحدى الصناعات العربية الجديدة تمثل جهدا رائعا نعتز به فى كل مكان نذهب اليه . ونحن عندما قبلنا التعاقد على هذه الصفقة كنا مؤمنين تماما بأن الانسـان العربى بقدراته وامكانياته الخـلاقة قادر على ان يرتفع الى مستوى المنافسـة العالمية عندما تتاح له الفرصة . وقد جاء الوقت الذى تنطلق فيه كل هذه القدرات لتسير بخطوات جادة على طريق التكامل الاقتصـادى الذى نسعى الى تحقيقه بين جميع بلدان الوطن العربى . وهى خطوات لازمة وضرورة ملحة كأساس للوحدة ، ومنطلق لتحديد شخصية الامة العربية وتدعيم كيانها المستقل .

والجدير بالاعجاب هو أن الخبرة العربيـة بما لديها من امكانيات محدودة استطاعت ان تنفذ المواصفات العالمية المطلوبة فى الانتاج بصورة تدعو للاطمئنان على مستقبل هذه الصناعة .



● فى العنبر رقم واحد . اجتمع العاملون بمصانع النصر للسيارات للاحتفال بتسليم اخر سيارة فى صفقة الكويت

فنادق القاهرة من الباب الخلفي

دخلت آخر ساعة من الباب الخلفي للفنادق وعاشت مع الناس الذين يعيشون تحت الارض ، وبين الردهات .. انهم يقدمون مشاكل السياحة غير المنظورة ويطالبون بزيادة الوعي السياحي لاجتذاب السائح بكل الغريب والمثير في بلدنا .

ان السائح لا يعنيه جمال الفندق .. بقدرما تبهره سهرة من واقع حياتنا .. او موسيقى نابعة من تراثنا .. او منتجات وطنية من ارضنا .. وذلك حتى يكون عندنا موسم سياحي ناجح كل عام ..

والنموذج الاول الذى يعيش في الظل - اسماعيل جودة حسين - وظيفته طباخ ، يرتدى الطاقية الطويلة ، والبالطو الابيض .. وهو عند هذا القدر شخص عادى ، ولكنه في الحقيقة غير عادى .. فهو يجيد خمس لغات .. قضى سبعة اعوام في سويسرا ، ويستطيع أن يقدم الغذاء لاكثر من ١٥٠ سائحا في مدى ساعة ونصف ساعة فقط .. واخيرا فهو استاذ .. يلقى محاضرات في مدرسة الفنادق ..

ويقول الرجل عن مزاج السائحين :

- الامريكى يحب اللحوم المشوية .. والانجليزى يحبها مسلوقة .. الفرنسى والايطالى يحبان الطعام (المسبوك) .. المكسيكى يحب الصلصات .. أما الشرقيون من العرب خصوصا الكويتيين والسعوديين يحبون لحم الخراف .

وسكت اسماعيل جودة حسين .. وتابع حديثه بعد لحظة تأمل بهذا التساؤل : هل تعرف طعام (الكروكيت) .. انه لذيذ الطعم ، مفضل عند الكثيرين .. قد لا تصدق .. ؟ عبارة عن بقايا اللحوم والاسماك .. نصنع من هذا الخليط (كفتة) .. اشهى كفتة في العالم !

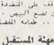
وتعالوا بنا نسمع هذه الحكمة من بارمان الهيلتون العجوز (نيقولا) .. يقول انني استطيع تحديد شخصية السائح مما يطلبه .. وعندى القدرة على معرفة كافة أنواع الخمور ، واكتشاف السليم والمغشوش فيها بالرغم من انها مغلقة .. كل ذلك على الرغم من انني لم اذقها طوال حياتي . ومن الطباع والعادات يقول : الامريكى يجلس بدون تحية ويطلب الويسكى .. واذا اراد مرة ثانية يقرع الكوب باخرى ويدفع الثمن ولا يدفع بقشيشا .. والانجليزى مهذب جدا .. يطلب بأدب ويدفع البقشيش .. والالمانى يدفع حسابه فقط حتى ولو كان معه صديق .

وسوف نقف بعض الوقت عند هذه الغرائب .. وهى على لسان احمد ممدوح حسن .. متردوتيل فندق ايزيس .. والحاصل على شهادة ادارة فنادق من المانيا .. يقول :

- الخدمة لها اصول وقواعد .. بل لها مدارس وجامعات .. لقد كنت سفيرا لبلدى في المانيا .. وطعام بلدنا من احسن الاطعمة في العالم .. ولقد حصلت في المانيا على جائزة لانى قدمت لهم هناك (محشى الفلفل) .. وفي مدينة (بادن بادن) انتشرت الطعمية ، والفول المدمس ، والبصارة . وبالرغم من ذلك تجد في الخارج اطباقا لذيذة وغريبة . مثل (النمل المحمر) .. وهو نوع من النمل الكبير .. ويوجد ايضا (البرص المخلل) وكلاهما مفضل ومطلوب في (هونج كونج) .. اما في فرنسا فهناك مزارع خاصة لتربية الضفادع وتغذيتها بطعام مخصوص .. وهي من اشهى الاطباق .

ويقول رئيس الطباخين بفندق الكونتننتال : ان اكلة الهنود المفضلة هي (الكابيش) ولا يمكن ان يتناولوا لحوم الكندوز او البتلو .. ابناء الدول الشرقية يطلبون كميات وافرة من الطعام .. اى طعام .. فهم يحبون الاكل !!

والسفرجى احمد زبير .. يحكى هذه النكتة .. يقول : جاء مرة احد السائحين وحاول ان يفهمنا بالاشارة عن طعام يريده .. وعجزنا عن فهم طلبه لانه لا يستطيع الكلام .. وفي نهاية الامر وقف على المنضدة وقلد الدجاجة عندما تريد ان تضع البيض .. وفي دقيقة كان يتناول البيض .. طعامه المفضل ..



مهنة المستقبل

أما النجدى جاد النجدى المدير المساعد لفندق الكونتننتال .. فانه يطرق مشكلة اخرى وعائلته ظلت تطارده لتمنعه من مهنة (الخدامين) ولكنه صمم على هذه المهنة .. وهرب من كلية الزراعة وسافر الى سويسرا .. وحصل على شهادته من جامعة جابون للفنادق والسياحة . يقول : لا ينجح في هذه المهنة الا من يضع أعصابه في ثلاجة .. ان شعارنا دائما هو خدمة السائح منذ حضوره حتى مغادرته البلاد .. والعاملون في حقل السياحة لابد ان يلموا جيدا بدراسة العلوم النفسية .. فهى تفيد في معرفة طبائع الناس .. طبائع السائحين .

ان السياحة اصبحت من المصادر الهامة للدخل القومى في بلاد العالم .. لذلك لابد من العلوم السياحية كمادة اساسية في جميع مراحل التعليم . فلا نجاح للسياحة بدون وعى سياحى .. ان السائح في الحقيقة يتعامل مع القطاع الشعبى .. يتعامل مع سائق التاكسى .. مع العاملين بالفنادق .. بالمحلات على اختلاف انواعها .. مع رجل الشارع .. ولابد ان يكون لوسائل الاعلام والسينما دور هام ..

ثم يحكى حين طلب منه استاذ في جامعة (ليون) ونحن ندرس علم الفنادق السياحة ان نقدم له نحن الطلبة احدث صورة سياحية من بلادنا . ومن الغريب ان الصورة التى فازت بالجائزة كانت لطالب تونسى .. وهى عبارة عن منظر حمار عليه (خرج) ويسير خلفه رجل . وسقطت الصورة التى قدمتها وكانت عبارة عن كوبرى قصر النيل مع عمارة ضخمة بجواره .. وهذا يدل على ان السائح يريد في البلد الذى يزوره كل ماهو غريب . وانا أطلب ان نفتح ابواب القرى للسائحين .. ان السائح سوف يفرح ويسعد عندما يشاهد رقص الخيول على الطبلة .. ويستمتع بمشاهدة الفنون الريفية في مكانها الطبيعى .. انما يجب ان نقدم في فنادقنا العدس الاباظى .. والحمام « بالفريك » .. والفطير المشلتت .. وانا مستعد لتقديم اربعة منازل مشيدة باحدث الوسائل بقريتى لتكون استراحة للسياح ..

تدريس السياحة

وهذه قصة جديرة بان تقرا اكثر من مرة .. بطلها عبد المنعم حلمى مدير الباخرة (ايزيس) .. كان يشغل في بداية حياته وظيفة (ميرى) في الجوازات .. وكان غاية ما يحلم به ان يصل الى الدرجة الرابعة قبل ان يحال الى المعاش . ولكن اختلاطه بالاجانب جعله يترك الوظيفة ويعمل (مرمطونا) في مطبخ الهيلتون .. وتدرج في المناصب حتى اصبح مديرا . وفي ملف خدمته عشرات الخطابات من السائحين بعد عودتهم الى بلادهم .. وكلها مليئة بالشكر والثناء عليه .

ويقول : انني احب ان اشرف على كل شيء بنفسى .. وكثيرا ما اساعد الزملاء .. انه فقط يشكو من الاماكن التى ترسو فيها الباخرة .. ويطالب بنظافتها .. وايجاد اكشاك في كل (مرسى) لعرض فيها منتجات المحافظة ، وسوف تلاقى هذه المنتجات اعجاب السائحين .

وهذا راى جدير بالاهتمام .. يقول مصطفى الطنطاوى المدير العام (لايزيس) وشقيقتها (اوزوريس) : لقد زرت اخيرا اكثر من ٢٠٠ مكتب في انحاء العالم بالاضافة الى فرنسا وانجلترا وبلجيكا وسويسرا وايطاليا والمانيا .. وقمت بالدعاية الكاملة للباخرتين .. وكتبت عنهما معظم صحف العالم . ويكفى برهانا على ان خدمة الزبون هى العامل الجوهرى في ازدهار السياحة .. ان سائحا فرنسيا يعمل طبيبا جراحا ، وفنانا ، وموسيقيا ، ورساما .. وله شهرة ذائعة الصيت .. نزل من الباخرة (ايزيس) وقبل الارض .. ليعبر عن شكره عما لقيه من راحة خلال الرحلة . ان اهم ما يرضى الزبون .. هو ان تشعره دائما بان له مكانة خاصة .. مثلا اذا كان امامه الطعام وطلبه تليفون .. فيمكن اعادة تسخين الطعام على النار من جديد . ومن القاء نظرة على جواز سفره يمكن ان تعرف تاريخ ميلاده ، فتقدم له تورته مثلا مع زجاجة مشروبات كهدية من الباخرة .. شيء آخر : يوزع مثلا اسم السائح على جميع العاملين بالباخرة .. هنا يحس بالالفة واهتمام الجميع به .

واخيرا .. انها مجرد صورة من الباب الخلفى للحياة بالفنادق .. ولا ننسى دائما ان رضاء السائح عن بلدنا ، ورغبته في العودة اليه من جديد .. انما يرجع الى هؤلاء الجنود المجهولين الذين يقدمون لك كل شيء بابتسامة !.

مرسى طنطاوى



● الاستعلامات في الباخرة ايزيس .. الكياسة .. والذوق وحسن المعاملة

● صالة البلفدير في الهيلتون اهدأ مكان لترى أروع المناظر .. في مكان اكثر من رائع

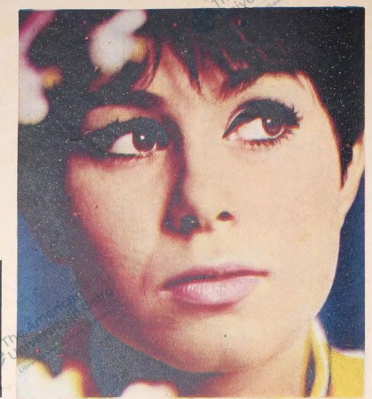


● عبد المنعم حمودة .. الشاب الذى يقدم أروع الامثلة للشباب ترك الوظيفة الميرى واشتغل مرمطونا ثم مديرا للباخرة ايزيس ...

● اسماعيل .. طباخ ايزيس يجيد سبع لغات ...

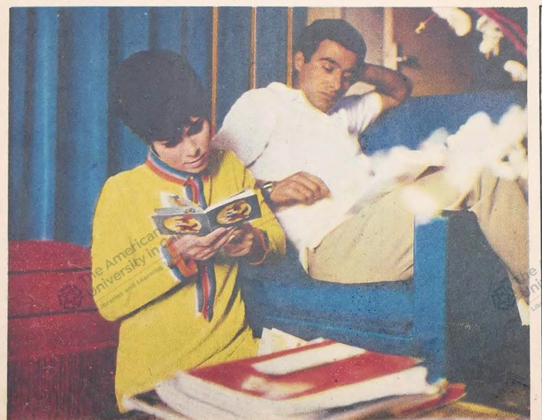
● عرضوا على مذيعة عصافير الجنة فى التليفزيون بطولة فيلم سينمائى .. ولكنها قالت : أنا آسفة !

لماذا رفضت العمل في السينما؟



تحقيق : سعيد ابو العينين

تصوير : شريف ذو الفقار



رفضت مذيعة التليفزيون نجوي ابراهيم بطولة فيلم « القضية » ٠٠حاول رمسيس نجيب اقناعها اكثر من مرة ٠٠ ولجأ الي زوجها مروان كنفاني حارس مرمي النادي الاهلي ٠٠ وكان ردها في كل مرة : آسفة! ٠٠ والدور الذي رفضته مذيعة عصافير الجنة وشارلي شابلن ، كان المفروض أن تقوم به سعاد حسني ثم اعتذرت في النهاية !

مروان ترك لى حرية الموافقة ولكننى اعتذرت !



وليست هذه المرة الاولى التى ترفض فيها نجوى ابراهيم عروض السينما .. فقد سبق ان اعتذرت لاحمد مظهر وحسام الدين مصطفى وكان كل منهما قد رشحها للبطولة فى السينما !

وقالت مذيعة التليفزيون أن اول مرة ترشح فيها للعمل فى السينما كانت من طريق احمد مظهر .. وكانت مفاجأة لها .. فقد سمعته فى احد برامج الاذاعة يقول أنه يرشحها لبطولة فيلم فى السينما . وانه يرجو أن تكون من بين المستمعين الآن . وان تقبل هذا العرض ! .

وقالت أن زوجها مروان واحمد مظهر صديقان . وانهما جيران . وان ابنة احمد مظهر الصغيرة جاءتها وطلبت منها ان تستمع الى البرنامج ولكنها اعتذرت ايضا ..

وكان العرض الثانى من المخرج حسام الدين مصطفى الذى التقى بزوجها وعرض عليه الفكرة . ثم أعطاه السيناريو ليقراه معها . واحتفظا - مروان ونجوى - بالسيناريو بضعة ايام ثم اعاداه الى حسام الدين مصطفى .. واعتذرت ! .. وقالت نجوى أنها لم تقرا السيناريو . ولم يقراه زوجها ايضا وقد احتفظا به بضعة ايام نتيجة للالحاح على قبول الفكرة . وقد لعبت بطولة الفيلم بعد ذلك سعاد حسنى .!

اما صلاح ابو سيف فكانت قد التقت به فى التليفزيون . وعرض عليها بطولة فيلم ((القضية)) الذى يسميه ((القاهرة ٦٨)) واعتذرت . وسالها عن السبب . وكان ردها فى بساطة :

- اصلى مش غاوية مسألة البطولة فى السينما !

وقالت نجوى انها اعتقدت أن المسالة انتهت عند هذا الحد . لكن المنتج رمسيس نجيب اتصل بها تليفونيا فى البيت بعد ذلك . واخذ فى اقناعها . وقال لها أن الفيلم يتضمن موضوعا جادا وهاما ووطنيا . وأنها ستظهر فى دور هام . ويكفى ان المخرج صلاح ابو سيف ..

وردت عليه نجوى بانها شاهدت مسرحية ((القضية)) التى هى اصل الفيلم مرتين فى التليفزيون . وقد اعجبتها جدا . واعجبها ايضا الدور الذى لعبته سهير البابلى . وهو الدور المرشحة له . وهى تعلم ايضا ان صلاح ابو سيف من كبار المخرجين عندنا . وانها قرات فى الصحف أكثر من مرة اخبارا عن ترشيح سعاد حسنى لهذا الدور وقبولها ايضا . ولكنها تعتذر ! ..

وقالت نجوى أن زوجها مروان لم يتدخل فى رفضها لعروض السينما . وانه ترك لها الحرية كاملة لتقول رايها . وقد يتساءل البعض . وكيف ترفضين بهذه البساطة . ورايى انى لكى أعمل فى السينما يجب ان يكون عندى اولا الرغبة . هذه الرغبة سيتولد عنها الحماس . وبالحماس لاى عمل يمكن أن يصنع الانسان شيئا .. وانا حماسى كله ينصرف الى العمل فى التليفزيون . الى أن أكون مقدمة برامج ناجحة . وهذا افضل عندى الف مرة من أن أكون نجمة سينما يحركها حماس الغير .

ومنذ ست سنوات اراد المخرج يوسف شاهين أن يحول مروان الى نجم سينمائى . ورشحه لبطولة فيلم ((فجر يوم جديد)) وقام المصور وديد سرى باجراء اختبار له . واثبت الاختبار صلاحيته .. وكان مروان وقتها فى السنة النهائية بكلية الحقوق .. واعتذر بدوره .

لا تشاهد السينما !

ومروان ونجوى اللذان يرفضان عروض السينما بكل اصواتها لم يشاهدا فيلما عربيا كاملا فى السينما .

وقال مروان أن الفيلم الوحيد الذى شاهده كاملا هو فيلم ((الحرام)) . وان فاتن حمامة فقط هى التى تعجبه من بين ممثلات السينما .

اما نجوى فتعجبها سعاد حسنى ونادية لطفى .. والاولى فى الادوار الخفيفة والمرحة . والثانية فى الادوار غير العادية والتى تحتاج الى مجهود كبير !

ومروان لا مانع عنده ان يعمل مقدم برامج فى التليفزيون . وكان يفكر فى ذلك قبل ان ينهى دراسته . وكانت البرامج التى تستهويه هى البرامج الاخبارية والسياسية . وكان معجبا بحمدى قنديل كاحسن من يقدم هذه البرامج . ولكن العمل فى التليفزيون انتهى من ذهنه بمجرد حصوله على الليسانس . وتقدم للعمل بالجامعة العربية . وهو يعمل الآن فى ادارة فلسطين ..

قلت : ما الذى يجب ان يتوافر فى شخصية مقدمة البرامج ؟

وقال مروان :

- الثقافة وسعة الاطلاع .. وقبل ذلك ان تكون مقبولة الملامح طبعا .. وان تكون لها شخصيتها ..

واضافت نجوى : والذكاء ايضا ..

قلت : لو كان مروان ضيفا فى برنامج تقدمه نجوى . ما هو السؤال الذى توجهينه له ؟

وقالت نجوى على الفور :

- متى تعتزل الكرة !

لا تحضر مباريات الكرة !

ونجوى ابراهيم لاتحضر مباريات الكرة التى يشترك فيها مروان . واحيانا تشاهدها فى التليفزيون . وهى تنتظر اليوم الذى يعلن فيه اعتزاله الكرة . ليس كرها فى هذه اللعبة كرياضة جميلة . ولكن للاخطار التى يتعرض لها اللاعب وخاصة حارس المرمى ..

قلت لمروان : ما رايك فى نجوى كمقدمة برامج ؟

وقال : هى الآن من احسن مقدمات البرامج .. وهى تقرا كثيرا جدا .. وتقرا فى كل شىء . ولدينا مكتبة ضخمة تضم كتبا فى مختلف ميادين المعرفة . وهى لديها قدرة على أن تستوعب ما تقراه جيدا . وهذا راجع الى رغبتها الشديدة فى أن تتعلم باستمرار .

قلت : وقبل الآن ؟

وقال : كان ينقصها شىء هام جدا وهو أن تكون لها شخصيتها المميزة كمقدمة برامج .. لقد كانت متأثرة جدا بشخصية استاذتها همت مصطفى . ودفعها اعجابها وحبها لها الى ان تتصرف مثلها فى طريقة جلوسها . وطريقة مواجهتها للكاميرا . والتركيز على حروف الكلمات ، ولكنها استطاعت أن تعبر هذه المرحلة ، وان تكون لها شخصيتها الواضحة الملامح ..

وهمت مصطفى قدمت نجوى ابراهيم وتولت توجيهها وتشجيعها . وهى التى اعطتها الثقة بنفسها عندما تواجه الكاميرا ، وكانت فى البداية تحرص على ان تشاهد برامجها ، ثم تبدى لها ملاحظاتها على كل شىء فى البرنامج . وقد استفادت التلميذة من استاذتها كثيرا ..

أول لقاء مع نادية !

واول حديث اجرته نجوى ابراهيم على شاشة التليفزيون كان مع نادية لطفى . وكان على الهواء مباشرة . وكان المفروض أن يستمر ٧ دقائق هى مدة البرنامج . وان يدور الحديث حول فيلم السهرة الذى تلعب بطولته نادية لطفى . وكانت نادية لطفى هى الاخرى تواجه كاميرات التليفزيون لاول مرة ..

وتقول نجوى أنهما أرتبكا معا . لا هى استطاعت أن تسالها ولا نادية عرفت أن تتحدث وانتهى البرنامج فى دقيقة واحدة !

عصافير الجنة .. وشابلن

ونجوى ابراهيم تقدم الآن برنامجين احدهما للاطفال وهو ((عصافير الجنة)) والثانى عن ((شارلى شابلن)) . وتقول ان الاول يحتاج منها الى مجهود كبير جدا وأن الثانى جعل كثيرين ينادونها ((نجوى شابلن)) ..

ونجوى شابلن لا تشاهد فى التليفزيون سوى برنامجين فقط هما « عالم الحيوان » و « بيتون بليس » . اما زوجها مروان فلا يشاهد سوى برنامج واحد هو «عالم الحيوان» ..

ونجوى ابراهيم هى «الوجه رقم ٣ الذى يلفت نظر مخرجى السينما . وكانت صاحبة الوجه الاول هى ليلى رستم وقد عرض عليها بطولة فيلم امام فريد الاطرش ولكنها اعتذرت رغم المبلغ الضخم الذى عرض عليها . والوجه الثانى هو حمدى قنديل الذى رشح ليمثل دور طه حسين فى قصة الايام .

كيف يراها المخرجون ؟

وفيلم ((القضية)) الذى اعتذرت عنه نجوى ابراهيم كان الدور الذى اختارها له صلاح ابو سيف هو دور طالبة جامعية . ولكن على اى صورة يراها المخرجون الاخرون ؟

قال « حسن الامام » انه يراها فى دور زوجة دبلوماسى . وقال « كمال الشيخ » انه يراها طالبة جامعة . وقال « حلمى حليم » انها تعطى احساس سيدة صالونات او عضو فى نادى الجزيرة . وقال «نيازى مصطفى» انها بطلة افلام فى ادوار عديدة . اما حسام الدين مصطفى فقال : بدون كواهير .. هى سندريللا !

سعيد أبو العينين



كتب

● الشعر هو تعبير عن خلجات النفس البشرية فى لحظات احتدامها بالعواطف والانفعالات والمشاعر .. والشاعر يستمد الهامه من ايقاع الاحداث من حوله بعد أن تترك بصماتها فى نفسه .. انه يقوم بعملية تجميع فى بؤرة أعماقه ثم يعكس ذلك شعرا .. معبرا عن نفسه وعن الآخرين أيضا . لانه لا يعيش فى جزيرة معزولة عن الآخرين .

وديوان « قيامة الزمن المفقود » للشاعر بدر توفيق . تحس بين سطوره باحزان الشاعر .. انه يتخذ من الشعر وسيلة يعبر به عما فى نفسه من أحزان .. وكأى ريفى طيب القلب .. يهدى ديوانه الثانى كما يهدى ديوانه الاول الى والده .. الذى يقضى وقته فى قراءة القرآن الكريم

ماذا نقول عندما نموت فى عرض الطريق يا ابى ؟
وهل يقوم الزمن المفقود بيننا من جديد
لقد اعطيتنى كل شىء
هذه الدموع التى تحول بالمحاجر عند ذكر الله فى هدوء البيت
وهذا التماسك العميق فى صخب الموت والرصاص بالميدان .

واحزان الشاعر تحسها وانت تقرا كل قصائد هذا الديوان تقريبا .. حتى أن الانسان يحس وهو يطالع هذه القصائد أن بعضها عسير الفهم .. لانها تجسيم لاحزان عميقة فى نفس الشاعر مما جعله يتخذ من الشعر وسيلة يعبر بها عما فى نفسه من أحاسيس . وتكون رؤياه للحياة من خلال تلك النفس الشاعرة .. وقد ذكرنى ذلك بكلمة طريفة لاندريه موروا :

- ان الفن هو شعور بالثراء .. وشعور بأنك تريد أن تعطى ما عندك بصورة تسعد الآخرين . ولا تصدق أن أحزان الاديب وهمومه اثناء الكتابة او بعدها هى شعور أليم عنده ، ولكنها شعور أشبه بشعور السيدة الحامل التى تعانى الآلام ولكنها سعيدة بأنها ستعطى شيئا من لحمها ودمها ..

انه يبث الشعر أحزانه ويناجيه

كان ليلا مستبد اللغو ممتد الحراسة
مفعم الطاعة بالقهر وأنياب الشراسة
فاتحا كل باب مقفلا
واذا انت بعين النسر تعلو بيننا
تجمع الحرف جوار الحرف .. تبنى موطنا
تفصل الحرف عن الحرف تشق المخرجا

ولعل أجمل تحليل عن شخصية الشاعر ، هو ما كتب عنه الاستاذ محمود امين العالم من قبل ونشره الشاعر على ظهر غلاف الديوان .. يقول :

ان شعره يعبر عن وعى بقيم العصر المجتمع ، لكنك تحس أنه يعانى قيود اللحظة الحبيسة ، وغلظة الواقع المضطرب . وضلال الطريق غير المحدد . وشعره صرخة شوق عارم الى خلاص أكبر . الى نشوة أشد .. انه يتطلع الى معجزة .. انه شاعر محارب شارك فى أكثر من معركة عسكرية وسياسية ..

مأمون غريب

بدر توفيق



● ابن فلاح المنوفية

مسرح



ابراهيم سعفان

● جاء الشاب الريفى من المنوفية .. ليدخل كلية الشريعة .. فدخل معهد التمثيل ايضا .. واصبح الشاب الريفى الوقور الخجول .. يثير الضحكات الصاخبة على خشبة المسرح وعلى شاشة التليفزيون .. اصبح ممثلا كوميديا .. يتقدم بثقة واصرار .. ويضيف كل يوم الى رصيده الكثير من النجاح .

والفلاح ابن المنوفية - الذى يضحك جمهور القاهرة - اسمه ابراهيم سعفان - لم ييأس ابدا .. حاول ان يتغلب على خجله .. وان يكون اكثر شجاعة فى العاصمة الكبيرة التى بهرت كثيرين قبله من ابناء الريف الطيبين .. لكنه كان صورة جديدة مشرفة للفلاح الوافد الى القاهرة وفى اعماقه طموح كبير .. وارادة قوية .. واصرار على مواصلة التقدم .

ومن خلال عشرين مسرحية كوميدية - اشترك ابراهيم سعفان فى تقديمها منذ انشاء المسرح الكوميدى - استطاع سعفان ان يؤكد ويفرض وجوده وسط نجوم الكوميديا المعروفين .

كان آخر ادواره الناجحة - دور (نخلة) فى مسرحية (عسكر وحرامية) .. وانتقل ابراهيم سعفان بسرعة الى شاشة التليفزيون .. فى تمثيليات عديدة كان آخرها (دو - رى - مى) .

والذى لا يعرفه الناس عن ابراهيم سعفان - انه مدرس لغة عربية ودين .. فى شخصيته الكثير من الاتزان .. وفى حديثه الكثير من السخرية الضاحكة .. فيه خفة دم ابن الريف وبساطته - فيه روح الارض .. واعتقد انه ينجح اكثر فى ادوار الفلاح المصرى .. الفلاح الجديد الذكى الساخر .. ان ابراهيم سعفان ممثل كوميدى موهوب يمتلك امكانيات تعبيرية غنية .. ممثل يجيد الاداء الكوميدى الى درجة كبيرة .. والمهم ان تتيح لهذه الموهبة المتفجرة - فرصة اكبر - لتكشف عن اجمل واروع ما فيها .. لماذا - مثلا - لا تتيح لسعفان فرصة اكبر - فرصة بطولة فى احدى مسرحيات المسرح الكوميدى ؟ مادام قد اثبت كفاءته .. ومادام قد وجد قبولا واستجابة واضحة من المتفرجين .. لقد قضى ابراهيم سعفان اثنى عشر عاما منذ ان تخرج فى معهد التمثيل - وهو يمثل الادوار الصغيرة - فى عشرين مسرحية كوميدية .. واعتقد انه قد جاء الوقت ليعلن عن مولد نجم كوميدى جديد فى دور بطولة .. دور مناسب وغنى بامكانياته التعبيرية . ثم .. لماذا لا يتفرغ ابراهيم سعفان تماما للمسرح الكوميدى - مع توفير الظروف المادية المناسبة والكافية طبعا .. ليعمل ويركز كل جهوده للتمثيل ، دون ان تعوق حركته المشاكل المادية .

ولن يندم المسئولون فى المسرح الكوميدى - على ذلك بل لهم ان يفخروا بانهم يساعدون المواهب الشابة الجديدة .. ويتيحون لها فرصة البقاء المشرف .. ويتيحون لهما فرصة البقاء المشرف .. والحركة المنطلقة المتطورة .

نبيل بدران

الذى تخرج فى كلية الشريعة ثم أصبح ممثلا كوميديا

● المخرج الذى استهلك نفسه وهو يخرج الحلقات الأجنبية للتليفزيون

● ليلة ساحرة فى القاهرة مع الباليه القادم من الهند

تليفزيون

اى حلقات اجنبية يعرضها التليفزيون ليست لمؤلف واحد او كاتب سيناريو واحد · أو مخرج واحد .. هناك أكثر من مؤلف وأكثر من كاتب سيناريو وأكثر من مخرج يشتركون فى تقديم المسلسلة الواحدة حكاية « العبقرى الاوحد » فى كتابة السيناريو أو الاخراج غير موجودة فى المسلسلات بالذات · وعلى سبيل المثال حلقات الجريمة والعقاب .. واحب لوسى .. واستعراض لوسى .. وبيرى ميسون .. ومدينة بيتون أو « بيتون بليس » التى تعرض الآن على القناة (٧) والتى تأخذ اهتمام جمهور التليفزيون .. كل هذه الحلقات لها أكثر من كاتب سيناريو وأكثر من مخرج أيضا !

وحلقات « بيتون بليس » التى يحرص على مشاهدتها كل جمهور التليفزيون يشترك فى كتابة كل حلقة منها اثنان من كتاب السيناريو .. يتغير احدهما كل بضع حلقات .. والمخرجون أيضا · هناك اربعة من المع المخرجين الذين تخصصوا فى افلام التليفزيون · كل مخرج يقدم اربع حلقات ثم يتركها لغيره حتى يستعيد هو نشاطه ويعمل على مهل الى أن يأتى دوره ·

ورغم الامكانيات الضخمة المتاحة لانتاج هذه الحلقات واستخدام كل امكانيات التصوير السينمائى فان حكاية العبقرى الاوحد غير موجودة !

قارن هذا بحلقات « القاهرة والناس » التى نقدمها نحن .. ستجد أن كاتبى السيناريو مصطفى كامل وعاصم توفيق أكثر « نبقرية » من جميع كتاب السيناريو الذين يقدمون الحلقات الاجنبية التى يعرضها التليفزيون .. من أول الجريمة والعقاب حتى بيتون بليس ! .. والدليل هو هذه القدرة الخارقة على أن يقوما « بتأليف وسيناريو وحوار » حلقة كل أسبوع ! دون الاعتراف بالتعب .. أو الاجهاد .. أو الافلاس .. بل ان هذه العبقرية فريدة فعلا اذا عرفنا أن نشاطهما فى تأليف هذه الحلقات يتسع لاعمال أخرى فى التليفزيون وخارج التليفزيون ..

وقد يكونان من كتاب السيناريو المجيدين · ولكن من المؤكد انهما قد تعبا وقد أفلسا · ولم يعد لديهما ما يقولانه · وهذا طبيعى جدا .. فقد قالا كل ما عندهما .. ولم يعد لديهما شىء ..

والمخرج محمد فاضل ايضا ليس هو الأخر أكثر عبقرية من تيد بوست وهارفى هارت وولتر دوليجر ووليم جونيور · وهم الاربعة الذين يتبادلون اخراج حلقات بيتون بليس !

ومحمد فاضل من المخرجين الممتازين ولكنه استهلك نفسه فى هذه الحلقات .. تماما كما فعل المؤلفان مصطفى كامل وعاصم توفيق · ولم يعد لدى الثلاثة شىء جديد يقدمونه · ويجب أن يأخذ الثلاثة راحة - ولو لمدة دورة تليفزيونية - ليفكروا فيها بهدوء وعلى مهل · فالاستمرار على هذه الصورة يظلمهم ويظلم التليفزيون ويظلم المشاهدين أيضا .. وهذا حرام !

صعيد ابو العينين

موسيقى

● **فى جو غامض وساحر .. وعن تراث الهند الثقافى القديم ، يعرض مسرح الاوبرا اليوم اول حفلة لفرقة تريفينى كالاسنجام التى جاءت الينا من نيودلهى بالهند بدعوة من وزارة الثقافة لتقدم فى القاهرة ثلاث حفلات .. ثم حفلتين فى الاسكندرية .. وثلاث حفلات اخرى الاولى فى دمهنور ، ثم المنصورة .. وبنى سويف ..**

وهذه الفرقة مكونة من ١٢ عضوا أربع منها فقط من الانسات ، وعلى الرغم من صغر عدد أعضائها فان شهرتها غزت الافاق لما تؤديه من روائع هذا التراث الفنى ، خصوصا الرقص المانيبورى الذى ينتسب الى ولاية مانيبور الوقعة فى شمال شرق الهند ، والمتاخمة لولاية آسام ، وهى أحد البلاد التى تشتهر بجذورها العميقة فى الرقص الفنى الشعبى ..

والطريف أن الرقص بين اهالى هذه المنطقة يعتبر أهم مظاهر التسلية .. بل وفى الحفلات الدينية يعتبر الرقص اهم عناصر التعبد بينهم .. وهو فى أكثر رقصاتهم الجماعية يعطى التعبير الطبيعى للانفعالات ، وعواطف أهالى مانيبور ، الذين اشتهرت رقصاتهم بخفة الحركة والرشاقة ..

وفى قرى ولاية مانيبور نجد بكل منها معبدا ، أما « لكريشنا بالاراما » ، أو من أجل «شرى شيتانيا» .. وفى كل معبد من هذه المعابد قاعة ملحقة به مخصصة للرقص فقط .. !

واهم الرقصات التى تثير الاعجاب هى الرقصات التى تكون من وحى قصة حب أساطير رادها .. وتريشنا .. وهى رقصات تخلو خلوا تاما من الحركات المثيرة ..

وفرقة تريفينى كالا سنجام التى تزورنا الان هى بقيادة راج سنجاجيت سنج وهو من سلالة أحد مشاهير ملوك الهند السابقين « بهاجيا شاندرا » ·

وراج كومار هو أول من ابتدع رقص « راس » الذى اشتهرت به ولاية مانيبور بالهند ..

وجدير بالذكر أن **سارلاسالون** الراقصة بالفرقة تعتبر الدينامو المحرك لها ، وعمودها الفقرى ، فهى قد درست فنون الرقص على يد أستاذها سينجل جيت منذ ثمانى سنوات ، واستطاعت أن تثبت وجودها كراقصة بارعة، تحظى باعجاب عشاق هذا الفن ، كما أن لها هواية خاصة بنظم الشعر ، وأيضا هى التى تضع جميع برامج الرقص الذى تؤديه الفرقة .. !

أما شارو ماتهور الراقصة بالفرقة فهى تلميذة راج كومار وبدأت التدريب على هذا الفن منذ نعومة أظفارها ، فاكتسبت خبرة فى هذا الفن على جميع أنواعه . الا أنها اتخذت الرقص المانيبورى أسلوبا لها ، وقد أكسبتها مواهبها شهرة كراقصة مبدعة سواء كان فى الهند او فى خارجها ·

والراقصة الثالثة هى **كهوكو داتا** وهى تلميذة «أنوبا سنج» وقد تفوقت فى هذا الفن كعضو قديم فى هذه الفرقة التى تعتز بزمالتها ·

أما الرابعة وهى **فينا اجنبهوترى** فهى بالرغم من أنها أحدث راقصات الفرقة فانها عرفت كيف تتلاءم مع أعضاء الفريق وأن تتبع نظامه الدقيق ·

أما باقى أعضاء الفريق من الجنس الآخر .. فان **داتى سنج** وهو أكبر أعضاء الفريق سنا يتميز بإجادته لرقصات معينة نذكر منها رقصة السيف والرمح وهو من أسرة لها عراقتها فى هذا الفن ·

وايبو يانيما سنج وهو يعمل بالفرقة منذ خمس سنوات بعد أن تلقى تدريباته فى المعهد التابع للفرقة تحت اشراف سنجها جيت ، وهو من الراقصين البارزين فى الفرقة كما ينفرد بشخصية مسرحية معروفة ·

اما ايرابات سنج فهو من أمهر راقصى الدفوف العنيفة ، كما أنه من أسرة لها دور كبير فى هذا اللون من الرقص ، وهو عضو حديث بالفرقة الا أن له ماضيا معروفا فى الفرق الهندية الاخرى ، المشابهة لهذه الفرقة ، ويشترك معه فى هذه الصفات زميله **تاختوار سنج** الذى تدرب على الرقص فى معهد الفرقة ·

بقى الموسيقيون وهم ثلاثة ، **مادهو سنج** وهو واحد من أساتذة العزف على الدفوف المعروفين فى الهند ، خصوصا فيما يتعلق بالرقص المانيبورى وهو يعتبر عضوا هاما بالفرقة ·

كذلك **مونى داس** وهو من تلاميذ « أكبر خان » وله شهرته كلاعب على آلة الساروود ومن فنانى اذاعة الهند يشاركه فى ذلك زميله **سوكومار تشالرجى** ·

وقد سبق لفرقة تريفينى كالا سنجام زيارة بعض بلاد العالم ..

ففى الاتحاد السوفييتى علقت عليها صحيفة موسكو نيوز ووصفت نجاحها الكبير خلال جولاتها هناك ·

كذلك فى الدانيمرك .. قالت صحيفة هورسنس فولكبلاد ان الفرقة تركت انطباعا خالدا لا ينسى .. !

وفى النرويج قالت صحيفة أوسلو هيرالد أن الفرقة على جانب كبير من المهارة ..

عزيز سيداروس

ان الرقص فى ولاية مانيبور من اهم عناصر التعبد ..



ناس تحت الأضواء



عندما لا يمثل شكرى سرحان دور الحليوة !

● عندما اذهب لمشاهدة فيلم عربى جديد .. اشعر انى اؤدى واجبا ثقيلا .. لانى اجلس متحفزة للاخطاء والعيوب المتوافرة باستمرار .. لكن الامر اختلف تماما هذه المرة مع فيلم ((البوسطجى)) !

واستطيع ان اقول بالتحديد انه احسن فيلم مصرى منذ اكثر من عامين !

والفيلم يحكى قصة بوسطجى شاب نقل من القاهرة الى ((كوم النحل)) احدى قرى الصعيد ..

وما ان يصل القرية حتى يصطدم بمجتمع جامد بتقاليده وعاداته وافكاره · ويتحكم فى هذا المجتمع العمدة الاستغلالى ومحاسيبه الذين يرتكبون جرائمهم فى ظل سلطانه !

ويحاول البوسطجى أن يملأ الفراغ الذى يعيش فيه .. وان يجد متنفسا بين هذه العقليات الجامدة المتحجرة التى يعيش بينها .. ولكنه لايستطيع ابدا .. وعندما يفشل يحاول أن يعرف اسرار هذه الرؤوس النائمة تحت اللبد فيكتشفها عن طريق الخطابات التى تقع تحت يده !

ومن خلال هذه الخطابات يكتشف أمرا خطيرا على وشك الوقوع .. لفتاة تحفر باظافرها طريقها للهروب من سجن التقاليد الذى يحكم عقلية قريتها !

ويحاول البوسطجى ان يمنع وقوع الكارثة .. ولكنه يفشل !..

لقد نجح المخرج حسين كمال فى تصوير جو القرية فى الصعيد .. فنقل لنا صورة حية .. واقعية .. صادقة من التقاليد والعادات التى تحكم القرية .

وساعد على ذلك انه انتقل بكاميراته ومعداته .. وفنانيه الى نفس القرية التى كتب عنها الكاتب الكبير يحيى حقى.

ان حسين كمال يتبع دائما المدرسة الواقعية .. وهذا مانلاحظه فى فيلم البوسطجى الذى صور معظمه فى قرية ((كوم النحل)) و ((النخيله)) بالصعيد !

والذى يشاهد الفيلم يحس ان المخرج عاش فترة مع هؤلاء القوم .. وعرف عنهم كل شىء . فنقل لنا صورة حية من شخصياتهم وافكارهم والتقاليد التى تتحكم فيهم !

وقد عبر الفيلم عن مشاعر الشاب الذى ينتقل لاول مرة من القاهرة الى الصعيد .. وكيف يحاول ان يجد متنفسا بين جمود القرية .. وانطلاقة المدينة !

وكيف يعانى من الحرمان .. وكيف يصطدم بالتقاليد .. وكيف ترقبه كل عيون القرية .. وقد عبر عن الحرمان بالصور العارية التى كان يعلقها على الحائط ..

ويبدو ان حسين كما كان متأثرا فى احد مشاهد الفيلم بالمخرج العالمى الواقعى كوكويانيس الذى اخرج ((زوربا)) اقصد فى المشهد الذى ضبط فيه أهل القرية البوسطجى مع الغازية فى منزله .. وكيف تجمعوا حولها ليفتكوا بها !

ان الفيلم جديد فى كل شىء .. فى موضوعه أولا .. فقد صور الحب فى مجتمع مغلق تحكمه تقاليد جامدة .. وقد نقل لنا هذا من خلال مدرسة الامريكان فى اسيوط !.

وقد تفوق كل الممثلين فى هذا الفيلم .. فشكرى سرحان .. كان يؤدى دورا جديدا بالنسبة له · ليس دور الفتى الاول ((الحليوه)) الذى تدور حوله كل احداث الرواية . وانما كانت الأحداث من خلاله .. لقد اثبت شكرى سرحان بهذا الدور ان اى ممثل اول يستطيع ان ينجح ويتفوق على نفسه فى دور ثان .

لقد نجحت زيزى مصطفى ايضا فى دور جميلة بنت العمدة التى لاتسير خطوة الا فى ظل رقابة صارمة .. ومع هذا تتحايل على هذا الجد وتلتقى بالشخص الذى تحبه وتحدث الكارثة .

وايضا صلاح منصور فى دور الاب القاسى الرجعى الذى حرم على اسرته كل شىء باسم التقاليد .. واباح لنفسه كل شىء فى غفلة من التقاليد .. وايضا الام .. والدلالة .. التى تدخل كل البيوت وتعرف كل الاسرار .

لقد نجح الفيلم فى تصوير جزء من المشاكل الحقيقية فى القرية التى تتحكم فيها تقاليد قاسية - قدمها فى صورة واقعية لاتخلو من لمسات شاعرية .. ولمحات فنية عديدة !

ان الفيلم العربى الجيد - الذى تتوافر فيه القيمة الفنية والفكرية .. هو الحالة ((الشاذة)) .. وليس الحالة العادية .. هو الاستثناء الوحيد من القاعدة الابدية التى ظلت تحكمنا منذ سنوات طويلة .

القاعدة التى تؤكد ان الفكر الذى يحرك الكاميرا المصرية فكر ناقص وغير متطور .. فى حالة ((محلك سر)) !

ايزيس نظمى



رياضة جديدة اسمها الرقص فى الهواء !

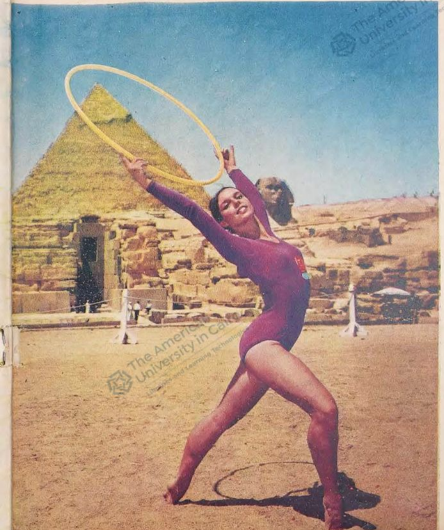
تحقيق : احمد علام
تصوير : يحيى بدر



● فى تناسق امسكت فتيات ليبزيج بالمناديل الملونة واخذن فى اداء رقصة ايقاعية وكانهن يؤدين صلاة فى معابد قدماء المصريين

● اونا ليمان بطلة العالم الثانية فى التمرينات الفنية تؤدى تمرينا عنيفا بالطوق امام الاهرامات وابو الهول ..

● الاستعراضات الرياضية





● امام آثار الفراعنة تؤدى بطلات العالم رقصة ايقاعية بالطوق ..

رياضة جديدة اسمها « الرقص فى الهواء » خرجت من الدول الاشتراكية لتنتشر فى أنحاء العالم ، واصبحت لها بطولات عالمية ٠٠ وفى القاهرة قامت فرقة من الراقصات فى الهواء من المانيا الديمقراطية بتقديم بعض استعراضاتها الرياضية ٠٠ كيف تقبلت الجمهورية العربية الرياضة الجديدة؟ وهل استفدنا من هذه الاستعراضات الرياضية شيئا ؟ ٠٠ وما هو راى فتياتنا فى هذه الرياضة الجديدة ٠٠ رياضة الرقص فى الهواء ؟

((أونا ليمان)) بطلة العــالم فى قفزة رائعة أمام الاهرام وقد بدت وكأنها طائرة فى الهواء ..

الرائعة التى قدمتها راقصات فى الهواء من المانيا الديمقراطية فى القاهرة .. ولم نستفد منها شيئا .!

هذه الرياضــه الجديدة تبدو وكأنها الرقص فى الهواء ولكنها فى الحقيقة لا تمت الى الرقص بصلة .. انها تمرينات بدنية فنية ..

وقف ألف طالب من المعهد العالى للتربية الرياضيــة بالهرم مبهورين وهم يشاهدون خفة ورشاقة ومرونة فتيات معهد ليبزيج للتربية الرياضية . كان عرضهن سيمفونية رائعة اشترك فيها خمس من الطالبــات ومعهن معيــدتهن ((أونا ليمان)) بطلة العالم الثانية للتمرينات الفنية .

نافست الفتيات الرجال فى القدرة وتفوقن عليهم فى الرشاقة .. وقامت فتيات معهد التربية بالجزيرة بعرض نال اعجاب الالمانيات .. ولكن الحقيقــة ان عرض فتيات المــانيا الديموقراطية فريد فى نوعه لا نصل اليه الا بعد مجهود شاق .. وانتهت الزيارة وعادت الالمــانيات الى بلدهــن فهل استفدنا منهن شيئا ؟.. فى رأيى ان الزيارة لم نحســن استغلالها .. فلم يعرف احد من المســئولين عن برنامج الزيارة خصوصا انها كانت جزءا من التبادل الثقافى بيننا وبين المانيا الديموقراطية .. حتى البعثة لم تعرف الى من تهدى الاجهزة الرياضية والكتب والنشرات التى أحضرتها معها .. واخيرا حلت الاشكال بتسليمها الى وزير الشباب ليتصرف هو فيها .. ودار البحث فى كل مكان عن اتحاد الجمهورية العربية للجمباز فى العروض المختلفة التى قدمها الفريق ولكنه كان (فص ملح وداب) .. اما فريق العاب القوى للرجال فلم يشاهده الا طلبة معهد التربية للمعلمين بالهرم فقط .. واختفى رجال اتحاد العاب القوى !! .. هل استفاد الالمان من زيارتهم ؟. والجواب نعم استفادوا بشىء واحد كما تقول ((بريجت ارباد)) المســئولة عن الفتيات . لقد وجدنا متحفا يضم كل الكؤوس والميداليات والادوات والكتب والشهادات والهدايا والنشرات المختلفة بمعهد الهرم . انه سجل لتاريخ المعهد وهذا شىء ينقصنا فعلا فى معهد ليبزج . لذلك سندخله عند عودتنا ضمن برنامج توسيع المعهد ..

وقد قدمت فتيات المانيا عروضا امتازت بالقدرة الفائقة على التحكم فى كل عضلة من عضلات الجسم حتى أصبح جسم الفتاة طوع ارادتها تحركه كيفما شاءت .. وتقــول الحاجة نفيسة الغمراوى عميدة المعهد العــالى للتربيــة الرياضية للمعلمات ان التمرينات الفنية على الموســيقى دخلت مصر فعلا عام ١٩٥٢ ولكن ليس بالصعوبة الحالية .. فقد قامت الدول الاشتراكية بتجديد شامل لهذه التمرينات الفنية وحولتها الى رياضة صعبة . ثم أنشأت لها بطولة للعالم .. والصعوبة فى ان الفريق مكون من ثمانى فتيات يؤدين الحركة وكأنهن فتاة واحدة تتحرك أمام عدد من المرايا .. وفريق ليبزيج هو فعلا فريق المانيا الديمقراطية الدولى الذى فاز ببطولة العالم الرابعة للفرق فى كوبنهاجن فى نوفمبر سنة ١٩٦٧ وفازت منه ((اونا ليمان)) بالبطولة الفردية الثانية أما روز ماري هلبريتر فكانت العاشرة ، ويتكون باقى الفريق من كريستينا لو بيريت وهانابيش وماليس كونز وهيلجا فيز .. وجميعهن من طالبات المعهد ماعدا ((اونا)) فقد تخرجت وأصبحت معيدة ..

ان الفريق بدأ تدريبه عندما كان عمر كل فتاة ثمانية أعوام . والتدريب يومى وشاق . ساعتان باليه وساعتان تمرينات .. ومع مرور الوقت أصبح التحكم فى كل حركه طبيعية ثانية مثل المشى عند الانسان العادى . وتحولن الى أبطال للعالم .. والكمال مطلوب من كل فتاة فيهن .. فحتى عندما كان المصور ((يحيى بدر)) يقوم بتصويرهن كانت المدربة بريجت ارباد .. لاتسمح له الا عندما تتأكد من أن الحركة فنية ومضبوطة وتقول له بالعربية ((يلا))!!

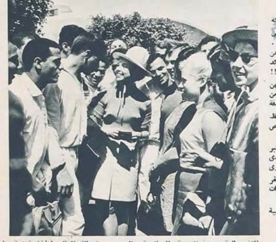
اما الرجيم فهو دقيق .. فى الصباح افطار كبير حتى يمكنهن من تحمل التدريب الشــاق أما الغداء فهــو شريحة من اللحم والخضر والسلاطة والفاكهة .. ووجبة العشاء خفيفة وفى معظم الاحيان لاتتعدى الفــاكهة والحــلوى .. وتلاحظ الفتيــات وزنهن بدقة تامة واى زيادة فى الوزن تتخلص منها فورا ..

هذا الفريق كان يجب ان تقام له حفلات يشاهدها اكبر عدد من الناس خصوصا وانه كان طوع ارادتنا فنحن الذى نعد برنامجه .. كلمة اخيرة قالتها الحاجة نفيسة الغمراوى وهى ((لو قام اتحاد الجمباز بتعهد فتياتنا من الصــغر فستتمكن فعلا من الوصول بهن الى مستوى يفوق فتيات المانيا)) ..

هذا فعلا ممكن لو اعدنا تخطيط جميع نظمنا الرياضية على مستوى علمى سليم .



احمد علام



التف طلبة معهد التربية الرياضية بالهرم حول بطلة العالم ليأخذوا توقيعها

● الدكتور محمد صفى الدين أبو العز وزير الشباب يرحب بالفريق ..



الرياضة في اسبوع

عودوا بآمالنا إلى الريف ..

بقلم : جهينة

يدلنا التاريخ على اننا ركزنا نشاط شبابنا الرياضى فى الحضر ، وتركنا الريف مدة نصف قرن او يزيد الى فرصة أخرى : الا أن هذه الفرصة لم تحن الى وقت قريب فضيعنا جهودا واموالا راحت على الحضر والريف معا .. والآن ليس امامنا الا العودة للريف كعملية انقاذ وتعويض لان الريف مناجم الخامات الثمينة التى لا تفنى ولا تخيب املا .

ليس معنى هذا ان شباب الحضر كان لا يستاهل الرعاية والعناية ، بل معناه ان التخطيط كان ضعيفا ومعناه ايضا اننا اذا اتجهنا الى الريف يجب ان نحسن التخطيط وان ندقق فى اختيار القيادة . ان الشباب يجب حمايته من نزوات الشباب وتوجيهه شطر السبيل المعبد الامين . اما اذا أسرفنا معه فى التدليل والنعومة فانه يندفع فى الطريق الممهد له والخالى من الرقابة والحراسة والحساب .

على أن شباب الريف يعيش فى جو كله عمل وعرق وخشونة ورضاء وطاعة ورجولة : ويجب عند التخطيط له الحفاظ له بهذه الصفات الحميدة . ان الدروس التى اخذناها من الحضر يجب ان نضعها أمام اعيننا عندما ننزل الى الريف . وان التجارب التى خضناها فى النصف قرن الماضى يجب أن ننتفع بنتائجها حينما نزاول رعاية شباب الريف فلا نعرض هذا الشباب لتجارب خابت وخاب رجاؤنا فيها .

لنستبعد الارتجال والعواطف وتسليم القيادة لغير المثقفين المتخصصين . ولتكن الخدمات مقرونة بالرقابة والحساب الدقيق . ان الريف ذاق الحرمان سنين والاتجاه السليم هو تقديم العدالة ورد الحقوق المغصوبة لذويها . ويوم يشعر الريف بهذا سينطلق ويستعيد مجدا افتقده ولكنه لم يفقد امله فيه ايمانا بالله وبوطنه وقادته .

اذن لننزل الى الريف يثقلنا آملين فى شبابه وواثقين فى قوميته وقيادته لتكن والعين مع الريف وخامته ولنجنبها التعثر والارتجال . لنتسلح بالعلم والمعرفة ولنعودهم السلوك الحسن الذى يعيشون فيه حياتهم بقناعة واقتناع . ان الريف يؤمن بأن البذرة الطيبة فى الارض الخصبة مثمرة مورقة بالرعاية والعناية والبعد عن السلبية .

ثقوا فى شباب الريف فهو الامل الواسع لمستقبل سعيد ، ولكن لا تيأسوا من شباب الحضر فانه عنصر طيب ومؤمن ببلاده وقادته وسيبقى فى الميدان بكل آماله ليعوض ..

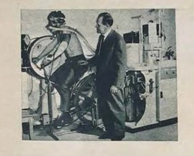
((جهينة))

الرياضة .. ليست فهلوة !

لم تعد الرياضة (فهلوة) واستعدادا فطريا يترك للزمن لينمو (شيطانى) ويحول الشاب الى بطل يسجل الارقام العالمية وينتزع التصفيق من الاكف ، بل اصبحت الرياضة علما واسعا فيه الخبراء والعلماء يستعينون بأحدث المخترعات لدراسة طرق الاعداد والتدريب ليصلوا بالشباب الى مرتبة البطولة . واصبح هناك معاهد متخصصة تخرج المؤهلين فنيا لصقل الخامات الصالحة . واصبحت هناك دراسات وتخطيطات لتوسيع القاعدة الشعبية

هذا يحدث الآن فى معظم دول العالم . ففى الاتحاد السوفيتى مثلا تدخل العلم فى كل شىء فاصبحت هناك الاجهزة التى تقيس العضلات ومدى قوتها ومرونتها ومن دراسة نتائج الفحص يضع (الكوتش) الخطة المناسبة لاعداد الشاب وتقوية العضلات الضعيفة التى يحتاج اليها فى لعبته .. وفى الولايات المتحدة تقوم لجان فنية بوضع خطط الاعداد ويتم فحص كل لاعب حتى يمكن قياس مدى تقدمه .. حتى دورة المكسيك دخل الاعداد لها دراسات تكنولوجية واسعة . فقد سافرت البعثات المختصة الى هناك . ودرست الجو والضغط الجوى وقلة الاوكسيجين وتأثير هذا على الانسان .. وعادت البعثات لتقدم تقاريرها وبدأت الدراسات . واختير عدد من الابطال وضعوا داخل اجهزة يتكيف فيها الجو بنفس جو المكسيك ودرس التغير الذى يحدث فى الدورة الدموية ودقات القلب والتنفس ومدى احتياج العداء أو لاعب رفع الاثقال الى الاوكسيجين وكيف يمكن التغلب على هذه الصعوبات ..

والآن .. وقد اصبح لزاما علينا أن ندخل فى عصر التكنولوجيا من أوسع ابوابه لنعوض



فى فترة قصيرة كل ما فقدناه فى السنوات الماضية حتى نلحق بقطار العلم . يجب على اتحاداتنا وهيئاتنا المهتمة بالرياضة أن تعيد النظر فى كل النظم الحالية .. لم يعد هناك مجال للمدرب الذى لا مؤهل له الا انه كان لاعبا سابقا واكتسب خبرة اهلته لان يكون مدربا . او لاعبا اعطيناه قشورا من العلم فى اشهر قليلة باسم دراسات صيفية او خلافه واصبح مدربا .. كما لم يعد هناك مجال للادارى غير المتفرغ فى الاتحادات بل يجب أن يدير الرياضة المتفرغ المؤهل علميا وفنيا

يجب الآن اعداد خطة علمية تبدأ من قاعدة جماهيرية واسعة تشمل شباب الجمهورية العربية فى القرية والمصنع والمدرسة والجامعة - ولا تعتمد على الاندية فقط - وفى كل درجة من درجات الخطة تتم تصفية الشباب وتوجيهه الى الرياضة المناسبة حتى نصل الى قمة الهرم حيث البطولة والارقام العالمية والاوليمبية والبطولات الدولية ..

ع . ا

فكرة لوزير الشباب

سبق ان صرح الدكتور محمد صفى الدين ابوالعز بانه لابد من اجراء انتخابات لمجالس ادارات الاتحادات الرياضية .. والمبدأ سليم .. ولكن كيف التطبيق لضمان حسن اختيار اعضاء هذه المجالس ؟

كلنا يعلم ماذا حدث من قبل فى انتخابات الاتحادات . وكلنا يعلم ان هناك فى كل لعبة «منتفعون» اومحترفو انتخابات لاهم لهم سوى الحصول على اصوات الناخبين باى شكل وباى طريقة بغض النظر عن الصالح العام . بل كل همهم المتعة الشخصية والتربع على كراسى الاتحادات لاطول مدة ممكنة . وطرق الاغراءات فى هذا المجال كثيرة ومتعددة وملفات وزارة الشباب مليئة بمثل هذه الاحداث والشكاوى والطعون .

وضمانا لحسن الاختيار وتمشيا مع السياسة الاشتراكية ولوضع الرجل المناسب فى المكان المناسب مطلوب من الوزارة دراسة هذه المشاكل ووضع التشريعات اللازمة لذلك . ووضع مواصفات وشروط لكل مرشح لهذه الانتخابات فى كل لعبة من اللعبات .

وهناك اقتراح اخر نقدمه اخر ساعة بجانب التشريعات والمواصفات المطلوبة . وهو : ان مجالس ادارات المناطق يتم انتخابهم عن طريق مندوبى اندية كل منطقة وبذلك تختار هذه الاندية اصلح العناصر لتمثيلها وادارة شئونها . فلماذا لايكون انتخاب اعضاء مجالس ادارات الاتحاد العام عن طريق مندوبين فقط عن هذه المناطق وليكن رئيس وسكرتير كل منطقة . وبذلك نقضى على المناقشات والمناورات التى تحدث بين ممثل جميع اندية الجمهورية الذين يشتركون فى انتخابات مجالس ادارات الاتحادات .. وتوفيرا للنفقات الباهظة التى تصرف على حضور كل هؤلاء المندوبين الى القاهرة.

ان هذه ليست بدعة فالتسلسل الهرمى يحتم ذلك اذ ان مجلس ادارة اللجنة الاوليمبية يتم انتخابه عن طريق مندوبين فقط عن كل اتحاد .. وليس عن طريق مندوبى جميع اندية الجمهورية

ان هذا مجرد اقتراح نقدمه لوزارة الشباب لدراسته مع التشريعات المطلوبة قبل البدء فى انتخابات مجالس ادارات الاتحادات الرياضية .

مصطفى حفظى



أسماء لا تنسى :

مى بين الفن والمأساة !

عاشت حياتها بين اضواء الشهرة ،واحزان الوحدة ، تسلقت سلم المجد وانحدرت بسرعة الى السفح .. ملأت عصرها بالفكر والنضوج .. وانتهت حياتها وهى مشكوك فى قواها العقلية .. وأخيرا اصبحت مادة للتشريح من الذين كانوا يقفون ببابها يتشوقون الى سماع كلماتها وهى تتحدث فى الفكر والادب ومشاكل العصر . وكل منهم يتمنى لو شغل حيزا من قلبها الذى اغلقته دونهم جميعا .. ولم تفتحه الا لانسان يعيش فى المهجر .. ولم تكن هذه الفتاة سوى الكاتبة ((مى)) ولم يكن ذلك الذى يعيش فى المهجر سوى جبران خليل جبران ..!

وما اكثر الساعات التى كانت تجلس فيها ((مى)) وهى تستعيد ذكريات طفولتها وصباها فترجع بخيالها الى تلك الحجرة الصماء فى مدرسة الراهبات ببيروت ، حيث كانت تجلس عاكفة على قراءة الادب الفرنسى .. وقد يجنح بها الخيال وهى وحيدة بين أسوار المدرسة فى صحبة شاتبريان وبيرون وغيرهما من الادباء الذين ابتهرت بأفكارهم .. الى الناصرة فى فلسطين حيث كان ميلادها . فتذكر امها الفلسطينية ، ووالدها اللبنانى الذى يعمل مدرسا بها .. وقد تنحدر من عينيها دموع تعبر عما يتفاعل فى اعماقها من مشاعر مبهمة غامضة عبرت عنها عند ما تقدم بها العمر

((ولدت فى بلد وابى من بلد وسكنى فى بلد واشباح نفسى تتنقل من بلد الى بلد فلاى هذه البلاد انتمى . انما اريد وطنا لاموت من اجله او لاحياله .

وكثيرا ما كانت اصداء القصائد التى كان يقولها فيها صالقة عصرها .. تتداعى الى ذهنها .. قصائد اسماعيل صبرى وولى الدين يكن وكلمات الثناء من الرافعى ، وحتى من الرجل الوقور لطفى السيد الذى كان يتأمل جمالها الهادىء وهو يضغط على عواطفه ليبدو كأحد رجال الطبقة الارستقراطية فى ذكائها وخبثها .. انها تتذكر كل هذه الصور .. وتتذكر كيف كان يكتب لها انطون الجميل رسائله الطويلة ويوقعها بامضاء طفلك .. وكيف كان يحمر وجه الرافعى خجلا عندما تتحدث اليه ، فتكشف ملامح وجهه عما يكنه لها فى اعماقها من حب وهيام .. وكيف كان يقف العقاد ببابها يريد أن يبثها أشواقه .. كل ذلك مضى وأصبح مجرد ذكريات ..

ولكن ما الذى جعلها تنتهى تلك النهاية الاليمة وهى التى اثرت الفكر والفن واضافت الى المكتبة العربية ثلاثة عشر كتابا مؤلفا ومترجما

هل يرجع ذلك الى انها اغلقت قلبها ، وضغطت على عواطفها ، وتنكرت لانوثتها ، حتى اذا تقدم بها العمر .. وفاتها القطار ، اخذت تبكى حظها العاثر فلا تسمع الا رجع بكاء ؟ ام يرجع ذلك الى انها تأثرت بالنزعات الفكرية الارستقراطية التى تنظر الى الناس كأنهم خلقوا طبقات .. طبقة للسيادة والفكر ، وطبقة للعمل والشقاء .. فمل الناس سماع تلك النغمة الرثة التى تتنافى مع تطلع الجماهير الى حياة مشرقة ، والتى حاولت فيه الجماهير اسقاط هذه الافكار الارستقراطية التى لامعنى لها . ؟

مهما كانت الاسباب التى انتهت بمى هذه النهاية ، فلا شك انها ظاهرة تدعو الى الدراسة لانها عاشت فكرا متنقلا . منذ أن جاءت فى صحبة والدها الى القاهرة .. ولا شك أن حياة « مى » الخاصة ... وقلبها الذى لم تفتحه الا لجبران .. كان سببا كبيرا فيما آلت اليه . لقد بادلته الحب ، فكان يرسل لها مثلا فى احد رسائله ((أيوجد فى ربوعكم من يريد ان يقول لى ولو كلمة واحدة من الكلمات التى تؤكد اننا اثنان فى واحد .. وحين تحس مى أنها فى سباق مع الزمن . والاعوام تزحف لتمتص عمرها .. ترى فى جبران المنقذ من وحدتها . فترسل اليه قائلة : ـ

ـ قلبى ينبض دموعا .. سادعوك ابى وامى .. سادعوك قومى وعشيرتى .. سادعوك اخى وصديقى . انا لا اخ لى ولا صديق !

ولكن هذا الامل يموت بموت جبران .. فتقع فريسة الوحدة والوساوس .. أصيبت بمرض نفسانى . وفقدت اتزانها وخيل اليها أنها مضطهدة من الجميع . وعندما أوشك عام ١٩٤١ على الرحيل رحلت هى الاخرى من دنيانا ودفنت فى الارض التى شاهدت بزوغ نجمها وتألقه وأفوله .. فى أرض مصر .. رحلت تاركة حول حياتها وفكرها علامات استفهام كثيرة !

اليست ((مى)) صورة حية للشخصية الانسانية فى لحظات الشروق وفى لحظات الغروب .. فى لحظات التألق وفى لحظات الافول .. فى أحلام القمة .. وفى وحشة القاع .. فى لذة الحياة وصمت العدم !!

مامون غريب



● فى القاهرة الآن يعرض فيلم للسيد « جيمس بوند » .. واذكر انه عندما تقرر عودة الفيلم الامريكى .. كان هناك استثناء بألا تعود أفلام جيمس بوند بالذات .. ام ترى خانتنى الذاكرة ؟

● صدقونى اننا نتطور .. لقد سبقنا بالفعل عصر السرعة .. فانت تستطيع مساء كل يوم أن تشترى جريدة الغد ؟!

● كان المفروض ان يؤخذ بالاقتراحات التى يضعها اعضاء نادى السينما فى الصندوق الخاص بذلك .. بشأن عرض بعض افلام النادى على الجمهور العريض .. كاملة .. او بعد حذف مشاهد معينة .. ورغم ذلك .. هل نسمع عن النية فى عرض فيلم واحد من الافلام الستة عشر التى عرضها النادى .. الى اليوم !

● رغم ان الصحف لا تنشر تفاصيل برنامج اذاعة مع الشعب .. الا انى اكتشفت ان فاروق خورشيد استطاع ان يحولها الى اذاعة يسمعها الشعب !

● كان كمال الشناوى يقدم برنامج ((صور وحكايات)) للاطفال فى التليفزيون .. ثم انتقل الى صوت العرب ببرنامج ((كاريكاتير)) .. وسمعته اخيرا فى البرنامج العام يشترك مع سامية صادق فى برنامجها الذى يعشقه المرضى والاصحاء ((حول الاسرة البيضاء)) .. ان كمال مثال للفنان الذى يعرف كيف يستغل طاقاته فى غير الشكوى من قلة الشغل . !

كمال الشناوى

● من وراء الكواليس .. وانا اشاهد عن قرب العرق الذى يتصبب منهن .. والقاهرة تلسعها شمس الموجة الحارة التى كادت تخنقها فى الاسبوع الماضى .. وهن بكل اخلاصهن لفنهن يقدمن حفلا خاصا فى الخامسة بعد الظهر من اجل الطلبة .. وفى الاوبرا الوحيدة غير المكيفة الهواء فى العالم . ! لم اكن ادرى أى تقدير يكفى لان نقدمه اليهن .. فراشات لينتجراد گيروف الرقيقات . !

● اجمل فصول باليه « بحيرة البجع » فى رايى .. هو الفصل الثانى الذى لم يمس بالتعديل منذ ان وضعه تشايكوفسكى الى اليوم . انه بحق « الفصل المقدس » !

●● قرأت اخيرا :

● فى احدى مسرحيات ((سومرست موم)) يقول الشاب لحبيبته :

((انا لا اعدك بالسعادة .. فانا مخلوق متعب .. وكثيرا ما افقد اعصابى .. واحيانا ساشعر بالملل منك ومن حبك .. وانت ايضا ستشعرين بالملل .. وبالوحدة .. وستمر لحظات يكره فيها كل منا الآخر كأننا قطة وكلب .. وعندئذ سيعذبك الندم على كل ما ضحيت به من اجلى .. نعم يا حبيبتى .. انى لا اعدك بالهدوء والسلام .. ولكنى اقدم لك القلق والحيرة .. انى لا اعدك بالسعادة .. ولكنى اعدك بالحب !))

والحب عند ((موم)) ليس هو السعادة .. ولكنه القدرة على احتمال الطرف الآخر !

●● حوار غير فكاهى !

● اؤكد لكم أن هذا الحوار الذى سمعته بين شاب يعد برامج للاذاعة ، ومحمود مصطفى مراقب العقود فى الاذاعة .. هو حوار حقيقى وليس مقتبسا عن مسرحية جديدة للهنيدى أو عوض او فؤاد المهندس !

الشاب ـ والله انا الاذاعة حددت لى ١٠ جنيه فى النص ساعة .. واعديت سهرة مدتها ساعة ونص .. يعنى يبقى اجرى عنها ٣٠ جنيه ..

المراقب ـ لا .. ساعة ونص .. يعنى ساعة بس !

ـ ازاى ؟

ـ اللوائح كده .. وبعدين السهرة دى منوعات يبقى تاخد ½ الاجر !

ـ ازاى ؟

ـ اللوائح كده .. وبعدين السهرة دى اعداد مش تاليف .. يبقى تاخد ½ الـ ½ !

ـ ازاى ؟

ـ اللوائح كده .. وبعدين ..

(وبعدين انصرفت انا قبل أن تسقط دموعى لهذه المأساة !)

هل عرفتم لماذا لا يكتب للاذاعة سوى حسن جادون وامام كفتة وعمر السلكاوى !

احمد صالح

ابتسامة

بريشة : محمود / رؤوف



- يا عم ده الجورنال بتاع بكره .. نبقى نشتريه امبارح ..!



- وفى شم النسيم نقلوناه من سجن «طرة» .. لسجن «القناطر» .. !!



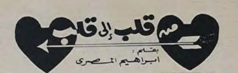
« فيلم الاسبوع »
- انتظر حتى يحل الظلام .. !!



- ياواد قلت لك ميت مرة . . ماتقعدش قدام التليفزيون كتير .!



- والنبى قوللى يا « ودع » .. الاتوبيس جاى ولا لا .. !!



بقلم : ابراهيم المصرى

قلب العانس



هى عانس فى الخامسة والاربعين ، وانا احبها واشعر انها تحبنى واريد ان اتزوجها . ولكن الجميع يحذروننى ويقولون لى ان الفتاة العانس التى تعذبت باعراض الرجال عنها اعواما طويلة لا بد ان تكون قاسية وشريرة وممتلئة القلب بالحقد لا بالحب ، ولابد ان تعذب زوجها وتنتقم فى شخصه من الرجال الذين اذلوها . فهل هذا صحيح ، وهل العنوسة تخمد فى المراة عوامل الخير وعاطفة الحب . ؟

س .. باسكندرية

العوانس لايتشابهن ، ولسن جميعا قاسيات وشريرات . ان منهن من اذا يئست من الزواج ، تسامت بعواطفها واقبلت على خدمة المريض والفقير ، او انفقت حياتها فى البذل والتضحية من اجل ابناء اخوتها او ابناء اخواتها .. ومع ذلك فحسرة العانس على حظها قد تلهب فى صدرها الحقد على الرجال ولكن هذا الحقد هو فى صميمه حاجة الى الحب ، وهو سرعان مايزول عندما تتزوج العانس ، ويحل محله فى قلبها فرح غامر بالنصر ، وهنا الخطر . فالعانس لاتكاد تنتصر بالزواج حتى تندفع الى توكيد انتصارها لابتعذيب زوجها الذى رد اليها اعتبارها امام صديقاتها المتزوجات ، بل بالامعان فى حبه ، والامعان فى الغيرة عليه ، والرغبة فى حيازته حيازة مطلقة ، مما قد يلقى فى روعه ان امراته تريد بالفعل ان تعذبه وتنتقم منه فيكرهها وقد ينفصل عنها . فاذا كنت حقـا تحب تلك العانس ، وتشعر ان فى وسعك ان تحتمل عنف غيرتها وان تكون لها وحدها وان تمضى فى حبها حتى ولو رايتها تشيخ قبلك او الفيتها عقيما نظرا لتقدم سنها ، فتزوجها ، وعندئذ تقدسك هى ، وتمنحك اروع مفاتن الدنيا : اخلاص الزوجة ، وهوى الحبيبة ، وحنان الام .

الفتاة وصديقاتها ..



تقدم لخطبتى شاب جميل وانيق وثرى . فانجذبت انا اليه واعجبت به صديقاتى اشد الاعجاب . ولكن أهلى الذين استفسروا عنه اكدوا لى انه مدمن على الخمر وعربيد وزير نساء وحذرونى من الزواج به . فاضطربت وامهلتهم وشاورت صديقاتى فلم يكترثن لكلام أهلى ، واشدن بجمال الشاب وثرائه ، وقلن لى ان فى وسعى ان ابدل من اخلاقه بعد الزواج .. فانا حائرة بين اعتراض اهلى وتشجيع صديقاتى . فما رايك ؟.

ف.ا. بالدقى

لاتستمعى لاقوال صديقاتك ، فالرجل المدمن على الخمر والمتهافت على النساء لايمكن ان يتغير . ثم افهمى ان الفتاة كثيرا ما تتاثر براى صديقاتها فى اختيار فساتينها فحسب بل فى اختيار زوجها ايضا . وكثيرا ما تكون الصديقات مفتونات بالظاهر ، فيشجعن صديقتهن على اى زواج يبنى على المال والجمال فقط . فاذا ماتزوجت الصديقة صاحب المال والجمال ثم تعذبت باخلاقه ورذائله ، فرحت الصديقات فيها ، وشمتن بها ، واتخذنها مادة للسخرية والرثاء ، وقلن انها هى التى تهورت ولم تحسن اختيار زوجها . فاحذرى اولئك الصديقات ما استطعت . اما اهلك فدليل اخلاصهم ونزاهتهم وسعيهم لخيرك ، انهم لم يطمعوا فى مال الشاب بل آثروا الاخلاق على المال انقاذا لك وحرصا على سعادتك . فاستمعى لنصحهم ، وتغلبى انت ايضا على اغراء المظاهر واصرفى الشاب ، والا تزوجته فتعذبت برذائله وذهبت آخر الامر ضحية صديقاتك .

عشر شخصيات فى واحدة

انا فتاة على وشك ان اتزوج . فما هى اهم الفضائل التى يجب ان تتوافر فى شخصيتى كى اكون بحق زوجة مثالية يحبنى زوجى ويعتز بى ؟

ل.ا.ن . بالقاهرة

فى كل منا عدة شخصيات يابنتى .. ولكننا لانعيش فى الغالب الا بشخصية واحدة من شخصياتنا المتعددة ، فنفشل فى حياتنا ونشقى. فاذا شئت ان تكونى زوجة مثالية يحبك زوجك ويعتز بك ، فيجب ان توقظى عشر شخصيات كامنة فيك وفى كل امراة ، وان تستخدميها جميعا فى ابداع حياتك الزوجية . واليك هذه الشخصيات العشر :

اولا : ((الحبيبة)) اى المراة العطوف الحنون التى تعرف كيف تخاطب قلب زوجها . ثم ((الصديقة)) التى يستانس بها الرجل ويقضى فى صحبتها اوقات فراغه بدل ان يقضيها فى القهوات . ثم ((الناصحة)) اى المراة ذات العقل الراجح التى يفزع اليها الرجل ساعة الشدة . ثم ((المربية)) التى تعرف كيف تسوس اطفالها وتنكر ذاتها فى سبيلهم . ثم ((المقتصدة)) التى تحرص على المال وتحسب حساب الغد . ثم ((الطاهية)) التى تعرف من الوان الطعام ما يؤثره زوجها على سواه . ثم ((الممرضة)) البالغة النبيلة التى تحنو على العليل وتمثل فى البيت ملاك الرحمة . ثم ((المرفهة)) التى تبتسم وتضحك وتخفى همومها كى تشدد من عزيمة زوجها . ثم ((الفنانة)) التى تعرف كيف تنسق بيتها وترتبه وتشيع فيه اضواء ساطعة من النظام والجمال . ثم ((السيدة)) اى المراة المهذبة الكاملة التى يستطيع زوجها ان يخرج بها الى المجتمع ، مباهيا بمتانة اخلاقها وسحر حديثها ، وقدرتها على مخاطبة كل بحسب مكانته ، وكل بحسب عقله فى دائرة الكرامة والحشمة والذوق السليم . هذه هى الشخصيات العشر الكامنة فيك يا ابنتى . فايقظيها فى نفسك تصبحى الزوجة المثالية التى يحبها زوجها ويحرص عليها ويعتز بها

اجابات سريعة

الى م.ش.ن . بالقاهرة : كن شهما واذكر صنيعها معك والا استهدفت لانتقام ابنها الاكبر .

الى و ... بالزمالك : لا تتزوج الا بعد ان تقطع علاقتك بتلك الفتاة تماما

الى ا.ا.ج : بمصر الجديدة : الشاب الاول هو الذى يصلح لك يا آنسة ، اما الثانى فمتقلب يميل مع كل ريح .

الى ف.ن. بالدقى : انت المذنب فانزل عن كبريائك واعتذر لخطيبتك والا فقدتها وكانت من نصيب غريمك.



يقدمها : حامد سليمان

بالطبع المشهد غير معقول .. بالنسبة لسكان المدينة ..

ولكنه مالوف جدا بالنسبة لساكن الريف .. فالطرق الضيقة وندرة وسائل المواصلات مازالت سائدة فى ريفنا .. ما زالت تعرض حياة الكثيرين للخطر .. وهذا المشهد ليس سوى نموذج يشير الى ظاهرة قديمة فى حياتنا .. هى مجاملة المدينة على حساب القرية .. ما زالت المدن تسرق معظم الميزات والخدمات من القرى ... وما زالت استجابتنا لمطالب المدينة أسرع من الاستجابة لمطالب القرية .. ولست أدرى متى تتناسى المدينة أنانيتها .. ومتى يخفت صوتها المدوى دائما لتسمع معنا – ولو لبضع دقائق – لآلام القرية .. وآمالها و ... وأحزانها ..



● تم عقد قران الآنسة نجيدة الاخصائية الاجتماعية بجامعة الازهر كريمة السيد محمد محمود خلف الله مدير عام بوزارة الكهرباء على الزميل مهندس الديكور سعيد عبد المتعال ..



● تمت خطبة الآنسة فيروز شفيق الى المهندس ماهر ملطي ..



● مهجة الله حليم
٧ شمعات

● العروس : فوزيه امام على (بالاخبار)
العريس : عبد الغني مختار



● العروس : ناديه محمد رزق
العريس : سيد عواد







● محمود عطيه
١٣ شمعة

● مختار عطيه
١٢ شمعة

● طارق عياش
شمعتين

● شريف رفعت
شمعتين

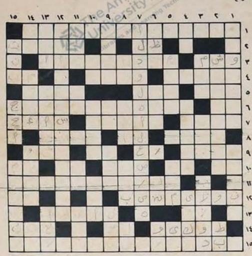
● أحمد ومحمد صالح
شمعتين وشمعة

● لمياء الشاذلي
شمعة واحدة

مسابقة آخر ساعة :

الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من (آخر ساعة) تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة . اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارئ مجموعة من المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة ، او بلقاء مربع مغلق على ان تكون الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع



المسابقة رقم ٦٧

الكلمات الافقية :

١ - يتم الاستفتاء عليه فى الاسبوع القادم .
٢ - خيال - صفة توجد فى ماء البحار والمحيطات .
٣ - رسم يطبع بطريقة خاصة على الجسم - يحتفل به العالم يوم اول مايو
٤ - المدينة التى اغتيل زعيم الزنوج الامريكيين - هادئ - نصف كلمة « مبرد » .
٥ - تطلق على الابن المطيع - احد اوثان الكعبة - فيه (معكوسة) .
٦ - للنفى (معكوسة) - سبب اغتياله ثورة عارمة فى الولايات المتحدة
٧ - تخلى عن مركزه - شاعر هندى مشهور - تهتم به وزارة السياحة .
٨ - جرسون - للنفى - يهاجم اراضى الغير .
٩ - اول مؤسس لدولة مصر - كبير آلهة المصريين القدماء - جواب - سهل .
١٠ - للسؤال (معكوسة) - مرتفع من الارض - بنيان - حرفين متكررين - عكس حلو (معكوسة) .
١١ - رئيس اللجنة الاوليمبية الدولية
١٢ - نجل ممثلة مسرحية وسينمائية محبوبة عاد اخيرا من الخارج ليقدم برنامج تليفزيوني ناجح - من الاقارب (معكوسة)
١٣ - سقيا - اول مخلوق خرج من الارض الى الفضاء الخارجى .
١٤ - اكبر مدينة فى العالم - كرد الطلب - مكر .
١٥ - رئيس جمهورية افريقية صديقة زارنا اخيرا .

الكلمات الراسية :

١ - عاصمة دولة اسيوية - مخالف .
٢ - عيد نحتفل به بعد ايام - من الطيور (معكوسة) .
٣ - هرب - اتى - اساس الاسلحة الذرية .
٤ - تفاصيل الحديث كاملة - ميعاد - لاشك فيه (معكوسة) .
٥ - كلمة (ساعه) متفرقة - من الحروف الابجدية - لاحل (معكوسة) .
٦ - لهيب - جبال فى شمال اليمن - يضم الموسيقى والنحت والتصوير والشعر والتمثيل - نصف كلمة « ورشة » .
٧ - الدولة التى يهدف بيان ٣٠ مارس الى اقامتها .
٨ - نصف كلمة « معاد » - موسيقى - شك - ثلثى كلمة « ليل » .
٩ - يفرغ - اداة شرط - واسع - قبر .
١٠ - حرفين متشابهين - يجرى فيه الدم - تمسك برايه (معكوسة) .
١١ - ثلاثة حروف متشابهة - ممزق - حرفين متكررين - مرتفعات (معكوسة)
١٢ - رئيس دولة اسيوية اخرج ومثل فيلما سينمائيا .
١٣ - ترتب فيه القضايا امام المحاكم - سائق عربة كارو - عكس اول .
١٤ - شعور (معكوسة) - متجه - نهدف الى - لقب تركى .
١٥ - الاسم الفرعونى لبلاد الصومال - شخصية فكاهية عربية قديمة - احد المرشحين لرئاسة الولايات المتحدة الامريكية

حل المسابقة رقم ٦٥



اسماء الفائزين فى مسابقة رقم ٦٥

● الفائز الاول : محمد مامون مصطفى - ٢ شارع الغيث - العجوزة - القاهرة
● الفائز الثانى : محمد صدقى عثمان - عميد دار المعلمين - دمياط
● الفائز الثالث : أيمن مصطفى محمد - شارع الشيخ على - سوهاج

الجوائز :

● الفائز الاول : ثلاثة جنيهات
● الفائز الثانى : جنيهان
● الفائز الثالث : جنيه واحد

وزير الصناعة إفتتح مصنع السكر فى قوص ..

في أصعب الظروف التي واجهت بلادنا في الفترة الاخيرة استطعنا بصمودنا وارادتنا ان نحقق الكثير من المنجزات ٠٠ وفي الوقت الذي كان المخطط الاستعماري الصهيوني ينسج فيه خيوط حصاره الاقتصادي حولنا ، كانت مواقع العمل والانتاج في بلادنا تعمل لتواجه كل التحديات وتتخطى كل حواجز المستحيل ٠٠ ومصنع السكر الجديد الذي افتتحه وزير الصناعة نائبا عن السيد الرئيس في قوص اذا كان يضيف لانتاجية قطاع السكر ١٥٠ الف طن سنويا ، فهو قبل كل شيء رمز ارادة ودليل عمل لما يمكن ان تصنعه خبراتنا العربية في اشق واقسى الظروف ٠٠ وهذه الحقيقة الباهرة في حياتنا اكدها القائد والمعلم جمال عبد الناصر في بيان ٣٠ مارس ٠

مصنع السكر الجديد فى قوص يعمل بطريقته الحديثة التى تستخدم جهاز الانتشار المستمر فى عملية التصنيع ..



تحت ظروف الضغط الاقتصادى أقمنا هذا المصنع الكبير!

يعتبر مصنع قوص من احدث مصانع انتاج السكر بالجمهورية التى يبلغ عددها ستة مصانع (ابو قرقاص - نجع حمادى - قوص - ارمنت - ادفو - كوم امبو) وهو احد المصانع الثلاثة لانتاج السكر بمحافظة قنا وهى مصانع نجع حمادى وارمنت وقوص ٠

تم انشاء المصنع الجديد فى الجهة الجنوبية لمدينة قوص بمحافظة قنا ٠٠ ويبعد عن القاهرة بحوالى ٦٤٥ كيلو مترا ومساحة المصنع والمدينة السكنية الملحقة به والمخصصة لسكن العاملين ٣٠٠ فدان

●● واعمال التركيبات بالمصنع بدات منذ عام ١٩٦٤ وتبلغ تكاليفه الكليه ٣٠ مليون جنيه منها حوالى ٢٣ مليون جنيه عملة محلية للاعمال المدنية ولتصنيع المعدات التكميلية وتمت كلها بايد مصرية صميمة ٠٠

●● وبدا المصنع الجديد انتاجه لاول مرة فى شهر مارس الماضى ويعتبر العام الحالى فترة تجارب ينتج خلالها ١٠ آلاف طن من السكر ثم يتدرج الانتاج عاما بعد الآخر حتى يصل الى طاقته الانتاجية الكاملة وهى ١٥٠ الف طن سكر سنويا قيمتها ١٥ مليون جنيه و ٦٧ الف طن من المولاس قيمتها حوالى نصف مليون جنيه ٠٠

●● ومن اهم مقومات النجاح للمصنع ٠٠ انه يقع فى مركز الثقل بالنسبة لزراعات القصب اذ يقع فى منتصف المسافة بين قنا والاقصر فى واد متسع من ارض حوضية تم تحويلها الى رى دائم نتيجة لمشروع السد العالى ٠٠ ويتم نقل محصول القصب من المزارع الى المصنع على خطوط الديكوفيل الممتدة بالمنطقة ٠٠ كما ان وجود المصنع على النيل فى مكان صالح للملاحة وبالقرب من مدينة قوص الآهلة بالسكان سوف يترتب عليه اشتغال عدد كبير من سكان المدينة فى زراعة القصب وصناعة السكر وبالتالى تطوير هذه المدينة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ٠٠ كما ان قرب المصنع من محطة سكة حديد قوص سيسهل عمليات النقل ووصول مواد التصنيع اليه وكذا المواد المنتجة منه ٠

٤٠ الف فدان قصب

●● وتبلغ المساحة المطلوب زراعتها قصبا لتغطية احتياجات هذا المصنع ٤٠ الف فدان تقريبا فى المنطقة المحصورة بين قنا شمالا والاقصر جنوبا ٠٠ ويصل عدد المزارعين المتعاقدين الآن مع المصنع ٢٧٠٠ مزارع سيرتفع عددهم الى حوالى ١٨ الف مزارع عند استكمال الطاقة الانتاجية ٠٠ ويقدر ثمن القصب الذى سيشتريه المصنع من المزارعين بحوالى ٤ر٥ مليون جنيه سنويا ٠

احدث جهاز لانتاج السكر

●● والمصنع الجديد يعمل فى خطوطه الثلاثة بالطريقة الحديثة التى توصلت اليها الشركة فى استخلاص السكر من القصب باجهزة الانتشار المستمر وقد حصلت الشركة على حق هذا الاختراع دوليا للعمل به داخل مصانعها ٠٠ كما خصصت مساحة ١٨٠ فدانا بجوار المصنع لاجراء التجارب الزراعيه لمحصول القصب وتخزين مصاص القصب المتخلف من صناعة السكر لاستخدامه مستقبلا فى مشروع مصنع ورق الصحف الذى تقرر تنفيذه وسيعمل بطاقة انتاجية تصل الى ١٠٠ الف طن من ورق الصحف

٢٥٠٠ عامل جديد

●● ويبلغ عدد العاملين بالمصنع حاليا ٢٥٠٠ عامل ٠٠ يرتفع عددهم الى ٥ آلاف عامل عند استكمال طاقته الانتاجية ٠٠ ستصل أجورهم الى حوالى ٦٠٠ ألف جنيه سنويا ٠

وبعد أن انتهى الدكتور عزيز صدقى ومرافقوه من زيارة أقسام المصنع المختلفة ٠٠ سجل كلمة فى دفتر الزيارات ٠٠ قال فيها :

« باسم الله الرحمن الرحيم ٠٠

وباسم الرئيس جمال عبد الناصر ٠٠ وباذن منه ٠٠ افتتح اليوم هذا المصنع العظيم ٠٠ وهو خطوة من خطوات متتالية سيتم بمقتضاها تحويل محافظة قنا الى واحدة من المحافظات الصناعية الكبرى فى بلادنا ٠٠ اتقدم بالشكر والتقدير الى جميع العاملين الذين ساهموا بجهودهم وعرقهم ٠٠ فى اتمام وتحقيق هذا العمل الكبير ٠٠ واتمنى لهم دوام التوفيق والنجاح ٠٠ والله ولى التوفيق » ٠

صناعة السكر ٠٠ والتنمية

●● وقال رئيس مجلس ادارة شركة السكر : ان الصناعة هى اساس التنمية ولصناعة السكر اهمية خاصة بالنسبة للاقتصاد القومى فى الجمهورية العربية ، لانها تقوم فى الريف ومعاملاتها تمتد الى جميع القطاعات ولها قدرها وتاثيرها على نشاط هذه القطاعات ٠ واذا كان لنا فى هذا المجال ان نقدم بعض الارقام الفعلية من واقع آخر ميزانية معتمدة ، وذلك كمعيار مادى لقياس اهمية صناعة السكر وحجم معاملاتها مع القطاعات الاخرى فاننا نذكر على سبيل المثال :

× × × قيمة القصب الذى دفع لآلاف المزارعين فى تلك السنة بلغ حوالى ٩ ملايين جنيه ٠ وقيمة المبيعات بلغت حوالى ٣٦ مليونا و ٥٠٠ الف جنيه ، وفى المعاملات الخارجية بلغت قيمة صادرات السكر حوالى مليون جنيه بالنقد الاجنبى

× × × ولتسويق الزيادة المستقبلة فى الانتاج فان الشركة تعمل طبقا لبرنامج عمل مدروس على تنشيط صادراتها وفتح اسواق جديدة لمنتجاتها وقد وفقت الشركة حتى الآن فى ابرام عقود تصدير تبلغ قيمتها اكثر من ٣ ملايين جنيه جارى تنفيذها خلال هذا العام ٠ وهذه النسبة توازى ثلاثة امثال صادرات الشركة فى العام الماضى ٠

× × × ولتوفير احتياجات الاستهلاك المحلى وتغطية هذه الارتباطات لجانا الى استيراد كميات من السكر الاجنبى كبديل للسكر المصرى الجارى تصديره. وقد اصبح السكر المصرى ذو المواصفات العالمية معروفا الآن فى الكثير من الاسواق الخارجية التى لم يكن لنا معها معاملات ملحوظة من بينها اسواق دول غرب افريقيا والخليج العربى والجزائر والسنغال وموريتانيا والصومال والمغرب واليمن وجمهورية اليمن الشعبية .

زيادة دخل الفلاح

●● وتحدث رئيس مجلس ادارة شركة السكر والتقطير المصرية عن اهمية صناعة السكر وعلاقتها بزيادة دخل الفلاح فقال ان هذه الصناعة تسهم بقدر كبير فى التنمية الزراعية ايضا حيث تقدم لزراعة القصب التقاوى المنتقاه التى تضمن زيادة المحصول ووفرة المواد السكرية فيه ، كما تعالج هذه التقاوى حماية لها من بعض الامراض ثم تنقل القدر الاكبر من المحصول بوسائلها الخاصة ، وتقوم الشركة كذلك بارشاد المزارعين الى الاسلوب العلمى السليم لزراعة القصب ، وقد بلغ متوسط ثمن شراء الطن فى عام ٦٧/٦٦ حوالى ٢٧٢ قرشا مقابل ٢٣٢ قرشا للطن فى السنة السابقة ، اى بزيادة قدرها حوالى ١٦ جنيها فى محصول الفدان الواحد .

هذا ولتملك شركة السكر ورشا متكاملة تقوم بتصنيع معظم معدات لصناعة وقطع الغيار وسوف ترتفع الطاقة الانتاجية لهذه الورش بعد اتمام تنفيذ مشروع الورشة المركزية بالحوامدية ٠٠

وتتميز صناعة السكر فى الجمهورية العربية بانها تضم خطوطا متكاملة للانتاج حيث يتم تصنيع مخلفات الصناعة الام وتحويلها الى صناعات مكملة لها اهميتها الكبيرة مثل صناعة الكحول وحامض الخليك والخميرة الجافة التى يجرى تصديرها بالكامل بالعملات الحرة ، والخل وثانى اكسيد الكربون والخشب الحبيبى ولب الورق وصناعة العطور ومستحضرات التجميل .

انتاج ٧٠٠ الف طن

●● ثم القى محمود لطفى رئيس مجلس ادارة مؤسسة الصناعات الغذائية كلمة تحدث فيها عن اقتصاديات صناعة السكر واستثماراتها فى بلادنا.

قال أن السكر من أقدم الصناعات : ولا يقتصر الانتاج على السكر والمولاس بل تعداهما الى الصناعات المحلية المكملة لهما مثل الكحول والخميرة والخل ٠ وتتضح اهمية صناعة السكر من حجم الاستثمارات التى بلغت ٦٠ مليون جنيه ، وستصل الى ١٠٠ مليون جنيه ، وقد تجاوزت قيمة انتاج السكر عام ٦٨ أكثر من ٧١مليون جنيه

× × × وقال رئيس المؤسسة الغذائية ان مصانع السكر فى بلادنا تستوعب ٢٤ الف عامل اجورهم ٤ ملايين و٧٥٠ الف جنيه.وسيصل عدد العاملين الى حوالى ٣٠٫٢ الف عامل اجورهم ٦ ملايين من الجنيهات .

× × × وتحدث عن اقتصاديات فدان القصب فقال ان الارقام تؤكد ان قيمة انتاج الفدان ١١٠ جنيهات سنويا، تحقق قيمة مضافة قدرها ٦٦ جنيها سنويا ، وبذلك يحقق فدان القصب ١٨٠ جنيها سنويا .

× × × وقال ان هناك ٦ مشروعات فى قطاع السكر تخدم زيادة الانتاج السنوى ، وقد كانت ارقام الانتاج عام ١٩٦٠ حوالى ٣٦٦ الف طن من المقرر زيادتها الى حوالى ٧٠٠ الف طن عام ١٩٧٠ ثم الى حوالى ٨٠٠ الف طن بعد اتمام مصنع دشنا .

× × × ومصانع السكر فى بلادنا تحتاج الى مساحة ٢٠٠ الف فدان قصب منها ١٠٤ آلاف فدان عام ٦٨ تزيد الى ١٢٤ الف فدان عام ٦٩ . والخبرة الفنية الكبيرة التى اكتسبها العاملون فى هذه الصناعة على كل المستويات استطاعت ان تواجه الخطة الطموحة لهذه الصناعة .

تفوقت الخبرات العربيـــة فى تصنيع الكثير من الاجهزة والمعدات التى تم تركيبها فى مصنع سكر قوص ..



صورة الغلاف

السمراء الرقيقة التى عشقها الاطفال وهى تقدم لهم ((عصافير الجنة)) وعشقها الكبار من خلال شاشة التليفزيون .. طلبها احمد مظهر لتلعب بطولة فيلم من انتاجه وحاول حسام الدين مصطفى أن يقنعها بالقيام ببطولة فيلم آخر، وبذل كل من صلاح أبو سيف ورمسيس نجيب جهدا من اجل ان تلعب بطولة فيلم بدلا من سعاد حسنى .. لكن نجوى ابراهيم دائما تقول : لا .. !

تصوير : شريف ذو الفقار

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

رئيس مجلس الادارة

محمود أمين العالم

أسسها

محمد التابعى

سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير

يوسف السباعى

الاعلانات :

اعلانات الاخبار

٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :

١/٣ شارع الصحافة ـ القاهرة

البريد العادى

ف ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف

باقى دول العالم :

جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة

اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت





سينما .. توغراف

بقلم : احمد رجب



خليل شوقى
تبويظ السيما توغراف

فردوس محمد
كانت تقوم بدور الام فى أفلامنا

من مدة ، تركت الكتابة عن خميس فجلة والافلام خميس‌فجلة ، لا لأن الضرب فى الميت حرام ، لأن سينما خميس فجلة لم تمت ، وهى لم تمت‌لانها معجزة خالدة تتحدى الزمن ، والدليل على ذلك انهاموجودة سنة ١٩٦٨ بعد الميلاد لا قبل الميلاد !

وقد كتبت الكثير عن خميس فجلة فيمامضى، الامر الذى قد يدفع الى الظن باننى تركت الكتابة عنه لاننى زهقت ، وتعبت ، وغلب حمارى ، غير صحيح ، فحمارى لم يغلب ، وحمارى شديد الاعجاب بخميس فجلة ، والافلام خميس فجلة ، وسينماتوغراف خميس فجلة ، ولكن السبب الحقيقى الذى دفعنى الى ترك الكتابة عن تلك السينماتوغراف ، هو ان السينما عندنا قد اصبحت علل العلل ، لا هى محتاجة لكتابة ولا حسابة .

واذا كنت اكتب اليوم عن خميس فجلة وسينماتوغرافه ، فالسبب كتاب ، والكتاب اسمه ((قصة السينما فى العالم)) تأليف آرثر نايت وترجمة الناقد الشواكيتى سعد الدين توفيق ، وبقدر ما استمتعت‌بهذا الكتاب ، تملكنى غيظ شديد منه ، فالمؤلف يقدم دراسة تحليلية عن التطور السينمائى فى العالم ، يعرضها سعد الدين توفيق عرضا مشوقا جذابا ، وهذه هى المتعة ، اما الغيظ فلان الكتاب يتحدث عن السينما فى كل بلاد العالم ، حتى بلاد البوكوبوكو وبلاد تركب الافيال ، لكنه لا يشير الى السينماتوغراف عندنا الا بكلمات قليلة ع الماشى ، والمخرج‌الكبير صلاح ابو سيف ـ الذى كتب مقدمةالكتاب ـ يحاول أن يخفف من غيظى ، فيقول فى تلك المقدمة :

((وارجو الا يظلم‌القارىء مؤلف هذا الكتاب فيتصور مثلا انه متعصب أو غير منصف، فانه لا يوجد فى كثير من الكتب الاخرى التى صدرت عن تاريخ السينما فى العالم اية اشارة الى صناعة السينما المصرية ، اللهم كتب جورج سادول ....))

أما الكلمات القليلة التى ذكرها آرثر نايت عن السينماتوغراف عندنا ، فيشير اليها صلاح ابو سيف فى المقدمة ، ناقلا كلمات المؤلف بالحرف :

((ان الافلام المصرية الجادة القليلة التى عرضت فى اوربا او الولايات المتحدة قد جعلت المتفرجين يضجون بالضحك !))

لنج .. لنج .. لنج !

ولا شك ان المؤلف ـ بهذه الكلمات القليلة ـ ينصف الاتجاهات الخلاقة فى‌السينماتوغراف عندنا ، فأفلام المآسى عندنا هى أول افلام مآسى فى العالم تفطس من الضحك ، فان يضحك الناس من فيلم كوميدى فهذا شيء عادى وتقليدى وليس فيه جديد ، اما الجديد لنج فهو ان يفطس الناس من الضحك على فيلم كله جد فى جد ، وهذا ابداع عظيم تضيفه السينماتوغراف الى الفن السينمائى فى‌العالم، ولقد حاول فطاحل‌المخرجين العالميين تقليد هذا الاتجاه الخلاق للسينماتوغراف عندنا ، ولكنهم فشلوا ، وكان آخر الفاشلين هو مخرج فيلم ((رجل لكل العصور)) ، اذ توقع المخرج الفاشل ان يفطس الناس من الضحك على‌هذا الفيلم الجاد جدا ، ولكن الناس كبسوه ولم يضحكوا ، وكانت النتيجة ان الفيلم لم‌يستغرق عرضه سوى اسبوع واحد فقط لا غير .

مشكلة عبد المنعم ابراهيم

ورغم أن كتاب « قصة السينما فى العالم » قد حرص على تسجيل هذا الابداع السينماتوغرافى عندنا ، فهو كتاب غير منصف ويثير الغيظ ، اذ يهمل جوانب عديدة وخلاقة لتلك السينماتوغراف ، وانا لا ألوم المؤلف بقدر ما الوم سعد الدين توفيق ، فقد كان يجب ان يفرد فصلا كاملا ـ بقلمه ـ عن السينماتوغراف عندنا ، وسعد ـ بثقافته الفنية ـ قادر على ذلك ، فلا شك أن السينماتوغراف عندنا هى سينما رائدة تتميز بشخصية متفردة لا مثيل لها ، فهى أول سينما فى العالم تثبت الممثلين على وظائف دائمة فى أفلامها ، فالفنان الكبير **محمود المليجى** معين على درجة شرير ، والفنان القادر **توفيق الدقن** معين على نفس الدرجة ، والفنان العظيم **عبد المنعم ابراهيم** معين على درجة صبى‌البطل ، فهو طول الفيلم صايع ، لا تعرف له شغلة ولا مشغلة الا ملازمة البطل كظله ، والمخرج الشاب **خليل شوقى** يهدد الآن السينما المصرية فى أعز تقاليدها ويسند الى **عبد المنعم ابراهيم** دور البطولة فى فيلم نفر واحد ولا يمكن تفسير هذا التصرف من **خليل شوقى** الا بأنه طيش شباب يسىء به الى‌نظام تثبيت الممثلين فى وظائف دائمة داخل الافلام ، وهذه مصيبة وسابقة خطيرة قد تشجع مخرجين آخرين على هدم هذا التقليد الازلى الجميل ، فلا نرى عباس رحمى معينا على درجة رئيس محكمة سينمائى ، ولا نرى احمد لوكس وكيل نيابة سينمائى ، ولا نرى ادمون تويما فى دور الجواهرجى ، ونحرم من عبد العظيم كامل فى دور الطبيب الدائم للأفلام المصرية ، وهذه خسارة للانسانية ، فهذا الطبيب لا يتقاضى اى أتعاب لا من غنى أو فقير .. عمرى ما شفته فى فيلم أخذ فلوس ، وعمرى ما شفت بنى آدم من أهل المريض يتبعه الى الباب بقصد اعطائه الاتعاب ، دائما يخرج أمامنا بطوله ، ولكن يجوز ـ والله اعلم ـ أنه يحرص على قبض اتعابه فى السر لا امام الكاميرا حتى لا يدخل فى اشكالات مع الضرائب .

الطب والعلم فى السينما توغراف

ويلاحظ أن الطبيب السينماتوغرافى يشبه ـ موضوعا لا شكلا ـ صديقى الدكتور درش الشهير‌بمصطفى محمود ، اى لا يفهم فى الطب أبدا ، اذ نلمح الطبيب السينماتوغرافى متجهم الوجه دائما بعد خروجه من غرفة المريض ، حتى يؤكد بهذا التجهم ان حالة المريض هباب ، ودائما حالة المريض السينماتوغرافى هباب ، وغالبا هو البطل أو البطلة ، وغالبا ايضا تتجمع فى جثته كل امراض الارض امعانا فى المأساة المؤثرة ، وفى أحسن الاحوال تفاؤلا تجده مصابا بالشلل والعمى وفقدان الذاكرة ، وهى حالة لا يحاول الطبيب السينماتوغرافى علاجها ، فهو يعرف أن الطب فى العالم السينماتوغرافى ليس من وظيفته علاج الامراض ، المعجزات وحدها هى التى تتولى ذلك ، ففى السينماتوغراف يشفى البطل من جميع بلاويه من غير طب ولا دوا ، البطل الذى فقد بصره يكفى ان يمشى فى جنينه وينطح شجرة عميانى فيرتد اليه بصره فورا ، وقد سألت الدكتور **ابراهيم عبود** ـ طبيب العيون المشهور ـ لماذا لا يدرس لطلبته فى كلية الطب ذلك العلاج السينماتوغرافى الشافى ، فهز رأسه باسما ، وارجو أن يكون قد أخذ باقتراحى ، أما فاقد الذاكرة السينماتوغرافى فهو يسترد ذاكرته بقصرية زرع تنزل على دماغه من بلكونة ، الامر الذى جعلنى أسأل الدكتور **صبرى جرجس** ـ الطبيب النفسى المعروف ـ لماذا يتعب نفسه مع فاقدى الذاكرة ، ولماذا لا يرمى على دماغ كل واحد منهم قصرية زرع فيها الشفا ، وقد اندهشت جدا عندما تبين لى ان الدكتور صبرى متخلف عن التقدم العلمى السينماتوغرافى ، اذ قال لى أن مرض فقدان الذاكرة غير موجود فى واقع الحياة بالشكل الذى نراه فى السينماتوغراف !

على الطريقة الآدمية !

وقد تعرض نظام تثبيت الممثلين على وظائف دائمة فى الافلام لازمة مفاجئة هزت تلك الميزة التى تتميز بها السينما عندنا عن اى سينما فى الدنيا ، وذلك عندما توفيت الممثلة القديرة **فردوس محمد** رحمها الله وكانت تقوم بدور الأم فى الافلام ، وقد اجتمع بعضهم يومها وتناقشوا فى ضرورة الغاء دور الأم فى الافلام ، وتحمس عدد منهم لهذه الفكرة وقالوا أنه ليس من الضرورى أن يكون للبطل أم ولدته ، فجدنا آدم لم يكن له أم حملته وولدته ، كذلك لم يكن‌لحواء أم ، وبناء عليه ستقدم السينماتوغراف أنواعا جديدة للأبطال والبطلات ، وجدوا فى الدنيا من غير حمل ولا ولادة ولا أم ، على طريقة آدم وحواء ، غير أن الفنانة **عزيزه حلمى** حلت المشكلة ، ووفق بالاجماع على تعيينها فى درجة أم بالافلام المصرية ، وهكذا انحلت‌المشكلة فعدلوا عن تقديم ذلك النوع الجديد من الابطال .

المذهب الطرابيشى

وليس نظام تثبيت الممثلين هو الميزة الوحيدة التى تتميز بها السينماتوغراف عن السينما الامريكية أو الايطالية أو الهندية او اى سينما فى العالم ، فهناك خصائص بارزة أخرى تعطى السينماتوغراف عندنا شخصيتها الفريدة ، فاذا كان الفنان العبقرى كمال سليم قد ابتدع المدرسة الواقعية بفيلم العزيمة سابقا بذلك اتجاه السينما الايطالية الى هذه المدرسة ، فان ابتداع المذاهب الفنية لم ينته بموت كمال سليم فقد ابتدعت السينماتوغراف ـ الى وقت قريب ـ المذهب الطرابيشى ، واصبح فيها طرابيشية متخصصون فى قلب الموضوع الواحد عشرين مرة على طريقة قلب الطربوش ، وذلك فى تلك القصة المؤثرة للأم التى انفصل عنها طفلها حتى أصبح رجلا دون أن تعرفه ، أو تعرفه هى ولا يعرفها هو ، هذه القصة قام طرابيشية السينماتوغراف بقلبها مليون مرة ، مرة يضعون الزر على جانب الطربوش ، ومرة الزر داخل الطربوش ، ومرة الزر فى ديل الطربوش ، ومرة من غير زر ومن غير طربوش ، وكان للمذهب الطرابيشى الفضل فى مد السينماتوغراف بمائة قصة وقصة ، وكلها من قصة واحدة ، حتى أصبح هذا المذهب ـ للأسف ـ مهددا بالانقراض لسبب خارج عن ارادة الطرابيشية ، اذ أصبحت قصة تلك الام ـ لكثرة ما قلبت ـ كالطربوش المقبح الجربان ، لم تعد تنفع معه خوصة جديدة ولا زر جديد ، وأملنا كبير فى العثور على قصة أخرى نتفرج عليها طوال العشر السنوات القادمة بأسماء مختلفة حرصا على استمرار المذهب الطرابيشى المبارك الذى يطرح البركة فى القصة الواحدة ويحيلها الى مائة قصة وقصة .

الحب على الطريقة الفجلوية !

وعشرات التقاليد الجميلة التى تنفرد بها السينماتوغراف كان يمكن لسعد الدين توفيق أن يتحدث عنها ، كذلك التقليد الجميل الذى يحافظ عليه خميس فجله منذ عصر الجاهلية السينمائية ، فهو لا يزال يسمى السينما سينماتوغراف ، ولا يزال يسمى الكاميرا كوداك ، وعشرات من الخصائص المتميزة للسينماتوغراف كان يمكن أن تكون مادة لسعد الدين توفيق ، من بينها ـ على سبيل المثال ـ الحب على الطريقة السينماتوغرافية ، فلابد للحب بين البطل والبطلة من وجود شرير ، ولابد أن يخبط الشرير هذا البطل زومبه ، ولابد لهذه الزومبه أن تفقد ما بين البطل والبطلة ، ولابد أن يكتشف البطل الزومبه فيدخل فى معركة وضرب يرقع فيها الشرير علقة ، ولابد أن يأتى البوليس فى نهاية المعركة للقبض على الشرير لانه تاجر حشيش ، ولابد أن تجرى البطلة بعد ذلك الى احضان البطل ، ولابد من بوسة ، وعاشوا فى التبات والنبات وخلفوا صبيان وبنات !

وتوته توته خلصت الحدوته فى سيما خميس فجلة .. أو سيما طور .. غراف !

احمد رجب